

شیریں سیرید و فیتش

حکومت العالم الخفیة

مکات



Bibliotheca Alexandrina



0103674



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شیریب سیرید ویتش

حکومت العالم الخفية

ترجمة
مأمون سعيد

أحمد راتب غروش

تحرير وتقديم

دار النخاس



دار الفيلسوف

للطباعة والنشر والتوزيع

شارع فردان - بناية صفي الدين

ص. ب. ١١/٦٣٤٧ أو ١٤/٥١٥٢

بريقاً: دافنايسكورت ٨١٠١٩٤

أو ٨٦١٣٦٧ - بيروت - لبنان

الطبعة الأولى : ٣٩٤

الطبعة التاسعة : ٤١١

مقدمة

« ... ويسعون في الأرض فساداً
والله لا يحب المفسدين » .

(المائدة : ٦٤)

المؤلف والكتاب :

مؤلف هذا الكتاب، كما قدمه ناشر الطبعة الانكليزية هو
شيريب سبيريدوفيتش Cherep Spiridovich ، سليل أسرة
نبيلة تتحدر من أصل سكندنافي ، وجدده الأعلى هو الأمير رورك
Rurik الذي استدعاه السلافيون عام ٨٦٢ م إلى نوفجورود
Novgorod حيث أسس أسرة حاكمة أعطت لروسيا اسمها .
وقد اقتصف سبيريدوفيتش « بغيرة روحية دافقة » هي نتاج
التقاليد السكندنافية التي ورثها ، والتعليم الخاص الذي لقنه
والتدريب الذي نشأ عليه . وامتاز بموهبة عجيبة في التأليف ،
وقدرة خارقة على الحفظ ، الأمر الذي يسر له جمع معلومات

وافرة عن مواضيع مختلفة . وتضافرت هذه العوامل كلها في خلق فهمه لمتطلبات الحاضر من خلال قدرة معجزة على التنبؤ بالمستقبل » على حد قول ناشر الطبعة الانكليزية .

اما ما يقوله مؤلف الكتاب في كتابه ، بعدما ذكر انه لم يضع الوقت في تحسين أسلوبه الانكليزي ، واعترف بقصور عباراته (ص ٢٩ من الطبعة الانكليزية) فهو التالي : « وربما كان ممكناً تدارك كثير من عيوب هذا الكتاب لولا فقدان الشجاعة والوطنية بين الناشرين الاميركيين ، وضعف مواردني الخاصة ، بما اضطرني إلى اختصار المادة ، وترتيبها لا في أفضل صورة ، وانما في أكثرها اقتصاداً . ومن هنا جاءت الطريقة « التلغرافية » في الكتابة ، وانعدام الترابط المنطقي المتسلسل للفقرات ، والاسلوب المتكلف والمصطنع . وكان هدي في الرئيسي . تجميع الحقائق وعرضها على الناس بسرعة قصوى ما وجدت إلى ذلك سبيلاً . »

وهذا الكلام من أفضل ما يوصف به الكتاب ، فهو معين لا ينضب من المعلومات عن أهم حوادث التاريخ الحديث ، وأشهر القادة والرؤساء العالميين ، جمعها المؤلف وحشرها في ١٩٥ صفحة باللغة الانكليزية دون تبويب أو ترتيب ، فقد وضع لكل صفحة عنواناً وذكر فيها ما سمحت له الظروف ان يذكره ، فزاد يتكلم في صفحة ما عن « الحكومة العالمية » ثم ينتقل للحديث في الصفحة ذاتها ، أو في التي تليها ، عن دور الروتشيديين في فرنسا ، ثم يقفز مباشرة إلى الحرب الأهلية الأميركية ، كل ذلك لا يجمعه

أية رابطة منطقية أو تصنيف معين . فلا الأحداث متسلسلة تاريخياً ، ولا هي مرتبة حسب الدول أو المواضيع ، وقد يعيد في صفحة ما تحت عنوان معين ، ما ذكره في صفحة أخرى تحت عنوان آخر .

ونظراً لأهمية المعلومات التي وردت في الكتاب والتي تعطي فكرة واضحة عن خلفية الأحداث الغامضة ، والقوى المحركة وراء كل حدث عجز الناس عن إيجاد تفسير منطقي له ، وكي تغدو هذه المعلومات سهلة التناول ، فقد عمدنا إلى ترجمة الكتاب ثم تصنيف المعلومات المهمة التي وردت فيه حسب مواضيعها ، بعدما اختصرنا ما وجدنا ضرورة لاختصاره ، واغفلنا ما ليس له علاقة بالموضوع أو كان مكرراً .

ولئن كان الكتاب « جلته عن اليهود فهو لم يوضع في الأساس ضدهم » كما ذكر ناشر الطبعة الانكليزية في بداية مقدمته . لكن كتابته « بوحى من الضمير » على حد قول المؤلف ، جعلت الكتاب بمجمله يأتى ضد اليهود ، ويجعل الحل الوحيد لمشاكل العالم في القضاء عليهم « وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » . وقد اختار المؤلف لكتابه العنوان التالي « حكومة العالم السرية » أو « اليد الخفية » - The Secret World Government or « The Hidden Hand » وكتب على الغلاف « اقرأ هذا الكتاب فيتغير العالم في نظرك » و « توضيح مائة حدث تاريخي غامض » .

وينطلق المؤلف في كتابه من قناعة كاملة بوجود هيئة يهودية

لها صفة عالمية قدّر عدد أفرادها في أوائل القرن العشرين بثلاثمائة رجل يهودي يرأسهم أحدهم ، نظامهم ديكتاتوري استبدادي ، ويعملون وفق خطة قديمة مرسومة للسيطرة على العالم ، فهم عبارة عن حكومة خفية تحكم الشعوب بواسطة عملائها ، ولا تتوانى عن قتل أو تحطيم كل مسؤول يحاول الخروج عن طاعتها أو يقف حجر عثرة في سبيل تنفيذ مخططاتها . ولها من النفوذ والقدرة - في نظره - ما يجعلها قادرة على ابصال أي « حقير » إلى الزعامة وقمة المسؤولية وتحطيم أي قائد حينما تشاء . ويشرح في كتابه دور هذه الحكومة في الأحداث والثورات والحروب العالمية لغاية سنة ١٩٢٨ .

المنظمة السرية :

وما يسنده المؤلف إلى « حكومة العالم الخفية » شبه بمبا يسنده وليام غاي كار في كتابه « أحجار على رقعة الشطرنج » إلى « النورانيين » ، بينما يؤكّد كتاب آخرون ان قيادة الماسونية العالمية - ويمطونها أسماء مختلفة - هي عبارة عن حكومة سرية عالمية تتحكم في شعوب العالم ، من وراء ستار . حتى ان شيريب سبيريدوفيتش نفسه يقول في الصفحة ٥٦ من الطبعة الانكليزية ، لهذا الكتاب : « يؤكّد م. كوبند البنسلي M. Copind, Albancelli ان القوة الخفية التي تتمركز من خلف الماسونية هي الحكومة السرية للشعب اليهودي .. » .

وهكذا نلاحظ ان الجميع يدورون حول فكرة وجود منظمة سرية عالمية ، يختلفون في اسمائها ، لكنهم ينسبون إليها

نفس الأعمال . ونرى بعضهم موضوعياً في بحثه ، يورد الحوادث ويستنتج منها أموراً يقبلها العقل ، بينما يظهر « الهوس » في كتابات آخرين ، فيعززون كل حدث عالمي لا يجدون له تفسيراً إلى تلك « القوة الخفية » ، حسباً يسميها كل منهم .

وكيلاً نتجرف نحن أيضاً وراء هؤلاء (الآخرين) ونفضيع في متاهات الاستنتاجات والمعلومات التي يقدمونها لنا يجدر بنا ان نقف قليلاً لنحدد ولو بشكل استنتاجي ماهية ودور هذه « القوة » التي لا نستطيع ان نعطيها اسماً معيناً حتى الآن :

١ - فما لا شك فيه ، وهذا أمر ثابت تاريخياً ، انه ظهر خلال حقبة التاريخ المختلفة جماعات سرية ، كانت تفرق في السرية « والرمزية » كلما ازداد أعداؤها في اضطهاد عناصرها وظلمهم .

٢ - وكثيراً ما تعرضت هذه الجماعات لافتراس أو اعتقال أفرادها ، ومن ثم شيوع طرق تنظيمها وإفشاء أسرارها .

٣ - ومن الطبيعي ان التنظيمات اللاحقة تستفيد من أخطاء التنظيمات السابقة وتتأثر بها وتتعاشى هئاتها ولو تغيرت الغايات والأهداف ، فإذا ما تشابهت الأهداف فمن الطبيعي ان تتشابه « الرموز » و « الطقوس » وربما التسميات .

٤ - ومن المعروف تاريخياً انه كان لليهود دولة بمعنى الدولة ، في زمن النبي سليمان عليه السلام فقط ^(١) ومنذ سنة ٥٨٧ قبل

(١) توفى النبي سليمان عليه السلام حوالي سنة ٩٢٢ ق. م ويصعب =

الميلاد ، حينما أغار بمختصر على مملكة يهوذا وساق أهلها أسرى إلى بابل ، لم يستطع اليهود إقامة دولة رغم محاولاتهم المتكررة التي كان يعقب كلاً منها تشتت جديد وتشرذم في مختلف أنحاء العالم . وهناك في بابل (في الأسر) اخترع زعمائهم فكرة « الوعد » ورسخوا في أذهانهم خرافة « شعب الله المختار » ليحافظوا على وحدة الشعب وصفائه المنصري ويعيدوا إليه ثقته في نفسه ^(١) .

هـ - لذا لا يستبعد عقلياً ان يعمد اليهود إلى تأسيس جمعية سرية تعمل على تحقيق أهدافهم . بل أكثر من ذلك ، لا يستبعد تشكيلهم لحكومة عالمية سرية ، تتألف من قادتهم ذوي الأطلاع الكبيرة في السيطرة على شعوب العالم ، التي يسمونها « غويم » ، وهم الذين يعتقدون ان اليهود « شعب الله المختار » . وهذا ما يجعلنا لا نستغرب بل نميل إلى الاعتقاد بأنه يوجد لليهود « حكومة عالمية سرية » لا وطن لها ولا أرض ولا سلطات ، وهم الذين قضت عليهم طبيعتهم ان لا تكون لهم حكومة فعلية أو وطن أو أرض ودولة .

= الجزم بوجود أية علاقة نسبية بين سليمان وشعبه من جهة ويهود اوربا وهم الطبقة الحاكمة والميزة في اسرائيل اليوم من جهة أخرى . ذلك ان بعض المؤرخين يؤكدون ان معظم يهود اوربا هم من الحزب الذين كانوا يقطنون جنوبي البحر الأسود كما ستوضح ذلك فيما بعد .

(١) لمزيد من الايضاح حول هذه الفكرة راجع « التوراة » تاريخها وراياتها » و « تاريخ فلسطين القديم » للاستاذ طاهر الاسلام خان وكلاماً من منشورات « دار التفائس » .

٦ - لكن يحذر بنا ان نتساءل ، ما هو مدى سيطرة هذه المنظمة السرية أو « الحكومة الخفية » على الحكومات الحقيقية ، وعلى التنظيمات العالمية ، خاصة تلك التي ارتبط اسمها بالصهيونية العالمية وأخص بالذكر « الماسونية » .

الماسونية :

هنا نترك الجواب لأحد كبار الماسون العرب في معرض دفاعه عن الماسونية . يقول الاستاذ فؤاد فضول في كتابه « الماسونية خلاصة الحضارة الكنعانية » (ص ٣٧) نقلاً عن جان أبي نعم وهو من كبار الماسون أيضاً : « من هنا ساد الاعتقاد ان البناء الحر الأول كان كنعانياً ، وان البنائية ^(١) هي بنت الحضارة الكنعانية ، وهي قديمة قدم الانسان ، والصهيونية دخيلة عليها ومتجنية فكرياً وعملياً ودينياً ، ثم يفرد الاستاذ فضول فصلاً مستقلاً تحت عنوان « تسلل الصهيونية » (إلى الماسونية طبعاً) وما يقول فيه : « ورب قائل لا يهمننا الماضي بل يهمننا الحاضر . وحاضر البنائية يظهر علاقة البنائية بالصهيونية . لمثل هذا نقول : ان التنكر للماضي هو تنكر للمستقبل ونحن نرفض بشدة قبول الأمر الواقع ، ونعمل لتصحيح الحاضر » .

إذن الحد الأدنى من علاقة الماسونية بالصهيونية الذي لا يختلف عليه الماسون مع غيرهم هو تسلل الصهيونية إلى الماسونية واستغلالها . وحق يصحح الحاضر فليس هنالك اختلاف على علاقة

(١) « البنائية » هو الاسم الذي يطلقه الماسون على الماسونية .

الماسونية بالصهيونية .

لكن فئة كبيرة من الناس تجزم بأن الماسونية بجميع محافلها تدار عن طريق التسلسل من قبل قيادة يهودية لا يدخلها غير اليهود . ومن هؤلاء مؤلف كتابنا هذا . اما الاستاذ عبد الرحمن سامي عصمت ^(١) فيقسم الماسونية إلى ثلاث فرق :

الفرقة الأولى : هي الماسونية الرمزية العامة ذات الدرجة . ٣٣ . وهي الشائعة في جميع الأقطار وسميت عامة لأنها للناس كافة على اختلاف أديانهم . ولها ثلاث درجات أعلاها الدرجة . ٣٣ . ويسمى حاملها « أستاذاً أعظم » .

الفرقة الثانية : هي الماسونية المالوكية « العقد المالوكي » وهي متممة للفرقة الأولى ويقبل فيها الأساتذة الأعظم الحائزين على الدرجة . ٣٣ . ممن أدوا خدمات جليلة لتحقيق أهداف الماسونية ، لكن لا يجوز لهؤلاء ان يتعدوا المرتبة الأولى فيها وهي مرتبة الرفيق إذا كانوا من غير اليهود .

الفرقة الثالثة : هي الماسونية الكونية ، وهذه لا يعرف رئيسها ولا مقرها أحد ، سوى أعضائها من رؤساء محافل « العقد المالوكي » وكلهم يهود من بني يهودا . ولهذا الماسونية محفل واحد لا يتعدد .

(١) كتاب « الصهيونية والماسونية » ، عبد الرحمن سامي عصمت .

وهذه الفرقة تصدر تعليماتها إلى محافل العقد
الملوكي وعن طريق هؤلاء تصل الأوامر إلى
محافل الماسونية الرمزية (انتهى ما اقتبسناه عن
كتاب الصهيونية والماسونية) .

ويؤكد الرأي الأخير ما كتبه مجلة القوات المسلحة بالقاهرة
في العدد رقم ٤٢١ سنة ١٩٦٤ :

« احتفل في فلسطين المحتلة بوضع الحجر الأساسي لأكبر محفل
ماسوني في العالم . وقد تحدث في هذه المناسبة الحاكم الاسرائيلي
فقال بالحرف الواحد : أيها الأخوة الماسون من كل بلاد العالم :
نحتفل اليوم بوضع الحجر الأساسي لأكبر محفل ماسوني في العالم .
وسيزيء الطريق أمام الماسونية لتحقيق أهدافها . اننا جميعاً
نعمل من أجل هدف واحد ، هو العودة بكل الشعوب إلى أول
دين محترم أنزله الله على هذه الأرض وما عدا ذلك فهي أديان
باطلة (١) أديان أوجدت الفرقة بين أهل البلد الواحد وبين أي
شعب وآخر .. ونتيجة لمجهوداتكم سيأتي يوم يتحطم فيه الدين
المسيحي والدين الاسلامي ويتخلص المسلمون والمسيحيون من
معتقداتهم الباطلة المتعفنة ويصل جميع البشر إلى نور الحق
والحقيقة .

أيها الأخوة الماسون :

فلتجمعوا من هذا المحفل قبلة لموافلكم . قبلة تتجهون في
صلواتكم اليها إذا أردتم الخير لهذا العالم وإذا أردتم الخير
لأنفسكم »

كذلك فقد نشرت الصحف بعد الحرب العربية الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ خبراً يفيد ان المحفل الماسوني البريطاني تقدم بطلب إلى بلدية القدس يطلب فيه شراء المسجد الأقصى لإقامة هيكل سليمان مكانه .

لكن يجب ان لا ننسى انصافاً للناس ان نشير إلى أن معظم ، ان لم نقل كل ، ماسونيين بلادنا لا يعرفون هذه الحقائق فهم جميعهم مها ارتفعت درجاتهم يمتدرون في الدرجات الماسونية الدنيا ، وبذلك يبقون خارج المؤتمرات العالمية . ومنهم من يترك الماسونية عندما يسمع هذا الكلام عنها ومنهم من يكابر على أمل يختلف بين واحد وآخر ...

اما مدى نفوذ هذه المنظمة السرية ، أو « حكومة العالم الخفية » ، كما يريد مؤلفنا ان يسميها ، على الحكومات الفعلية فهذا مما يختلف بين حكومة وأخرى ، فقد يصادف ان يكون رئيس دولة ما عضواً في بعض هذه المنظمات ، بينما يمكن ان يكون رئيس آخر عدواً لدوداً لها . كذلك فإن قوتها الفعلية أمر فيه نظر والذي نعتقد ان ما يكتب ويداع فيه الكثير من التهويل والمبالغة . وذلك مما يرضي قادة تلك المنظمات ويجعلهم يضحكون في سرهم مما يكتب ويداع ، وهم أعرف بأنفسهم ، بما ساعدوا على زيادة التهويل والتشويش ضمن مخطط مدروس . نفسية مركزة .

لكننا في ذات الوقت يجب ان لا نقلل ، من دور هذه المنظمات وما قدمته وتقدمه للصهيونية العالمية ، عاسرائيل ليست

وليدة المصادفة بل هي نتيجة تاريخ طويل من العمل الدؤوب
المركز ، ومخطط رهيب تم تنفيذه على مراحل ، ودفع اليهود
ثمنه من أموالهم ودمائهم ورجالهم .

اليهود

وهذا يقودنا إلى الحديث عن أصل اليهود والتاريخ اليهودي
والاسلوب الذي اتبعوه حتى وصلوا إلى فلسطين وأقاموا دولة
« موقتة » فيها ، سنبين فيما بعد لماذا « موقتة » .

فاليهود حالياً يقسمون إلى قسمين : ساميين واشكينايز
(غير ساميين) . واليهود الساميون أصلهم مختلف فيه ، من
المؤرخين من يجعلهم ساميين وينسبهم إلى ابراهيم الذي خرج مع
والده من « اور » في جنوبي العراق ، وتوجهوا إلى حران شمالي
سوريا . وهناك توفى والد ابراهيم الذي يختلفون في اسمه كذلك ،
ثم هاجر ابراهيم إلى أرض كنعان حوالي سنة ٢٠٠٠ ق . م .
ومن نسله جاء يعقوب (اسرائيل) ثم يوسف الذي توصل إلى
مركز كبير في مصر يشبه منصب وزير الزراعة في عصرنا
الحاضر . . وبقي بنو اسرائيل لاجئين في مصر حتى أخرجهم
منها موسى عليه السلام ، وهذه الرواية هي التي يميل معظم
علماء اليهود إلى تأكيدها . بينما يذهب مؤرخون آخرون إلى ان
اليهود خليط متنوع من الناس جمعهم الحرمان وسوء السلوك فهم
كالصعاليك في العصر الجاهلي أو الميادين والشارع في العصر
العباسي ، كانوا يغيرون على المدن الكنعانية فيعملون بها سرقة
ونهباً وحرقاً ، ومع الأيام شكلوا فرقة من الناس وأصبحت لهم

لغة هي خليط من اللغات القديمة ، لغات الاشوريين والكنعانيين والفينيقيين^(١) ..

ولئن كان تاريخ اليهود الساميين مشوها وأصلهم مختلف فيه فمن الثابت ان اليهودية دين مغلق في وجه أي منتسب جديد ، والمبادئ التي تحكم السلوك اليهودي (التلمود) سرية لا يجوز الاطلاع عليها لغير اليهودي^(٢) مما طور اليهودية من دين سماوي إلى ما يشبه « المنظمة السرية » . فإذا أخذنا تاريخ اليهود الساميين بدءاً من النبي موسى عليه السلام معتمدين على روايات الكتب المقدسة نجد ان موسى كان يعيش في مصر مع قومه بني اسرائيل لاجئين هناك . ثم خرج على رأس قومه هاربين من فرعون وجنوده باتجاه فلسطين . ومات موسى وقومه تائهون في الصحراء ولم يستطيعوا ان يدخلوا فلسطين ، ثم في زمن داود حوالي سنة ألف قبل الميلاد دخلوا القدس ، لكنهم لم يسيطروا على كل فلسطين ، ولم يلبثوا بعد ابنه سليمان ان انقسموا إلى دول وبمالك .. وبمالكهم التي يتغنون بها في فلسطين لم تكن لتتجاوز الواحدة منها مدينة وعدة قرى^(٣) . أي انهم كانوا يطلقون على

(١) للزبد من التوسع في هذا الموضوع راجع كتاب الأستاذ أديب العامري وحديثه إلى مجلة « الحوادث » عدد ٨١٤ سنة ١٩٧٢ و « العرب واليهود في التاريخ » للدكتور أحمد سوسة .

(٢) راجع « التلمود » للأستاذ ظفر الإسلام خان ، منشورات دار النفائس .

(٣) راجع « تاريخ فلسطين القديم » للأستاذ ظفر الإسلام خان ، منشورات

دار النفائس .

شيخ القبيلة لقب ملك . ومن أشهر ممالكهم مملكة السامرة ومملكة يهودا . وقد أغار سرجوس الاغريقي على السامرة سنة ٧٢١ ق. م واحتلها . وفي سنة ٥٨٦ ق. م أغار بختنصر على مملكة يهودا التي كانت عاصمتها اورشليم (القدس) وحطم الهيكل واقتاد اليهود اسرى إلى بابل . أمة بكاملها ، إذا صعدت التسمية ، تكون لاجئة في مصر قبل بضعة قرون ، ثم تنقل بجمعها أسيرة مسبية إلى بابل .

وهناك في بابل رسخ زعماء اليهود في أذهانهم كما ذكرنا قصة « الوعد » و « أرض الميعاد » .. وكانوا يحاولون دائماً العودة إلى فلسطين ، لكن فلسطين الحقت سنة ٥٥٠ ق. م بدولة الفرس ، وفي سنة ١٦٠ م احتلها الرومان ، وبقيت كغيرها من بلاد الشام عربية محتلة من قبل الرومان وتابعة لهم حتى فتحها المسلمون ودخل سكانها في دين الإسلام وما زالوا أكثرية فيها حتى هذا التاريخ . (إذا استثنينا المهاجرين اليهود الجدد الذين غدوا أكثرية في اسرائيل بعد تهجير السكان الأصليين) .

هذا هو أصل اليهود الساميين ، اما الصهيونيون الذين يشكلون غالبية سكان اسرائيل الآن فهم بنسبة ٨٢٪ اشكناز ، أي يهود غير ساميين ، حسبما تقرر المصادر الصهيونية ذاتها ^(١) . فقد توافدت في القرن الميلادي الأول مجموعات من المروك التركية المغولية

(١) راجع «الموسوعة اليهودية» The Jewish Encyclopedia و «موسوعة ميرز» وكتاب «أسجار على وقعة الشطرنج» - لوليام غاي كار .

والفنلاندية إلى أوربا قادمة من آسيا عبر الأراضي الواقعة شمالي بحر قزوين والبحر الأسود وشكلوا في المنطقة الواقعة إلى شرقي أوربا ومابين بحر قزوين والبحر الأسود مملكة قوية عرفت باسم «مملكة الخزر» ولذلك كان بحر قزوين يسمى «بحر الخزر»، وكان الخزر وثنيتين متساهلين دينياً^(١) ففضلوا اليهودية، بعد تحريفها على أيدي الحاخامات، على المسيحية أو الإسلام، ودخلوا كلهم في الدين اليهودي الجديد (المحرف) أما كيف انتقلت اليهودية اليهم أو بالأحرى كيف قبلوا في الدين اليهودي فهذا ما لا يوجد فيه رأي تاريخي مقنع^(٢) وهم في نظر بعض اليهود ليسوا يهوداً لأسباب كثيرة لا مجال لتعدادها في هذه الصفحات.

وقد عاشت دولة الخزر ما يقارب الخمسمائة سنة، وسيطرت على بلاد واسعة، وبلغت ذروة قوتها في القرن التاسع الميلادي، حيث تمكن السلاف بعد حروب طويلة من القضاء عليها سنة ٩٦٥ م. وقد تفرق الخزر اليهود إلى جماعات صغيرة حاقدة عاشت داخل المجتمع الروسي وكانوا وراء معظم عمليات الشغب

(١) راجع موسوعة «فانك اند واغنلز» Funk and Wagnalls.

(٢) اليهود لا يعترفون بيهودية انسان ما لم يكن من أم يهودية. وقد اعتزض الحاخام الأكبر في سيفيا على زواج أسد خباط المظلات من غالبا بن غوريون «حفيدة بن غوريون» لأنها من أم مسيحية، والحجة التي قدمها الحاخام «ليس هناك أي اثبات على أنها يهودية» (جريدة لوموند ٢٤ شباط ١٩٦٨).

والاغتياالات السياسية في روسيا . وانتشر قسم كبير منهم في دول اوربا الشرقية ومنها انطلقوا إلى كثير من دول العالم وخاصة الولايات المتحدة . هؤلاء هم اليهود الذين يتوافدون إلى فلسطين اليوم ويدعون فيها حقاً تاريخياً مكتسباً .

نستخلص مما سبق ان اليهود الساميين لم يحكموا فلسطين كلها في يوم من الأيام ، والفترة التي أقاموا فيها « مملكة » كانت قصيرة جداً ، اقصد مملكة داود وسليمان ، وما عدا تلك المملكة لم تكن الواحدة من ممالكهم لتتجاوز المدينة أو القرية وضواحيها . فهي ليست ممالك بمعنى الكلمة انما هي أشبه بالقبائل المستوطنة ، ولم يشكلوا في يوم من الأيام اكثرية في فلسطين ، وليسوا هم سكانها الأصليون انما كان وضعهم الطارئ فيها دائماً محتلين كوضعهم اليوم ، وان اليهود الذين قدموا ويقدمون الى اسرائيل في السنوات الأخيرة مهاجرين من دول اوربا الشرقية وروسيا وغيرها لا يمتنون الى العرق السامي أو اليهودية بصفة .

وكنتيجة طبيعية لعقيدة اليهود ولشعورهم بالنقص من التشرد والحرمان مع اعتقادهم بأنهم متميزون « شعب مختار » ، فقد تحولوا إلى عناصر شعب وتخریب في كل البلاد التي سلطوا فيها ، واشتهروا بتنظيم الحركات السرية وكنفوا وراء كل فتنة في التاريخ . لذلك نجدهم يحقدون على كل أمة ، وحكومة قوية ظهرت في التاريخ . فعندما كان الإسلام قوياً انتشر اليهود في البلاد يزرعون الفتنة ، ويبدرون الفرقة ، حتى غدوا وراء

معظم الحركات السرية والفئات المذهبية التي شذت عن الإسلام. وبعدما دخل المسلمون في دور الانحطاط وأصبحت قيادة العالم بيد الأمم المسيحية ، نقلوا نشاطهم إلى تلك البلاد . فهم رغم انحطاط المسلمين لم يستطيعوا حتى شراء فلسطين بأموالهم . وحتى السلطان عبد الحميد الذي تنسب إليه كتب التاريخ كل نقیصة كان موقفه من هرتزل (قائد هرتزل الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر ، وقد رفض السلطان استقباله وأرسل له الكلام المذكور فيما بعد عن طريق رفيقه نيولنسكي) كما ورد في « يوميات هرتزل ص ٣٥ ، منشورات مركز الأبحاث . التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية » كما يلي :

قال السلطان لي :

« إذا كان هرتزل صديقك بقدر ما أنت صديقي فانصحه ان لا يسير أبداً في هذا الأمر . لا أقدر ان أبيع ولو قدماً واحداً من البلاد ، لأنها ليست لي بل لشعبي . لقد حصل شعبي على هذه الامبراطورية بإراقة دماهم وقد غدوها فيما بعد بدماهم وسوف نغطيها بدماثنا قبل ان نسمح لأحد باغتصابها منا . لقد حاربت كتيبتان من جيشنا في سوريا وفلسطين وقتل رجالنا الواحد بعد الآخر في « بلفنة » لأن أحداً منهم لم يرض بالتسليم وفضلوا ان يموتوا في ساحة القتال . والامبراطورية العثمانية ليست لي وإنما للشعب التركي ، لا أستطيع أبداً ان أعطي أحداً أي جزء منها . ليحتفظ اليهود ببلايينهم ، فإذا قسمت الامبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين بدون مقابل . إنما لن تقسم إلا جثثاً ولن

أقبل بتتريخنا لأي غرض كان ، (ص ٣٧٨ النص الأصلي) .
 ما الذي حصل بعدما يتس اليهود من السلطان ، استطاعوا
 بواسطة يهود الدونما القيام بانقلاب عليه ، وحل له كتاب التنازل
 يهودي منهم (قره صو) . ولم يكن عبد الحميد جاهلاً للأسباب
 الرئيسية التي أدت إلى خلعهم .
 وقد ظهر ذلك جلياً في رسالة ^(١) وجهها السلطان بعد خلعهم
 إلى الشيخ محمود أبي الشامات في دمشق يذكر له فيها ما عرض
 عليه زعماء جمعية الاتحاد (جون تورك) مقابل السماح لليهود
 بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين ، وفيما يلي نص الرسالة :

(١) كنت قد حصلت على صورة هذه الوثيقة منذ فترة من الزمن، وقبل نشر
 هذا الكتاب وفي وقت كنت أقوم به بالتحقق من صحتها وكيفية وصولها إلى أبي
 الشامات ، نشرت مجلة العربي في عددها رقم ١٦٩ (ديسمبر) ١٩٧٢ مقالاً
 قيماً للاستاذ سيد الأفغاني تحدث فيه عن هذه الوثيقة وقصتها . وقد جاء فيه :
 « كان الشيخ محمود أبو الشامات شيخ الطريقة الشاذلية الشريفة ، وأول
 خليفة لصاحب الطريقة الشيخ علي الشريطي المشهور .. وكان راغب رضا
 بك ، مدير القصر السلطاني أيام السلطان عبد الحميد ، من مريدي الشيخ .
 وكلما زار الشيخ (استانبول) نزل عند مريده مدير القصر . والظاهر أن
 السلطان الذي لا تخفى عليه خافية من شؤون حاشيته ، اطلع على الأمر ، فسأل
 مدير قصره عن يكون ضيفه ، فأخبره أنه شيخه في الطريق ، ووصف له من
 حاله ما ملأ سمع السلطان وأهاجه لاستزادته . فلما اجتمع به ملأ عينه وقلبه ،
 وطلب منه الطريق فلباه ، وأصبح السلطان من تلاميذ الشيخ في الشاذلية
 وأورادها وأذكارها ، وقد عرفت أن الشيخ حسن الحاضرة ، تتقبله القلوب ،
 فتملق به السلطان . كما أخذ منه الطريق جملة من وجهاء استانبول وموظفي
 القصر السلطاني وجنوده وحراسه . فلما خلع السلطان ووضع في قصر =

یا هر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 انحمد الله رب العالمين و افضل الصلاة و اتم التليم على سيدنا محمد
 رسول الله العالمين و على آله و صحبه اجمعين و التائبين الى يوم الدين :
 اشبه عرقي في طريقته عليه شاذليه شيخى وجوده روح و حياه
 ويرى و جملته افندي بونان الشيخ محمود افندي بالشامات حضرتك
 رفع ايدى بوم مبارك اللئى او برك و دعا لئى رجا ايدرك سلام
 و حرمتك تعقد نصركه عرض ايدرك كسسه حاله شمر ما ييك به انكى
 كولى كاريكلى مكتوبى واصل اه لذي صحت و سلامته و انتم اولد بيزدن و ولايه
 اسد محمد و شكري ايدتم . اخذم اورا و شاذليه كراءته و در بليد مشاذليه
 الملك قرقيقيله كيفه و كوندور دوام ايدى بوم و برك بدمى اوايه موفق
 اولد بيزدن و ولايه اسد تعالى حضرتك شمر ايدرك و دعوات قاسيه كزه و انما
 محتاج اولد بيمى عرض ايلرم . بو مقدمه و نصركه شمر هم مسندى و ات
 رشتا و بتنا هيلرينه . ذات ساجينا هيلرينه اشالى عقول سليه صاحبان
 تاريخى برامانت اولارق عرض ايدركم . بن خلافت اسلاميه فى جميع بر سبب ترك
 اتيم و م . انحق و انحق . جون ترك اسيد معروف و مشهور اولان .
 اتحاد جمعيتك و ساسنك تعينيق و تهديد ايله خلافت اسلاميه فى تركيه
 مجبر ايدركم . بو اتحاد جيلر اراضى مقدسه ده فلسطينده يهو و يبر
 ايچون بر وطن قومى ناسيني قبول و تصديق ايتيمكلم ايچون اصرار كنند
 دوام بر اصرار نيه و تهديد بيزنه . عذر نده قطعيا بو تكليفى قبول ايتدم
 و بالاخره يوزالى مليون التون تكليف ليراسي . ويره بكارنى و عدايتكم

صورة الصفحة الأولى من الرسالة التي وجهها السلطان الخانوع
 « عبد الحميد » إلى الشيخ أبي الشامات باللغة التركية و بخط السلطان نفسه .

بگویند که قطعیاً رد اینست و کفر بر سر است و از جمله مقامه دوم
 بگویند که در ۱۰۰ سالون التوتان نظیر لیراسی و سیا و دوس
 الیون و از دست کرد بگویند که قطعیاً قبول اینست هم این او تو برستون
 و منظم بر مدینه ملت اسلامیة بر و امت محمدیه به خدمت ایدم بونون
 مسلمانانک و سلاطین و خلفاء عثمانیه و ن آباد و اجدادک صحیحی لیراسی
 قرار تمام بنا علیه بگویند که قطعیاً قبول اینست و نیز قطعی جواب
 ویر و کد نصکره خلعید امان ایدم و بی سلاطینک کونده چکری بطور اول
 بگویند که قطعیاً قبول اینست و با خدا تعالی به حمد ایدم که داید که دولت
 عثمانیه بری و بونون عالم اسلامی ایدی بر لکه اولاجه اولان تکلیف لیراسی یعنی
 از امانی مقدسه ده فلسطینه یهودی و ولتی قورلسنی قبول اینست دوم ایدم
 بونون عسکره اولان اولدی و بونون دولاییده مولای متعالی حضرت کریم محمد ص
 برهم مسئله ده شومرو ضام کاید و شومر زلمه مکتوبه ختام ویر بونون
 مبارک الکریکی ای او پیرک حرمتی قبول یور سکی سیزدن زجا و ستر حام ایدم
 اسخان و امد قانک جمله ستر سلام ایدم ایتم معظم استادم بوباید شومری
 و از ایدم محاط علم عالی ستمنا حبنا هیکری و بونون جها عسکرک معلومی
 اولمن ایچون اوز اتمده مجبور ایدم والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته
 خاتم المسلمین
 محمد علی

صورة الصفحة الثانية من رسالة السلطان إلى الشيخ أبي الشامات
 وقد طهر في أسفلها توقيع السلطان عبد الحميد وتاريخ الرسالة.

يا هو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا
محمد رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .
أرفع عريضتي هذه إلى شيخ الطريقة العلية الشاذلية ، إلى
مفيض الروح والحياة . إلى شيخ أهل عصره الشيخ محمود أفندي
أبي الشامات وأقبل يديه المباركتين راجياً دعواته الصالحة .
بعد تقديم احترامي ، اعرض انفي تلقيت كتابكم المؤرخ في
٢٢ مايس من السنة الحالية وحدث المولى وشكرته انكم بصحة
وسلامة دائمتين .

سيدي : انفي بتوفيق الله تعالى مداوم على قراءة الاوراد
الشاذلية ليلاً ونهاراً . واعرض انفي ما زلت محتاجاً لدعواتكم
القلبية بصورة دائمة .

بعد هذه المقدمة أعرض لرشادتكم ، وإلى أمثالكم أصحاب
السماحة ، والعقول السليمة المسألة المهمة الآتية كأمانة في دمة
التاريخ :

= (سلايك) كان من الحراس الذين اقيسوا عليه ، أحد تلاميذ الشيخ أبي
الشامات ، وعن طريقه كانت تتم المواصلة السرية الكتابية بين الشيخ والسلطان
المملوك ، وسقط الزمان لنا هذه الرسالة التي ارسلها السلطان إلى الشيخ « .
وقد استقطب الشيخ بهذه الرسالة سراً طوال عهد الاتحاديين ثم اطلع عليها
بعض خلصائه وبعد وفاته حافظ عليها أولاده أيضاً ، وغذه أول مرة تنشر
في كتاب .

أنني لم أتخل عن الخلافة الإسلامية لسبب ما ، سوى أنني
 — بسبب المضايقة من رؤساء جمعية الاتحاد المعروفة باسم (جون
 تورك) وتهديدهم — اضطررت واجبرت على ترك الخلافة .

ان هؤلاء الاتحاديين قد أصروا وأصروا علي بأن أصادق على
 تأسيس وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة (فلسطين) ورغم
 اصرارهم فلم أقبل بصورة قطعية هذا التكليف .

وأخيراً وعدوا بتقديم (١٥٠) مائة وخمسين مليون ليرة
 انكليزية ذهباً ، فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية أيضاً .
 وأجبتهم بالجواب القطعي الآتي :

(انكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً — فضلاً عن (١٥٠) مائة
 وخمسين مليون ليرة انكليزية ذهباً فلن أقبل بتكليفكم هذا
 بوجه قطعي . لقد خدمت الملة الإسلامية والأمة المحمدية ما يزيد
 عن ثلاثين سنة فلن أسود صحائف المسلمين آبائي وأجدادي من
 السلاطين والخلفاء العثمانيين . لهذا لن أقبل بتكليفكم بوجه
 قطعي أيضاً) .

وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي ، وأبلغوني أنهم
 سيبعدوني إلى سلاطيك . فقبلت بهذا التكليف الأخير .

هذا وحمدت المولى وأحمدته أنني لم أقبل بأن الطخ الدولة
 العثمانية والعالم الإسلامي بهذا المار الأبدي الناشئ عن تكليفهم
 بإقامة دولة يهودية في الأراضي المقدسة . فلسطين . .

وقد كان بعد ذلك ما كان . ولذا فإنني اكرر الحمد والثناء على
 الله المتعال . واعتقد ان ما عرضته كاف في هذا الموضوع المهم ،

وبه أختم رسالتي هذه .

ألثم يديكم المباركتين وأرجو واسترحم ان تتفضلوا بقبول
احترامي . سلامي إلى جميع الأخوان والأصدقاء .

يا استاذي المعظم

لقد اطلت عليكم البحث . ولكن دفعني لهذه الاطالة ان
نحيط سماحتكم علماً . ونحيط جماعتكم بذلك علماً أيضاً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ٢٢ ايلول ١٣٢٩ خادم المسلمين

عبد الحميد بن عبد الحميد

اليهود والعالم المسيحي :

وقد استطاع اليهود ان ينمزلوا عن المجتمعات التي عاشوا
معها ، وحافظوا على لغتهم ومعتقداتهم ، وأقاموا فيما بينهم
تعاوناً وثيقاً رغم انتشارهم في معظم بلدان العالم . والأسس العامة
التي اتبعوها للسيطرة على العالم المسيحي وتخطيطه قد لا تخرج
كلها عما ورد في رسالة نشرتها سنة ١٨٨٠ مجلة البحوث اليهودية
الفرنسية قالت : (في ١٣ / ١ / ١٤٨٩ كتب « شامور » حاخام
مدينة ارل « من أعمال مقاطعة بروفانس » إلى المجمع اليهودي
القائم في الاستانة يستشير في بعض الحالات الحرجة . وبما جاء
في الكتاب « ان الفرنسيين في اكس وارل ومرسيليا يهددون
معايديننا فماذا نعمل ؟ .. فجاءه الجواب التالي (١) :

(١) وردت الرسالة مع بعض الاختلاف في النص في كتاب « اليهود »
اعداد زمدي القاتح ص ١١٤ مأخوذة عن كتاب صدر سنة ١٦٠٨ بعنوان
• La Silva Curosa •

أيها الأخوة الأعزاء ،

بأسى تلقينا كتابكم . وفيه تطلعوننا على ما تقاسونه من
الهموم والبلايا . فكان وقع هذا الخبر شديداً الوطأة علينا .
واليكم رأي المرازبة والحاخامات :

— بمقتضى قولكم : إن ملك فرنسا يجبركم ان تعتنقوا الدين
المسيحي . اعتنقوه لأنه لا يسمعكم ان تقاوموا غير انه يجب
عليكم ان تبقوا شريعة موسى راسخة في قلوبكم .

— بمقتضى قولكم : إنهم يأمرؤنكم بالتجرد من أملاككم .
فاجعلوا أولادكم تجاراً ليتمكنوا رويداً رويداً من تجريد
المسيحيين من أملاكهم .

— بمقتضى قولكم : إنهم يعتدون على حياتكم .
فاجعلوا أولادكم أطباء وصيادلة ليعدموا المسيحيين حياتهم .
— بمقتضى قولكم : إنهم يهدمون معابدكم .

فاجعلوا أولادكم كهنة وكليريين ليهدموا كنائسهم .
— بمقتضى قولكم : إنهم يسومونكم تعديات أخرى كثيرة .
فاجعلوا أولادكم وكلاء دعاوى ، وكتبة عدل ، وليتدخلوا
دائماً في مسائل الحكومة ، ليخضعوا المسيحيين لنيركم . فتستولوا
على زمام السلطة العالمية . وبذلك يتسنى لكم الانتقام .

سيروا بموجب أمرنا هذا فتعلموا بالاختبار انكم بهذا الذل
وهذه الضعة التي أنتم فيها ستصلون إلى ذروة القوة والسلطة الحقيقة .

في ١٣ كاسلو (٢) ١٤٨٩ التوقيع

أمير يهود القسطنطينية

وكان زعمائهم يعقدون الاجتماعات السرية ليضعوا أسس التعاون فيما بينهم ويرسخوا الخطط التي توصلهم إلى أهدافهم ، ولعل أهم اجتماع كشف أمره وذاع سره هو مؤتمر بال في سويسرا سنة ١٨٩٧ الذي اكتشف فيه أمر « بروتوكولات حكماء صهيون » . وقد جاء في البروتوكول الأول حول الموضوع الذي نحن بصدده . « ان الشعب لدى المسيحية أضحى متبلد الذهن تحت تأثير الحمر ، كما ان الشباب قد انتابه العته لانغماسه في الفسق المبكر الذي دفعه اليه أعواننا من المدرسين والخدم والمربيات والنساء اللواتي تعملن في أماكن اللهو ، ونساء المجتمع المزعومات اللواتي يقلدنهن في الفسق والترف » .

« لقد كنا أول من صاح في الشعب فيما مضى بالحرية والمساواة والإخاء ، تلك الكلمات التي راح الجبهة في أنحاء العالم يرددونها بعد ذلك دون تفكير أو وعي . . وانهم لمرط ترديد هذه الكلمات حرموا العالم من الإخاء كما حرموا الافراد من حريتهم الشخصية الحقيقية » .

وكانوا ينقلون مراكز قياداتهم السرية ونقاط تركيز نشاطهم من فرنسا إلى انكلترا ثم امريكا ، حسب تطور تلك القوى وقدرتها على التأثير في الأحداث الدولية . وهكذا كان محط رحالهم الأخير في الولايات المتحدة الامريكية فهي القوة العالمية الناهضة التي ستكون أكثر القوى فاعلية في الأحداث الدولية . جاء في الصفحة ١٣ من الطبعة الانكليزية لهذا الكتاب ^(١) « ان

(١) مؤلف الكتاب عن . Plain English, August, 13, 1921.

السيد برسين يؤكد بأننا لا نقبل جماهير الآسيويين ، غير ان الواقع يكذب ما ذهب اليه ، إذ ان أسوأ أنواع اليهود المغول الآسيويين تتدفق على الولايات المتحدة ليل نهار في كتل بشرية متتابعة ، وكثير من المكاتب اليهودية تزور جوازات سفر لليهود ، فالمهاجرون إلى نيويورك قلما يكونون من غير اليهود ، وهم يتظاهرون بأنهم بولنديون أو روس أو إيرلنديون .

ولم يكن زعماء الولايات المتحدة الاميركيون غير مدركين للخطر . فقد جاء في خطاب لأحد زعماء الاستقلال بنجامين فرانكلين^(١) عند وضع دستور الولايات المتحدة سنة ١٧٨٩ :
« هناك خطر عظيم يهدد الولايات المتحدة الامريكية ، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود » .

« أيها السادة ، في كل أرض حل بها اليهود اطاخوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها ، ولم يزالوا بمنزلة لا يندجون بغيرهم ، وقد أدى بهم الاضطهاد إلى العمل على خنق الشعوب مالياً كما هي الحال في البرتغال واسبانيا .. »

« منذ أكثر من / ١٧٠٠ / سنة واليهود يندبون حظهم العاثر ويعنون بذلك أنهم قد طردوا من ديار آبائهم (١) ، ولكنهم أيها السادة ، لن يلبثوا إذا أعطتهم الدول المتحضرة اليوم فلسطين ان يجدوا أسباباً تحملهم على ألا يعودوا اليها . لماذا ؟ لأنهم

(١) عن مجلة المسلمون العدد ٧ سنة ١٩٥٥ ، عن وثيقة في معهد بنجامين فرانكلين في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا .

THE REVISED EDITION
A PROPERTY OF BENJAMIN FRANKLIN

EXCERPT FROM "THE JOURNAL OF CHARLES FINSKY OF SOUTH
LABORING ON THE POLITICAL AND THE CONTINENTAL CONVENTION
OF 1848" REGARDING THE STATEMENT OF BENJAMIN ON "JEWISH
LEGISLATION"

"There is a grave danger for the U.S.A. This great danger
is the Jew, for in every land the Jews have revealed they have
depressed the moral level and lowered the degree of commercial
honesty. They have remained a fast unassimilated, oppressed
race, not so strange in the case of the Jew as in the case
of Portugal and Spain.

"For more than 1700 years they have haunted their European
land, and they have been driven out of their mother land,
but Jerusalem, if the civilized world to-day should give them
back Palestine, they will immediately find pressing reasons for
not returning there. WHY? Because they are vampires and vampires
cannot live on other vampires. They cannot live among themselves
because they must live on Christians or other people who do not belong
to their race.

"If they are not excluded from the U.S.A. by constitutional
within a number of years they will inevitably break down this country
by spot, because they will kill and devour us by poisoning our
government, for which we, Americans, shed our blood and sacrifice
our lives, our property and our personal freedom. If the Jews are
not excluded, in 20 years our children will be working in the
fields to feed them, while they remain in the counting houses
secretly ruining their race."

"I urge you, gentlemen, if you do not exclude the Jews for
ever, your children and your children's children will curse you
in your graves. They will say, not those of the American
race, though they live among us for generations, the Jewish
cannot change his speech. They will imperil our institutions,
they won't be excluded by the constitution."

(Original of this copy can be seen in the Franklin Institute
at Philadelphia, Pennsylvania)

صورة كلة بنجامين فرانكلين مأخوذة عن وثيقة رسمية
موجودة بمهد فرانكلين في فيلادلفيا بالولايات المتحدة - مجلة
الحوادث ، العدد رقم ٨٨٨ ، تاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٣

طفليات ، لا يعيش بعضهم على بعض ، ولا بد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون إلى عرقهم . . .

« إذا لم يبعد هؤلاء من الولايات المتحدة بنص دستورها ، فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة في غضون مئة سنة إلى حد يقدرون معه على ان يحكوا شعبنا ويدمروه ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحينا له بأرواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية ، ولن تمضي مئتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا ان يعملوا في الحقول لاطعام اليهود ، على حين يظل اليهود في البيوتات المالية ، يفركون أيديهم مغتبطين . . . »

« انني احذركم أيها السادة . انكم ان لم تبعدوا اليهود نهائياً ، فلسوف يلغى عنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبوركم . ان اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال ، فإن القهد لا يستطيع ابدال جلده الاوقط . . . »

« ان اليهود خطر على هذه البلاد إذا ما سمح لهم بحرية الدخول . انهم سيقضون على مؤسساتنا ، وعلى ذلك لا بد من ان يستبعدوا بنص الدستور . »

ولكن رغم كل ذلك فقد استطاع اليهود باتباعهم لجميع الطرق الملتوية ان يسيطروا على الولايات المتحدة ومعها هيئة الأمم التي يشغلون فيها أهم المناصب . ان المرشحين لرئاسة الجمهورية في اميركا يتبارون لكسب ود أصغر يهودي . وقد لا نغالي إذا قلنا ان الولايات المتحدة « ربيبة اسرائيل » وليس العكس ، وان رئيس وزراء اسرائيل هو الذي يرجح كفة المرشح لينمو

رئيساً ، والرئيس الاميركي ما هو إلا أفضل قارئ لما يكتبه مستشاره اليهودي . هذا مع ان معظم الاميركيين يكرهون اليهود كراحتهم للزفوج وأكثر . لكن اليهود هم الذين يصنعون الرأي العام عن طريق الاذاعة والتلفزيون والصحف ودور النشر والسينما .. وما زالوا يجهدون للاجهاز على المجتمع الاميركي بترويج الشذوذ الجنسي والحشيش والأفيون وجميع « الصرعات » التي تظهر متلاحقة في المجتمع الغربي .

الشيوعية والصهيونية :

اما الشيوعية وهي القوة العالمية الثانية في العالم ، وهي « فكرة يهودية » وضعها كارل ماركس « اليهودي » فيكفينا ان نذكر عدد اليهود في اللجنة المركزية اليهودية أيام لينين وستالين لتدرك العلاقة بين الشيوعية والصهيونية . ويجب ان لا يفوتنا ان روسيا هي ثاني دولة اعترفت بإسرائيل وأبدت استعدادها للتدخل عسكرياً لمحايتها .

في زمن لينين سنة ١٩١٨ تألفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، وهي أعلى سلطة في الاتحاد السوفياتي ، على الشكل التالي ^(١) :

« برونشتاين (تروتسكي) ، ابفيلوم (زينوفيف) ،

(١) كتاب « أيام رومانوف الأخيرة » مؤلفه «دوريجو ويلتون» مراسل التايمز اللندنية في روسيا . (الصفحة ١٣٦ - ١٣٨ من الطبعة الفرنسية الأصلية) .

لوري (لارين) ، اورييتسكي ، فولودارسكي ، روزبنفيلدت
 (كامينيف) ، سفيردلوڤ (يانكل) ناخامكي (ستيكوف) ،
 ويقول ويلتون (المؤلف) إن هؤلاء التسعة هم يهود جميعاً .
 ومعروف ان اللجنة المركزية كانت مؤلفة من ١٢ عضواً . وغني
 عن البيان ان لينين كان متزوجاً من يهودية وأمه يهودية أيضاً .
 أما في أيام ستالين فقد تألفت اللجنة المركزية كما ورد في
 كتاب «حكام روسيا» للكاهن دانيس فاهي : «إن اللجنة المركزية
 الشيوعية (سنة ١٩٣٦) تألفت من ٥٩ عضواً منهم ٥٦ عضواً
 يهودياً ، والثلاثة الآخرون كانوا متزوجين من يهوديات ، ومنهم
 ستالين نفسه .. » (وعقد الأسماء) .

وعلى الرغم من التبدل الأخير في سياسة روسيا تجاه إسرائيل ،
 فما زالت تصر على أن إسرائيل خلقت لتبقى وترفض بحث أية
 فكرة تتناول الكيان الإسرائيلي . وتكتفي بتنفيذ دورها في
 لعبة ما يسمونه بـ « التوازن في المنطقة » .

ويجب أن لا يغرب عن بالثا أيضاً أن اليهودي يكون
 شيوعياً أو رأسمالياً أميركياً أو يوغوسلافياً أو ... ، ولكنه
 يبقى فوق كل ذلك ، وقبل كل ذلك ، يهودياً . « فقد بقي اليهودي
 بسبب التلمود ، بينما بقي التلمود في اليهودي » ، كما يقول إسرائيل
 ابراهامز (١) .

(١) « التلمود : تاريخه وتعاليمه » ص ٣٤ .

اسرائيل :

.. واليوم قطعت الصهيونية العالمية شوطاً كبيراً من مخططاتها .. وجاءت إسرائيل مولوداً غير شرعي للتآمر الدولي على الحق العربي . لكن أحلام « الشعب المختار » أكبر من إسرائيل وأكبر من فلسطين . يقول الدكتور ناسوم غولدمان^(١) : « لم يختار اليهود فلسطين لمعناها التوراتي بالنسبة اليهم ، ولا لأن مياه البعير الميت تعطي سنوياً ، بفضل التبخر ، ما قيمته ثلاثة آلاف مليار دولار من المعادن وأشباه المعادن ، وليس أيضاً لأن مخزون أرض فلسطين من البترول يماثل عشرين مرة مخزون الأمير كيتين مجتمعتين ، بل لأن فلسطين هي ملتقى طرق اوربا وآسيا وأفريقيا ، ولأن فلسطين تشكل بالواقع نقطة الارتكاز الحقيقية لكل قوى العالم ، ولأنها المركز الاستراتيجي العسكري للسيطرة على العالم » .

لن نطيل الكلام عن أحلام اليهود ومعتقداتهم . باختصار هم يعتقدون أنهم فوق البشر ، وأفراد جميع الشعوب ، ويسمونها « غوييم »^(٢) ، إنما خلُقوا ليكونوا عبيداً وخداماً لبني إسرائيل . ومعتقداتهم تبيح لهم اتباع أقدر الوسائل لتحقيق أهدافهم مما لا يقرّه أي دين سماوي أو مبدأ أخلاقي .

(١) من محاضرة له في مونتريال في كندا عام ١٩٤٧ نشرت في جريدة « الاتحاد الوطني » في مونتريال عدد ٥٣/١٢ عام ١٩٥٣ .
 (٢) للتوسع في معنى « الغوييم » راجع « التوراة : تاريخها وغاياتها » منشورات « دار النفائس » .

لكن نظرة سريعة على التاريخ تُرينا أن الخذلان والفشل كان حليفهم في كل محاولاتهم منذ السبي إلى بابل ، ذلك أنهم كلما قامت لهم قائمة ظهر سلوكهم على حقيقته .. فيتحول إشتاق العالم إلى نقمة ويتذكر الناس مخازيهم عبر التاريخ .

لقد خلقت إسرائيل في ظروف معينة جعلت الدولة الكبرى ، التي لا تتفق على قضية ، تتفق على إيجاد إسرائيل . ومع أن كثيراً من الزعماء كانت لهم مصلحة مع الصهيونية العالمية ، فإن كثيراً منهم أيضاً كانت تسيطر عليه فكرة « الشفقة » ، وهذا ما كان يسيطر على الشعوب أيضاً ، نتيجة لما حلّ باليهود عن طريق النازية . ولذلك ما زالت المساعدات الألمانية تتدفق على إسرائيل كتعويضات عن جرائم النازيين بحق اليهود !

ورغم كل مظاهر القوة لدى دولة إسرائيل ، فإنها ما زالت تعيش على المساعدات الخارجية ، ولو انقطعت تلك المساعدات لانهارت الدولة المهجين تلقائياً وفقدت جميع مقومات وجودها .

إن إسرائيل تحمل في ذاتها أسباب دمارها ، وقد بدأ يظهر سريعاً سلوكها ومعتقداتها وأطماعها . ومثال بسيط يكشف القناع عن وجهها . فعندما قام شباب من الفدائيين باحتجاز الفريق الرياضي الإسرائيلي للألعاب الأولمبية لعام ١٩٧٢ في ميونيخ ، وطالبوا بالإفراج عن زملاء لهم معتقلين في إسرائيل مقابل ترك أعضاء الفريق الرياضي ، دبّرت إسرائيل مذبحة مروعة لرياضييها وللفدائيين ، وذلك كي تجدد مبرراً لإراقة الدماء . وقسم جيشها

يوم السبت الذي يسبق يوم عيد الغفران (١) ، سنة ١٩٧٢
 بالهجوم على لبنان وقتل مئات الأطفال والأبرياء ، مع أنه يحرم
 العمل يوم السبت ، لكن قتل غير اليهودي فيه قربى لله ، حسب
 معتقداتهم ، أكبر من التعطيل عن العمل في يوم عيدهم .

إن العقائد التلمودية اليهودية ، وعدم أحقية إسرائيل في
 أرض العرب ، وقلة عدد اليهود في العالم ولو اجتمعوا ، وكون
 الدولة اليهودية إنما قامت وما زالت على المساعدات الخارجية
 وشفقة العالم ، كل ذلك وغيره عوامل كافية لانتهيار الكيان
 الدخيل على المنطقة .

لكن يجب أن ندرك أن الانهيار لن يحدث تلقائياً ، خاصة
 أن الدول الكبرى ما زالت تصرّ على موقفها من الكيان
 الإسرائيلي . ولكي لا نفصلي في التفاؤل نسارع إلى القول بأن
 إسرائيل لو استطاعت أن تتدارك بعض هذه النواحي السلبية ،

(١) هو العيد الذي يصادف يوم العاشر من تشرين (العبري) ويتميز
 بالصيام الكامل والصلاة المستمرة والاعتراف بالذنوب والخطايا « والاعتراف
 بالخطايا » الذي يكرر مرات متعددة أثناء النهار ، يمدد فقط الخطايا
 الشكلية ولا يشمل الجرائم ضد باقي البشرية « (هن روفائيل باتاني رئيس
 قسم الأبحاث في معهد تيودور هرتزل ، ونشر «موسوعة الصهيونية وإسرائيل»)
 وهكذا لم يكن على اليهود أن يعترفوا بقتلهم الضحايا أثناء عدوانهم على
 لبنان ، فهي ليست أخطاء شكلية !

حتلا لو استطاعت أن تستغني عن المساعدات الحادة بهيئة «الصمب» إنهاؤها .

إن إسرائيل تحمل شعار «عليّ وعلى أعدائي يارب» ولا مانع لديها من جرّ العالم كله إلى حرب عالمية لا تبقى ولا تذر ، لكنها قد لا تستطيع توريث الشعوب في حرب فيها دمارها ، والتوازن الدولي يمكن أن يسمح للعرب بتصفية حساباتهم مع إسرائيل متفردين .

نهاية إسرائيل :

إن قوة العرب الذاتية أكبر من كل تصور ، رغم جميع مظاهر الضياع السائدة ، مما يحمل التفوق إلى جانبهم فور استغلالهم لطاقتهم المبعثرة ، فلدن العرب من العلماء والمهندسين والأطباء والمخترعين والضباط المتخصصين و... أضعاف ما عند اليهود . والعرب عاطفيون ، والمساطة سلاح ذو حدين ، فكما يتصف أصحابها بالسرور وطيب القلب وربما السطحية في مناقشة الأمور.. فهم يهودون جأرواحهم رخيصة في سبيل ما يؤمنون به وتثار أكرامتهم إذا ما تلبست.

إن اتحاد العرب ، وتوحيد جيوشهم وتقديم الكفالة في كل بلد عربي على الولاء ، وتوظيف طاقات الأمة العربية في المعركة ، يحوّل واقع الهزيمة إلى نصر ، واستجداء السلاح إلى تصنيعه ، والتغلب على حائط مكي المصوم في هيئة الأمم إلى فرض الشروط على مجلس الأمن .

كل شيئاً ممكن ، وغيره كثير . لا نريد أن نستمرسل فيه ،
فهو كالحلم اللذيذ ، لكن هذا الحلم يمكن أن يصبح حقيقة .
وعندها سيعبد العالم الذين أوجدوا إسرائيل أن جمعوا اليهود
في فلسطين ، وستطل روح مؤلف كتابنا هذا من السماء ضاحكة
من كل جهد بذله الصهيونيون وأضاع هو الوقت في تسطيره
في كتاب .

أ. ر. عرموش

تمهيد

« سيكون مصير اليهود أحد المشاهد
التي سيدعو القرن القادم (العشرون)
البشرية لمشاهدتها » .

(نيتشه)

لم يتكلم أحد بالتفصيل عن قادة « اليد الخفية » والروتشيلديين
القتلة العالميين ، وعن الطريقة التي يحكون بها العالم ويدحرون
الشعوب . فالكتب التي تتناولهم تظهر وتختفي سريعاً مثل :
« الروتشيلديون » لجون زيفز و « الروتشيلديون » لديماشى
Demachy . وهذا النوع من الكتب على ندرته لا يصور
الجانب السياسي من حياة هذه الأسرة الفاسدة التي يمكن أن
ينسب اليها على الأقل نصف الدماء التي سُفكت والكوارث
التي حلت بالعنصر الأبيض منذ سنة ١٧٧٠ .
ومن أميز الكتب التي أُلِّفت في الموضوع كتاب « اليهودي

العالمي « الذي عرض سيطرة اليهود في الولايات المتحدة عرضاً ذكياً برّاقاً . وربما يرجع اقتصار الكتاب على يهود الولايات المتحدة دون التعرض للروتشيلديين و « حكومتهم الخفية » إلى أن سيطرتهم تبرز في أوربا أكثر منها في الولايات المتحدة ، فلا يوجد في أميركا سوى عدد قليل من أعضاء تلك الحكومة^(١) . ومن المفيد أن نشير إلى أن الأجزاء الأربعة من الكتاب على الرغم من أنها كتبت بإتقان ، لم تُشير إلى الدور « الشيطاني » الذي لعبه اليهود خلال المائة وخمسين سنة الماضية ، وهو دور لا مثيل له ، بين الحكام المعاصرين لهم ، وقد أفلحوا في إخفائه إلى حد كبير .

ويجب عليّ أن أقرّ بما كتبه السيدة « نستا وبستر » Nesta Webster اللندنية ، فهي من أفضل المؤرخين المعاصرين ، وأكثرهم موهبة ، فقد صنفّت « الثورة الفرنسية » و « الثورة العالمية مؤامرة على الحضارة » و « الجمعيات السرية » . ويجب ألا يفوت أي مؤرخ أو سياسي أو داعية قراءة هذه الكتب المهمة ، فالسيدة وبستر من بين آلاف المؤرخين علّم شامخ يتمتع بمعرفة وشجاعة تادرتين .

وكتاب « دافع القلق العالمي » الذي صدر عن « المورتنغ بوست » اللندنية ذو فائدة عظيمة ، لكنه لم يذكر الروتشيلديين .

(١) ربما كان هذا صحيحاً في الماضي ، أما في هذه الأيام فالأرجح أنهم أصبحوا في الولايات المتحدة أقوى من أي مكان آخر . (المراجع)

وقد اختفى كتاب «أسرار الروتشيلايين» بقلم «ماري هوبارت» على الرغم من أن الكتاب لا يحتوي على شيء ذي أهمية .
أما الصحف فالروتشيلايون يسيطرون عليها سيطرة تامة ، ولهذا فهي تحجب الحقائق الموضوعية عن قرائها .

وأما رجال الدين والسياسة وأساتذة الجامعات والكتاب فهم يرتعدون خوفاً إن حاولوا النطق بالحقيقة . ومثال ذلك قول لوثروب ستودارد Lothrop Stoddard : « إن شيئاً قد حدث — وهو لا يفسر هذا الشيء — يعرض حضارتنا المسيحية التي عمرت ١٩٠٠ سنة إلى خطر كبير .. »

وبالإضافة إلى كل هذا فإن ٩٩ ٪ من الأميركيين لا يعرفون ألف باء السياسة الخارجية فضلاً عن أسرارها التي تُشكل حق على عظماء الحكام .

ما هي نتائج مثل هذا الكذب الجماعي ؟ يقول الدكتور كلينمايكل Kleinmichel رئيس جامعة كاليفورنيا الجنوبية : « هناك ٩٦ ٪ من شعب الولايات المتحدة دون المستوى المقبول لقياس الذكاء ، بينما لا يوجد سوى أربعة ملايين فقط فوق هذا المستوى » ^(١) . ويعترف ويكس Weeks وزير الحربية بأن « مستوى الكونغرس الآن في تدنٍ لم يشهده في أي وقت مضى » ^(٢) . وذهب الشيخ « بورا » إلى النتيجة ذاتها حين قال :

(١) Chicago D - News, July 30, 1923

(٢) The Chicago Tribune, June 16, 1922

« فشل السياسيون فشلاً ذريعاً في القيام بمهامهم » (١) ...

الحكومة العالمية الخفية :

ولكي أثبت للقارئ الكريم أهمية هذا الكتاب وضرورته ولأوضح له بصورة جلية وجود « الحكومة العالمية الخفية » المعروفة بـ « اليد الخفية » ، سأذكر أهم تصريحات القادة السياسيين الكبار ، وسأجعل كل أمر حير أذكاء العالم كتاباً مفتوحاً في متناول يدي القارئ .

كتب دزرائيلي سنة ١٨٤٤ (٢) : « يُحكم العالم بأشخاص مختلفين اختلافاً شديداً عن يتخيلهم الناس الذين لا يملكون بواطن الأمور » وهذا يعني أنهم ليسوا الملوك أو وزراءهم ، فمن هم أولئك الحكام ؟ سرّ ينبغي معرفته حتى نستطيع السيطرة عليهم ونفرض السلام .

وتصور بسمارك ، المستشار الحديدي ، وجود قوى غير مرئية ، ولكنه لم يشخصها ، وسمّاها « ما لا يسبر غوره » (Imponderabilia) .

وقرر لامارتين وجود اليد الخفية ، وقال مازيني للدكتور بريندستين : « إننا نرغب في قهر كل خطر ، بيد أن هنالك خطراً غير مرئي له وطاقته علينا جميعاً . من أين يأتي ؟ وأين هو ؟ لا أحد يعلم أو على الأقل لا أحد يفصح عنه . إنها مجموعة سرية

(١) Collier's Magazine, Nov. 1922

(٢) Coningsby. p 252

منظمة تخفى حق علينا ، نحن العريقين في أعمال الجمعيات السرية .

أي معتوهين أو مجرمين اولئك المسيحيين الذين يقلبون حكم الملوك المسيحيين خدمة لليهود . يقول جورج دلتون : « من وراء الماسونيين (العاديين) ومن غير معرفتهم يعقد اجتماع سري مغلق هو الذي يوجه الماسونيين لتخريب العالم وأنفسهم » (١) فمن هو رئيس هذا الاجتماع ومن هم أعضاؤه ؟ إنهم « اليد الخفية » .

ويعلق دزرائيلي على ثورة ١٨٤٨ قائلا : « إن هذه الثورة المجيدة التي تخطط الآن في المانيا والتي لم يعرف الكثير عنها بعد ، تتطور برعاية اليهود الذين يحتكرون كراسي الاستاذية في الجامعات الالمانية » (٢) .

هل تسقط اوربا في يد اليهود ؟

يقول نيتشه في كتابه « انبلاج الفجر » : « سيكون مصير اليهود أحد المشاهد التي سيدعو القرن القادم (العشرون) البشرية لمشاهدتها. لقد سبق السيف العذل وعبر اليهود نهر روبيكون (٣)

(١) انظر كتابه :

The War of Anti - Christ with the Christian Civilization.

In « Coningsby » 1844, p. 250. (٢)

(٣) نهر روبيكون Rubicon في شمالي ايطاليا ، وكانت يمثل حدود الجمهورية الرومانية والولايات التابعة لها . وقد عبره بوليس قيصر سنة ٤٩ ق.م إلى ايطاليا فأشمل أوار الحرب الأهلية التي جعلته سيد روما. (المترجم)
(ويقصد بالسبارة أنه حقق ما يريد)

فإذا أن يصبحوا سادة اوربا أو يفقدوها ، فهم الآن في وضع مشابه لذلك الذي واجهوه في مصر قبل قرون ففقدوها ، وربما تسقط اوربا في أيديهم كفاكية ناضجة إذا لم يحاولوا أن يقبضوا عليها بنهم . »

وهذا ما تقرره «ذي برتش غارديان» اللندنية : « وهذا ما فعله اليهود تماماً فألقوا اوربا ، فكان فهمهم أكثر مما ينبغي ، وسهلت لهم حروب البوير وضع يدهم على المورد الرئيسي للذهب العالمي . ثم جاءت الحرب العالمية الثانية .. وكانت الثورة البلشفية في روسيا نالته الاتافي . فتبع ذلك سيطرتهم على هنغاريا تحت قيادة بيلا كون Bela Kun التي استمرت مائة يوم ، ثم جاء دور يشاريا ، وهنا بدأ العالم يستيقظ وتنبه البشر لمصيرهم : فيجب أن يفقد اليهود اوربا مثلما فقدوا مصر لقرون خلت ، فتبدأ رحلتهم إلى صهيون مرة أخرى ، فهم صهيونيون هذه المرة كما كانوا يوم هجرتهم عن مصر » (١) .

وفي كتابه « حقيقة بروتوكولات صهيون » صوّر الكاتب السلافي غريغوري بوستونيش الأفعى الشيطانية الرمزية وقد أحاطت بأوربا ، فرأسها في اوربا ونظرها إلى القسطنطينية جنوباً . وقد طرد البطريرك عن القسطنطينية بعد إقامة دامت

(١) هذا الكلام بقلم الدكتور جون مركيرك من أكبر العلماء العالميين . ولا يقصد بهذا الكلام تأكيد حقهم في فلسطين إنما يقصد وجوب تشتتهم وطردهم من اوربا ، كما طردوا سابقاً من مصر . (المراجع)

١٠٠٠ سنة . ولم يكن نجاح حركة الأفعى الشيطانية لأن تركيا يحكمها العثمانيون ، وإنما يعود الفضل في نجاحها إلى دكتاتور تركيا الفعلى مصطفى كمال اليهودي المغولى .

كذلك فإن أميركا في خطر كبير ، وهي تواجه كارثة مؤكدة إلا إذا نظرت إلى اليهود من خلال الصورة التي وصفهم بها المسيح . إن أسوأ أنواع اليهود المغول تتدفق على الولايات المتحدة ليل نهار في كتل بشرية متتابعة ، وكثير من المكاتب اليهودية تزور جوازات سفر لليهود « فالمهاجرون إلى نيويورك قلما يكونون من غير اليهود ، وهم يتظاهرون بأنهم بولنديون أو روس أو حتى إيرلنديون » (١) .

واليد الخفية تساعد كل يهودي أو عميله ممن يعملون ضد تساليم المسيح في أميركا (مثل العقلانيين الذين أسس مدرستهم الفكرية اليهودي سينوزا) ويعتبر فضحهم من الامور الخطرة ، لهذا ليس بمستغرب أن يخفي أو يتجاهل رجال الدين وأساتذة الجامعات والكتّاب والسياسيون الحقيقة فيسهلون في تقوية « الجنون الزمن » (٢) .

ويبدو أن آلاف الكتّاب الذين كتبوا تاريخ المائة وخسين سنة الماضية مصابون بعمى ، فهم ليسوا إلا إخباريين من الطراز

(١) Plain English, August 13, 1921

(٢) يقصد بالجنون الزمن حالة أولئك الذين لا يعرفون ماهية الحكومة العالمية . (المراجع)

الأول . إنهم لا يغوصون في خلفيات الأحداث بل ينظرون إلى ظواهر الأشياء . لذلك جاءت الصور التي يعرضونها ميتة لا حراك فيها ولا ضمير . فما هو السبب ؟ السبب أنهم كانوا يرتشون ، أو يخافون اليهود ، حسبما يذكر القديس يوحنا والمؤرخ شيشرو Cicero ^(١) ، أو ربما كان الجهل هو سبب كل ذلك . ومهما اختلفت الأسباب فالنتيجة واحدة . القراء يخرجون بنظرة خاطئة عن التاريخ ، والسياسة ، ويصبحون سياسيين من ذوي « الجنون المزمع » .

إن الهدف من هذا الكتاب هو كشف أسرار حوادث التاريخ وتبيان ما سيحدث إذا بقيت عصابة المجرمين تعمل على قيادة العالم إلى الدمار ، وتوضيح الطريق لصنع « رجل الدولة » كما سيدين كيفية إنقاذ البشرية من الدمار ^(٢) .

(١) انظر : انجيل يوحنا VIII. 13 .

(٢) هذا هو هدف الكتاب برأي مؤلفه مختصراً . (المراجع)

الروتشيلديون

« بدأ عصر الروتشيلديين سنة ١٨٢٠
وفي منتصف القرن أصبح معروفا أن
قوة الروتشيلديين هي الوحيدة في
اوربا .. »

(ورنر سومباري)

روتشيلد الأول (١٧٤٣ - ١٨١٢) :

إن مؤسسي أسرة أباطرة العالم المستقرين والقتلة العالميين هما:
اليهودي أمشيل ماير Amschel Mayer وزوجته اليهودية
غوتا شناپير Gutta Schnapper في فرانكفورت في جنوبي
المانيا ، اللذان انطلقا من منزلهما الخشبي الذي بُني على الطراز
القوطي في يودنغاسة Judengasse (الشارع اليهودي) ، وقد
كانا يسكنان في الطابق الأول منه ، وبارسان البيع والشراء
في محلهن الصغير وعلى الرصيف حيث يجرد الإنسان كل أنواع

الأدوات المستعملة معروضة للبيع . ولا يزال هذا المحل الحقيقير يُحتفظ به كتذكّار لسادة اليوم (!) لأنّه موطن نشأتهم وشاهد بدء انطلاقتهم . وقد وضع في المحل « درع أحمر » ويسمى باللغة الألمانية « روتشيلد » (Rothschild) ولهذا اكتسب كل أبناء أمشيل اسم « روتشيلد » .

وُلد أمشيل في سنة ١٧٤٣ في فرانكفورت ، وقد رُله أن يكون حاخاماً فأرسل إلى المدرسة حيث تلقّى كراهية تلمودية محمومة ضد كل ما هو مسيحي ، ثم أرسل إلى مصرف أوبنهم في هانوفر وبقي ثلاث سنوات يتعلم المهنة . وهناك تعرّف على القائد فون أرتوف أقرب رجل إلى فريدريك الثاني (١٧٦٠ - ١٧٨٥ م) .

وفي سنة ١٧٧٠ عاد أمشيل إلى فرانكفورت وتزوج من غوتا شنايپر . وأثمر زواجهما خمسة ذكور وخمس بنات . وبدأت الأسرة بداية متوسطة ، فالزوجة تُعنى بالمحل التجاري بينما يحمل الزوج البضائع في صندوق عربية ويطوف المدينة وبشكل خاص يزور الوطنيين اليهود ليتزود بالمعرفة ..

ولم يلبث فون أرتوف أن عرف فريدريك الثاني على أمشيل نتيجة خدمة قدمها أمشيل لأرتوف في مصرف أوبنهم Oppenheim ، وقد كانت ثروة فريدريك الثاني تُقدّر بين ٧٠ - ١٠٠ مليون فلوريناً وهو رقم لم يُسمّع بمثله في تلك الأيام . ولما كان الأمير فريدريك جشعاً وبخيلاً لم يهتم بالوسائل التي كانت تنمو بها ثروته التي خلفها له والده وليام الخامس أخو ملك

السويد . وقد كان فريدريك الثاني بحاجة إلى نفس ملعونة أو دمية يستخدمها في أعماله المريبة . ولما سمع من فون أرسطوف عن قدرات أمشيل وانعدام الضمير لديه أخذ يستخدمه .

ويعتبر أمشيل روتشيلد الأول رأس عائلة روتشيلد التي تتحكم في العالم عن طريق الثروة التي جمعتها والتوزيع الجغرافي لأبنائها . وقد كان لامشيل أخت واحدة اسمها غوتيش ، تزوجت من سالومون دانييل غولدشميدت . وللأخير اخوان : سالومون أمشيل وقد توفي سنة ١٧٨٢ ، ومويس أمشيل الذي أصبح رأس الفولدتشميدتين . ولأمشيل خمسة صبية وخمس بنات :

١ - شارلوت ماير ، ولدت سنة ١٧٧٠ وتزوجت من

بيندكت موسى ورمز Worms .

٢ - انسيلم ، ولد سنة ١٧٧٣ وتوفي سنة ١٨٥٥ وتزوج

من ايفاهانو . وقد اختير عضواً في المجلس الخاص البروسي المشرف على التجارة وقنصلاً لبافاريا وعضواً في محكمة المصارف .

٣ - سالومون ، ولد سنة ١٧٧٤ ، وتزوج من كارولين

ستيرن ، وتوفي سنة ١٨٥٥ ، وكانت له علاقات

متينة مع الأمير ميترنيخ ديكتاتور النمسا .

٤ - ناثان ، ولد سنة ١٧٧٧ (السنة نفسها التي ولد فيها-

الاسكندر الأول الذي قتل مسموماً) وتزوج من

جوهانا ليفي بارنت كوهين ، وتوفي سنة ١٨٣٦ .

حكومة العالم الحفية - ٤

- ٥ - ازابيل ، ولدت سنة ١٧٨١ وتزوجت من بيرنهارد جودا سيشل .
- ٦ - بابيت ، ولدت سنة ١٧٨٤ وتزوجت من ليوبولد بيفس .
- ٧ - كارل ، ولد سنة ١٧٨٨ وتزوج من اديلايد هيزتر ، وتوفي سنة ١٨٥٥ ، وبعد ضم نيبلس إلى ايطاليا توقف مصرفه هناك سنة ١٨٦٠ ، وانتقل أبناؤه إلى فرانكفورت .
- ٨ - جيمز (جاكوب) ولد سنة ١٧٩٢ وتزوج من بنت أخيه سالومون وتوفي سنة ١٨٦٨ .
- ٩ - جوليا ، وقد تزوجت من مثير ليفي بيفس .
- ١٠ - هنريت وقد تزوجت من ابراهام مونتفيور .
- وأما زوجة امشيل غوتا (غودولا) فقد عاشت بعد زوجها عدة سنين ، وتوفيت عن ٩٦ عاماً . ونظراً لقذارتها فقد ظل المنزل القديم في يودنغاسه مسكنها حتى وفاتها .
- ولما حضرت امشيل الوفاة دعا جميع أبناؤه إلى فرانكفورت ، وبعدما قرأ تلمود الشيطان قال لهم : « تذكروا يا أبناءني أن الأرض جميعها ينبغي أن تكون ملكاً لنا نحن اليهود ، وأن غير اليهود حشرات يجب أن لا يملكوا شيئاً »^(١) وشرح لهم فكرته وجعلهم يقسمون أمامه
-
- (١) تلك أمانيم ، ولكن ليس من الضروري أن يحققوا شيئاً . بل لم يسجل لهم التاريخ إلا القتل والخذلان بعد كل نجاح موقت أصابوه .
- (المراجع)

على ألا يتفرد أحدهم بعمل دون الآخرين وعلى أن يعملوا مترابطين مجتمعين . وقد أعادوا القسم ذاته عند قبره بعد أربعة وعشرين عاماً لما وافق ناثان لأسباب مادية على اعتناق المسيحية ، وتوفي فجأة ...

توفي امشيل سنة ١٨١٢ ، وقد قسم العالم بين أبنائه الخمسة انسيلم والومون وناثان وكارل وجيمز على التوالي: المانيا والنمسا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا . وفيما بعد أعطي أحد أحفاده شونبرغ Schoeneberg الولايات المتحدة واتخذ بيلوننت Belmont اسم له . ولم يستعمل الروتشيديون نفس الاسم في الولايات المتحدة لأن الجنود الهسنيين الذين أثاروا حفيظة الامير كين كانوا من القطيع الذي اشتراه امشيل وجهزه وباعه . إن تقسيم العالم بين أبناء اليهودي الخمسة يذكرنا بتقسيم العالم لآلف سنة خلت بين أبناء شارلمان الأربعة ... ولم يكن امشيل يكره شيئاً في الدنيا كراهته لكلمة روما لأن زعيم المسيحيين (البابا) يمشي فيها ، ولأنها أكبر عدو للبشفية . فالبابا في روما ، وملك روما (نابليون الثاني) ورومانوفا (الرومانوفيون) أسماء تجعل امشيل يشتمل غضباً ، لذلك بعث بعملائه للقضاء عليهم جميعاً ، وكون امبراطورية للربا وتجارة الذهب ، استمرت أكثر من امبراطوريات شارلمان ونابليون الأول والرومانوفيين .

لقد بيثن امشيل ، حول طاولة قدرة في بودنغامة ، لزوجه غوتا شنايدر ، أكثر يهودية جسماً في فرانكفورت ، ولأبنائه الخمسة وبناته الخمس « شهوة القتل » وكيف يكسبون

الأموال بنهب الناس وسلبهم ، وبما انه تعلم في المدرسة الحاخامية كل البراميج الشيطانية التي تعرف به « بروتوكولات حكماء صهيون » فقد كان على علم مسبق بالهجوم على صفاء الجنس البشري واستبداله بصفاء الذهب ! وكذلك فقد علم امثيل أطفاله جميع الحيل الشيطانية القبلانية ^(١) (اقرأ القبلانية بلا قناع ترجمة س. ل. ماغرير غورماثرز) .

بدأ الأبناء الخمسة أعمالهم التجارية في خمس عواصم اوربية مختلفة ، لكنهم كانوا يعملون بتضامن تام ... ومنذ سنة ١٨١٢ كان عملهم ضخماً ، والعلاقات بينهم متينة إلى درجة جعلت منافستهم مستحيلة . ويعزى لجناح مؤسسي الأسرة إلى القوضى التي سادت العالم حينذاك ، فامثيل ابن الحظ تماماً كتابليون في ذلك .

لكن من سبب الحروب وتلك القوضى ... ؟

الجيل الثاني من الروتشيلديين ،

تركز عمل ناثن في لندن وسالمون في فيينا وكارل في نيبلس وجيمز في باريس بينما أصبح انسيلم الابن الأول خليفة والده في مصرف فرانكفورت . وكان انسيلم يهودياً تقليدياً ، أجبره والده على الزواج من اليهودية إيفا حنتان ، التي لم يحبها ولم

(١) « القبلانية » فلسفة دينية سرية ضمت أسرار اليهود وبعض نصارى المصور الوسطى ، وتقوم على تفسير الكتاب المقدس تفسيراً صورياً .
(المترجم)

يرزق منها بنين . فغلفه أبناء كارل الذي كان يرئس مصرفهم في
نيبلس ، وقد أغلق في سنة ١٨٦٠ عندما أفلس البابا ولم يجدوا
في ايطاليا ما يُنهب .

ذهب سالومون الابن الثاني إلى فيينا التي كان يسيطر عليها
في ذلك الوقت اليهود الخمسة : ارنستين واسكيلس وغيمولر
وستين وسينا ، فطرد سالومون الأربعة الأول منهم ، وسمح
لخامسهم أن يعيش في تواضع تحت شجرة الروتشيلديين .

وانتقل كارل الابن الخامس إلى نيبلس ، واتخذ منها مركزاً
يستطيع منه ازعاج البابا ونهب الممالك الايطالية . وقد تزوج
من اليهودية الحسناء اديليد هيرتز التي كان لها حظوة عند ملك
نيبلس ، وبذلك استطاعت أن تخدم زوجها في أعماله . وأصبح
كارل رئيساً سرياً لـ « الالتافنديتا » Alta Vendita . ولما
توفي انسيلم انتقل شارل ووليم إبننا كارل إلى فرانكفورت وتركا
أخاهما الثالث ادولف في نيبلس حيث خلف والدهم سنة ١٨٥٥ .
لم تجر دماء الروتشيلديين في عروق ادولف ، فقد صفى

مصرفه في سنة ١٨٦٠ وفضل العيش بهدوء ، وحضر تتويج
القيصر الاسكندر الثاني في موسكو سنة ١٨٥٦ ، وتزوج من
عمومته ولم ينجب أولاداً من زوجته ، وقد كان ظلاً لملك نيبلس
الذي منحه لقب ماركييز .

أما سالومون في فيينا فقد أنجب طفلين انسيلم وبيتي التي
تزوجت من عمها جيمز الذي أقام في باريس .

وقد ظهرت علامات السعادة على كل هؤلاء الأبالسة ، وبدا

أن شيئاً لن يعكر صفوهم بعدما نفي نابليون إلى جزيرة إلبا .
 لكن نابليون ظهر فجأة ودخل فرنسا مجدداً على الرغم من أن
 الناس كانوا يفترضون انه معاد للمسيح ، فللناس بدهية عجيبة ،
 لقد فهموا أن نابليون من صنع القوة الشيطانية . ولما قالوا عنه
 انه معاد للمسيح أرادوا انه معاد للمسيحيين .. ورفض الاسكندر
 (ملك روسيا) ان يسمح لنابليون بسفك دماء اوربا مرة أخرى .
 فتكون حلف جديد وأعلنت الحرب مرة أخرى .. ومول
 الروتشيديون كل القوى المتصارعة .

سر واترلو ،

« يحار المؤرخون في تفسير وتحليل ممركة واترلو ، فهبي
 لغز غامض بالنسبة للرايحين والخاصرين على السواء » (١) . ذلك
 أن المؤرخين يقولون عن « ثور حديقة الحيوانات السياسية » أعني
 الروتشيديين وعملهم ، الذين عملوا كالآرانب على حفر الأساسات
 التي كانت تقوم عليها قوة نابليون ، ولم يلتبه كثير منهم إلى
 ما ذكره واشتكى منه نابليون في منفاه . ففي كتاب الجنرال
 غورغو Gourgaud « أحاديث نابليون في هيلينا » نقرأ
 تعجبات نابليون المتحررة من الوهم ، يقول : « لم يساعدني
 سولت ، القائد الثاني ، في واترلو كما ينبغي .. فعاونوه ، بالرغم
 من كل أوامري ، لم ينظموا .. وكان سهلاً تشييط مته ... »

فهو لا يساوي شيئاً ... لم لم يحفظ النظام أثناء المرحلة في
جباب Gemappe (١) .

جهل المبقرى الكورسيكي نظريتي (نظرية المؤلف) عن
القوى الشيطانية التي تحكم العالم ، فهو كنقولا الثاني كان متساعاً
جداً ، فلم يعتقل أولئك الروتشيديين اليهود الأشرار كما اقترح
عليه الأمير ايكوهل رئيس شرطته . ومثله مثل نقولا الثاني
وشارل الأول امبراطور النمسا ووليم الثاني ، فقد مهد نابليون
الطريق أمام اليهود فاحتلوا المناصب العليا في امبراطوريته ،
وقد خدع اليهود الأباطرة الأربعة وخانوهم ودمروهم على الرغم
من تكريمهم لهم ، وسيكون هذا مصير كل قطر أو حاكم يحاول
الاعتماد على اليهود (٢) .

ويوضح كل تصرفات سولت التي اشكلت على نابليون ان
سولت كان يهودياً ، وبناء على ذلك فهو يسمع ويطيع أوامر
الروتشيديين . وعلى الرغم من أن نابليون قد رقتى سولت
مارشالاً وعينه دوقاً لدالماتيا Dalmatia وأغدى عليه الملايين ،
فقد خان سولت امبراطوره الكريم . وربما يقول أحد القراء إن
اليهود قد أسدوا خدمة جليلة لاوربا بإسقاطهم لنابليون ، وحقيقة
الأمر خلاف ذلك ، إذ أن نابليون أصبح حاكماً متميزاً صالحاً أكثر
من سبقوه حالما قبض على السلطة قبضة قوية . « فاليد الخفية »

(١) كان نابليون مريضاً ، فألت القيادة إلى سولت الذي هزم متمسداً .

(٢) Chicago Tribune, July 3, 1922

« صنعته » لشن الحروب وتخطيط الكنيسة تماماً كما صنعت بسمارك فيما بعد ، ولما بدل نابليون أهدافه اكتشف الروتشيديون أنه أصبح مسيحياً أكثر مما ينبغي فدمروه . والفرق بين نابليون وقيصر المانيا أن القيصر فهم فيما بعد واعترف بأن اليهود كذبوا عليه وخدعوه وخاتوه ، بينما ظل نابليون جاهلاً بذلك بسبب هلاكه وهلاك فرنسا .

ناتان روتشيلد الثاني في واترلو (١٨١٥) :

لمب ناتان دوراً اسطورياً في « انقلاب واترلو » فتترك مركز مبادلاته المالية وانضم إلى الجيش البريطاني في بلجيكا . ولولا أن المارشال غروشي Grouchy أضاع أربعاً وعشرين ساعة لانقلب نصر الحلفاء إلى كارثة ولما كانت رحلتهم سهلة كأنها نزهة ، وقد برر غروشي تأخره الغامض بأنه كان بسبب الأمطار مع أنه سمع أصوات رصاص البنادق ، فهل رشاء الروتشيديون أم خدعته سكرتيرته اليهودية كما يؤكد أعداؤه^(١) .

لقد أفقد الروتشيديون كل مرشدي الجيش الفرنسي ، وجاب عدد لا يحصى من الجواسيس اليهود بلجيكا وكشفوا كل خطط نابليون ، تماماً مثل الذي حدث في الحرب العالمية حين جاس الجواسيس اليهود كل الأقطار المسيحية وبذلوا جهدهم في تحريض

(١) اخبرني الكاتبتان م. شيرود سينسر كاتب « الديمقراطية أرا المراقبة » أنه يعرف أنساً رآوا الصندوق الذي حمل فيه الذهب من لندن إلى معسكر غروشي .

المعسكرين المتحاربين على إفناء بعضهم بعضاً .

ولم يعتمد ناتان حق على سالومون وكارل وجيمز ، ووجد من الضروري أن يذهب بنفسه إلى واترلو ، وكان يعلم أن نابليون إذا ما استعاد سلطته مجدداً فإن جميع الأموال التي أقرضوها لدول كثيرة ستفقد نتيجة للإفلاس الاوربي المفاجيء . كما أنه كان يخشى أن يعتقل الامبراطور « النمر » الذين لم يعطوه فلساً واحداً .

في ذلك الوقت كان في اوربا ثلاثة مصارف فقط ، كانت تعمل كملاء حكوميين للحكومات ، بارنغ في لندن ، و « هوب » في امستردام ، وافرارد في باريس . ولم يستطع الروتشيديون السيطرة العالمية الفرنسية إلا في سنة ١٨٢٣ وذلك بفضل السيد فيل Villele .

وصل ناتان إلى الفصل الخامس المرعب من العشرين سنة الدرامية الدامية ، ففي السنوات الأخيرة لم يكن نابليون الذي يثير الحروب وإنما كان ناتان نفسه يقوم بالدور ، فقد أجبر على حمل السيف كسهم أخير في جمعته . ولما بدأت الممركة استبد به القلق فذهب إلى ميدان الممركة . وما ان رأى ناتان جنود بلوشير البروسي قد وصلت لمساعدة البريطانيين بدلاً عن وصول جيوش غروشي التي كان يتوقعها الامبراطور (نابليون) ، حتى فهم أن سحق نابليون واقع لا محالة . ولما رأى تساقط الحرس الامبراطوري للكورسيكي الصلب تحت زخات الرصاص المنهمر قفز ناتان على أسرع جواد حصل عليه .

نathan ينهب بورصة لندن :

ركب Nathan إلى بروكسل من غير أن يضيع ثانية واحدة. وصل إلى أوستيند ولكنه وجد البحر هائجاً إلى درجة لم يقبل أي من صيادي الأسماك نقله إلى انكلترا على الرغم من الرشوات التي قدمها . بدأ Nathan بنزع شعر رأسه - كما يفعل اليهود في حالة القلق والاضطراب واليأس - وهنا وجد أحد الملاحين الذي وافق على المغامرة بحياته في البحر الهائج لقاء ألفين من الفرنكات. وصل ابن امثيل الشرير إلى دوفر وفي صباح اليوم التالي وجدته أصحاب المصارف متكئاً على أحد أعمدة البورصة بوجه شاحب مرتعد الفرائص كأنما سمع فجأة بكارثة . وانهار عليه أهل البورصة بالأسئلة لعلمهم أنه قادم للتو من القارة ، وتظاهر Nathan بأنه لا يفهم ما يقولون وظل صامتاً متشائماً . وفي هذه الأثناء أشاع رجاله في البورصة أن جيش بلوشير قد هزم في لينينيه وأن ويلينغتون قد سحق . وللإنسان أن يتصور ردة الفعل في الأسهم والسندات ... وضاعف Nathan الرعب بعرضه كل ما يستطيع من الأسهم والسندات .. في الوقت الذي كانت الأسعار مناسبة ، ولكن عملاء أعادوا شراء كل ما باعه بأسعار زهيدة . إنه النهب الضخم بذاته للبريطانيين .

وفي اليوم التالي وصلت الأنباء الصحيحة عن انتصار ويلينغتون فارتفعت الأسعار بصورة لم يسبق لها مثيل وربح Nathan « الشريف » ٥٠٠٠٠٠٠ ريه جنيه في يوم واحد ونسي

الناس هذا الغش الفاضح في غمرة السرور الذي عمّ انكسرتا نتيجة هزيمة نابليون التي نسبها أصدقاء ثاتان إلى الحدة التي لعبها بواسطة غروشي وسولت .

وقبل وفاة غولدشميدت Goldsmidt (أحد كبار رجال المال في بريطانيا) كان ثاتان قد سيطر على المالية الانكليزية في سنة ١٨١٥ . وكان أخوة ثاتان : سالومون في فيينا وكارل في نييلس وجيمز في باريس عملاء له كل في قطره . وكانت هذه الضباع الصغيرة مرايا الارستقراطية الكبيرة التي كانت تدفع ١٠٠٪ فائدة .

ثاتان يسبب انتحار غولدشميدت :

كان أول دين انكليزي حاول ثاتان الاستيلاء عليه في سنة ١٨١٩ ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ٧٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ، غير أن مجموعة فرانسيس بارنغ Francis Baring (يهودي) وغولدشميدت (يهودي) أخذتا القرض . ولما كان غولدشميدت محترماً في لندن فقد كرهه ثاتان كراهية شديدة فكل يهودي يجب أن يركع لابن امشيل . كان قد تركر أخوة غولدشميدت في لندن سنة ١٧٧٧ كساسة كمبيالات « Bill Brokers » . لكن بفضل ذهب الروتشيلدين شن ثاتان حملة عنيفة على القرض مستخدماً كل الوسائل الدنيئة بما ضعف موقف القرض فتوفي فرانسيس بارنغ في ١١ أيلول ١٨١٩ تاركاً كل شيء على عاتق ابراهام غولدشميدت Goldsmidt . وكان لشركة الهند ودائع كبيرة مع غولدشميدت ، ونجح ثاتان بمؤامراته في إغراء

الشركة بسحب ودائعها من غولدشميدت . وفي الوقت ذاته كان موقف القرض يزداد ضعفاً على ضعف ، ففقد غولدشميدت وعيه وانتحر في ٢٨ أيلول ، وعلقت « المورننغ نيوز » قائلة بأن اعلان الحرب لا يمكن أن تنتج عنه كارثة للبورصة أكبر من هذه . واستغل ناثن الموقف وكسب مبلغاً ضخماً من جثة غولدشميدت . وأجبر مصرف غولدشميدت على التصفية . ولكن يبقى أكبر نهب قام به ناثن هو عملية نهب بورصة لندن في اليوم التالي للمركة واترلو .

لا يمكن أن تجد لناثن عاطفة رحمة ، فروحه وجسمه شريان : لدغه مضرب الأمثال . وكتابه جياح مرهقون بالعمل ويتقاضون أقل الرواتب في المدينة . ولما توفي ناثن في سنة ١٨٣٦ لم يكن قد دفع فلساً واحداً لزملائه في العمل وخدامه أو المؤسسات الخيرية .

« كان ناثن مولا عظيماً ومستغلاً كبيراً (أكثر من أخيه الأكبر امشيل الذي بقي في فرانكفورت) بمؤهلات ثابتة ومفيدة . وكل العمليات ذات الوزن كان يخططها الأخوة وينفذونها سوية . ولا بد لنا في محاولة تفسير كيف استطاعوا تطوير عملهم بهذه الصورة المذهلة أن نقول : كانت الظروف — أو إن شئت فقل الحظ — مواتية لهم » ^(١) .

ولكن الظروف الآن من صنمهم لأن ثروة وليم الهي « وتأثيره

(١) J. Reeves, P. 114 .

(٢) نسخة المجلد لالة من Hessc بالمانا .

أصبعا تحت تصرف امشيل مما جعل اليهود، بتنظياتهم الماسونية السرية التي أسست لثلاثة آلاف سنة خلت، يعترفون به كعناكم مطلق لجميع اليهود ولكل أولئك الذين خدعوا بهم أو اجتذبوهم.

ثانن يخضع مصرف انكلترا،

ولما شعر ثانن بالأمن وضع يده الجشعة على بنك انكلترا. وأصبحت مصارف الاصدار مصارف للاستلاف بالنسبة للروتشيلديين يأخذون منها السيولة التي يريدونها. قلما احتاج جيمز وفيلل Villel، وزير المال الفرنسي المرتشي، للذهب لمصرف فرنسا بمثل ثانن يبحث عن الذهب في مصرف انكلترا (الرسمي). وطلب المديرون (مديرو مصرف انكلترا) بنجل من ثانن أن يعيد سبائك الذهب عندما لا يشعر بالحاجة إليها. ولما جاء وقت إعادة الذهب بمثل ثانن اليهم ببعض ورقه، ولما سألوهم عن الذهب أجابهم « أرجعوا إلي أوراقي وسأبدلها بأوراق «بنكنوت» من بنك انكلترا وأقدمها لأمناء صناديقكم لتبديلها بسبائك ذهبية، حتى ترجع اليكم. انفي لا أثق في أوراقكم لأنكم لا تثقون بأوراقي. وسترون انفي سأقدم جميع أوراقكم النقدية التي في حوزتي اليكم» وفي اليوم التالي أصدر بنك انكلترا اعلانا بأن أوراق «البنكنوت» الصادرة عن روتشيلد سيقبلها وكأنها صادرة عن بنك انكلترا. وهكذا بدأت أوراق «البنكنوت» الصادرة عن مصرف روتشيلد تكتسب «قيمة قانونية».

ولما رفض مصرف انكلترا الاعتراف بفاطورة تبادل مالي

بإمضاء مصرف روتشيلد في فرانكفورت بحجة أن المصرف لا يقبل الأوراق الشخصية قال ناثن بلهجة غاضبة : « سأبين أي نوع من الأشخاص هم الروتشيلديون » ونزل إلى مصرف انكلترا وقدم ورقة بنكنوت من فئة الخمسة وعشرين جنيهًا وطلب تبديلها إلى ذهب وفحص العملة الذهبية ووزنها ووضعها يده في حقيبتة وأخذ يكرر هذه العملية ، وأخذ موظفوه يفعلون العمل ذاته في صناديق الدفع الأخرى . وفي يوم واحد بدلوا ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه إلى ذهب . ووجد المصرف في الأمر غرابة . ولكن ناثن أعلن في اليوم الثاني أن هذا العمل سيستمر إلى شهر . وهذا يعني أن ثلاثين مليوناً من الجنيهات الذهبية ستؤخذ كل شهر حتى يمجز المصرف عن دفع قيمة «البنكنوت» . وبهذا اضطر المصرف لإصدار الإعلان الآف الذكر بأن قواتير التبديل المالي الصادرة عن الروتشيلديين ستقبل وكأنها « بنكنوت » . والحقيقة ان المصرف تلقى صفة ، ولم يرأى الإفلاس انتحل القصة حتى يحول الاعتداء إلى فكتة . فلم كان الإفلاس وشيكاً ؟ لأن اليهود في كل مكان أسلفوا ناثن أوراق « البنكنوت » التي يملكونها .

الروتشيلديون والحلف المقدس وجهاً لوجه :

كانت هزيمة نابليون انتصاراً للروتشيلديين غير أن الاسكندر الأول (روسيا) والهابسبورغ (النمسا) والهوهنزوليرن (المانيا) وقّعوا حلفاً مقدساً - عصبة أمم - سنة ١٨١٥

مقرين بالمسيح قائداً أعلى . وهذا هو السبب الذي حدا بالروتشيلديين لتوجيه جهودهم لضرب القوى المذكورة ، مما أدى إلى سقوط الأسر الثلاث في سنتي ١٩١٧ و ١٩١٨ .

قتل الاسكندر الأول سنة ١٨٢٥ وفشل انقلاب كانون الأول ١٨٢٥ الذي خطط له الماسونيون بقيادة الروتشيلديين ضد نقولا الأول ومن ثم طوروا خطة متكاملة للقتال والثورات .

لقد كوّن الروتشيلديون تحقيقاً لأهدافهم سلسلة من العملاء اليهود المقتدرين مثل ديزرائيلي (١٨٠٥) ونابليون الثالث (١٨٠٨) وبسمارك (١٨١٥) وغامبيتا - غامبيول (١٨٣٨) هذا غير اليهود : مارشال سولت وبومبلس وكارل ماركس وف . لاسال وهيرتز (هيرزن) وغيرهم .

وقتل نابليون الثاني - الضحية الثانية - في سنة ١٨٣٢ ، وقد تم قتله بواسطة اليهودي بومبيل Bombelles معلم ليونيل ابن ناثن الذي وصفه ديزرائيلي في « Coningsby » كـ « ريبيلو » (Rebello) فقال : « كان يسوعياً قبل الثورة ومن ثم عرف كقائد متحرر في المنفى . والآن هو عضو في البلاط الاسباني ، لكن في الحقيقة كان ريبيلو يهودياً دائماً » . لقد أمر ريبيلو اليهودي بأن يتمدد ويظهر الإيمان على المذهب اليسوعي ليتمكن من تنفيذ ما أمر به .

وقدم ريبيلو بومبيل إلى « فرخ العقاب Aiglon » الراقصة اليهودية الفاتنة « فاني إلستر » التي أميرت بحب نابليون الثاني حباً عنيفاً حتى يموت من الإنهاك ! وقد نجحت في ذلك سنة ١٨٣٢ .

وفي السنة ذاتها مات آخر أبناء نابليون الأول من زوجته هورتنس الهولندية في حادث « ووقعت ماري لويز حلفاً حقيقياً وبقيت تعيش في غموض نسبي حتى توفيت سنة ١٨٤٧ »^(١). ولم يذكر هذا المؤرخ أي حلف حقيق يعنى ، وبالطبع ليس الثاني مع كونت نيبيرغ وإنما الثالث مع اليهودي المحرم ابومبل الذي قدمه سالومون روتشيلد وصنمه والذي أخذ بدوره عن ناثان . « وفي فيينا دافع الاسكندر الأول عن حقوق ماري لويزا بحماسة الفرسان »^(٢).

الروتشيلديون يمتكون الشيطان من المانيا :

هدف الشيطانيون القتلة الذين يقودهم الروتشيلديون منذ سنة ١٧٧٠ هو إسقاط الكنيسة المسيحية وكل الملكيات لأنها كانت تدافع عن أممها. وقد شرحوا هذا الهدف في بروتوكولات « حكماء ضهيون » ، كما يُسمى اليهود الثلاثمائة عضو الذين يكونون « اليد الخفية » . وعلى كل مسيحي أن يقرأ البروتوكولات لأن المسيح شخص اليهود في ثلاث كلمات « اليهود شيطانيون وقتلة وكذابون » . وتؤكد البروتوكولات هذه الكلمات تأكيداً مطلقاً .

لقد كتب المطران بروجوان المتخصص الشهير في الحركة الماسونية

. C. Macfarlane, Life of Napoleon Bonaparte, P. 364 (١)

. E. Cuthell An imperial victim : Marie Louise, P. 139 (٢)

ومحرر «النشرة العالمية للجمعيات السرية Revue Internationale des Sociétés Secrètes» أربعة مجلدات ضخمة ، يبرهن فيها أن كل مطر في البروتوكولات جسده اليهود إلى مثل حي في واقع الحياة . وهنا نجد أنفسنا مضطرين للتساؤل : لم لم تترجم كتبه البصيرة ؟

كذلك وضع اليهود خطة كاملة لإسقاط « الهوهينزوليرن » . واقتبس السيد غليبرت ستانوب في كتابه « فريدريك ولیم الثاني » من مذكرات اللورد مالمسبري أن الملك البروسي كان تحت رحمة الأنسة بيتان اليهودية الفاتنة وابنة أحد شركاء روتشيلد ، أحد أجداد المستشار الألماني (بيتان - هولويغ) روتشيلد ، بطل حادث «قصاصه الورق» . وقد كان للهوهينزوليرن دم يهودي من قبل عبر الأنسة اسكيليز اليهودية التي كانت أختها محبوبة جوزيف الثاني الهابسبورغي .

ولم يكن حكافياً أن تسقط أسرطان قديمتان كالهوهينزوليرن والهابسبورغ اللتان كان لهما فضل خلق المانيا والنمسا . وكان الرومانوفيون قد ورثوا قطعة أرض صغيرة حول موسكو (كانت تُغزى من الأجانب باستمرار) فحوّلوها إلى امبراطورية من أكبر الامبراطوريات ، فخطط لتدمير هذه الأسرة أيضاً لأنها من أكثر الأسر محبة للمسيحيين .

قرر الروتشيلديون استغلال ابن ميتكين اليهودية (زوج

الميجر بسمارك) ، وربما كان ابن اليهودي المارشال سولت ،
حق يميلوا منه متاراً لألمانيا وقاتلاً للمسيحيين فيها وبطلاً لمادة
الكنيسة الأم في روما . وهكذا صنعوا المستشار الحديدي
أوتو بسمارك .

إن اليهود الذين « استكروا جميع كراسي الأساتذة في
جامعات ألمانيا تقريباً »^(١) جعلوا جيرانها يكرهونها ويخافونها ،
ولهذا كانوا يزدون في تسليحهم أكثر فأكثر . وهكذا بدأت
حمى سباق التسلح في أوروبا .

روتشيلد والوفاق الانكلو - روسي وجهاً لوجه ،

في هذه الظروف قال جورج الثالث ملك انكلترا كلمته
الشهيرة : « كل إنكليزي مخلص ينبغي أن يكون روسياً مخلصاً
تماماً ، كما أن كل روسي مخلص ينبغي أن يكون إنكليزياً مخلصاً » .
وقد ألقى هذا القول امبراطور فرانكفورت العنكبوتي . فسيارة
انكلترا وروسيا مع بعضهما تمطي ضمناً لمستقبل المسيحية ،
وتشكل ضربة قاصمة لأسلام أمشيل . فانكلترا بمعقلها الممتازة
وأخلاقيها العالية ، وروسيا بقلبيها الكبير وثروتها الهائلة ، يمثلان
سويلاً قوة أخلاقية ومادية لم يُسمع بها من قبل (...) . والتحالف
الانكلو - روسي قد ينقذ العالم ، ولهذا فكل وسيلة تمنح لتحقيق
هذا التحالف ليست بباهظة التكاليف . وهكذا بدأت القوى
الشرطانية تتلمس خطة تقضي بها على هذا التحالف .

كان العرش البريطاني محاطاً بنطاق من الارستقراطية القديمة لا يخترق من قبل اليهود، وحق ملايين ناان وابنه ليونيل لا يمكنها النفوذ إليها أو إلى مجتمع الحاشية الملكية أو الحكومة . وعليه ، فلا بد من البحث عن « حصان طروادة » جديد ليُدخل عدداً من اليهود إلى « الماكينة » الحكومية للامبراطورية البريطانية ومجلس اللوردات ، ولا بدّ من تعليم « كونراد والينرود » Konrad Wallenrod^(١) وتربيته ليصعد إلى أعلى سلطة ثم يخون البلد بالقيام بمكس ما تتطلب مصالح القطر ، ويفتعل المراقيل المستطاعة لمنع التحالف مع روسيا . وكان ديزرائيلي اليهودي الخائن المنفي هو والينرود الجديد، حشا ليونيل روتشيلد بنفسه دماغه بالأفكار الشيطانية ، ويستطيع كل قارئ لكتاب ديزرائيلي « Coningsby » ، الذي نُشر سنة ١٨٤٤ ، أن يتبين ذلك بوضوح .

الروتشيلديون والسيطرة العالمية :

في سنة ١٨١٢ ، بعث أمشيل روتشيلد أبناءه الخمسة للسيطرة على العالم ، فكان مهمهم الأول إسقاط الأسر الحاكمة في فرنسا

(١) كونراد والينرود : بولندي ليتواني دخل لتنظيم الفرسان الالمان حملة السيف ، واستوات عدة بدا وكأنه أخلص جندي بينهم ، ولكن لما أصبح سيد التنظيم استخدم سلطته لإفساده وتدميره ، وقد صور هذه الحقيقة التاريخية تصويراً رائماً الشاعر البولندي ميتزكيفيش . وهذه « الوالينرودية » كانت اليهود يمارسونها باستمرار مع اليسوعيين والماسونيين وحديثاً مع كوكلوكس - كلات .

وانكلترا وروسيا والمانيا والنمسا، وتحطيم الكنيسة بالدرجة الاولى . وكان جيمز أكثر أبناء أمشيل قدرة ومواهب إلا أنه كان صغيراً . لكن ثاثان كان أكثرهم « شيطانية » فأصبح روتشيلد الثاني . ولعلم اخوته بقدراته العقلية المتفوقة اعترفوا به رئيساً في جميع معاملاتهم المهمة جداً ^(١) .

ولما كانت الارستقراطية الانكليزية والشعب البريطاني لا يثقون باليهود، فقد أمر ثاثان اسحق دي ازرائيلي (والد ديزرائيلي رئيس وزراء بريطانيا) ليعمد ابنه بينجامين في سنة ١٨١٧ حتى يجعل منه كبش فداء و « والينرود » في انكلترا . فالحلاص من الملوك كلهم مرة واحدة عمل ضخم وصعب ، ولهذا رغب آل روتشيلد في بداية الأمر بالحلاص من نابليون الأول حتى يتيسر إنقاذ أموال الروتشيلديين التي وظفوها عند عدد كبير من الحكام ...

وكان لنابليون ولد شرعي واحد ، واثنتان غير شرعيتين . وكلهم كتب عليهم الفناء . ولما كان الطابع العسكري قد سيطر على فرنسا نتيجة إجراءات نابليون الأول، فقد قرر الروتشيلديون أنه من الضروري أن يحكم فرنسا امبراطور لمدة من الزمن ، ولكنهم صنعوا امبراطوراً مسخاً يهودياً هو نابليون الثالث وقتلوا النابليونيين الحقيقيين .

كان للأسرة اليهودية خمسة فروع رئيسية أحدها ذلك الفرع

الذي كان في نيبلس وأغلق سنة ١٨٦٠ بينما استعدوا فرعاً آخر في الولايات المتحدة أسسه شونبرغ وهو روتشيلدي، لكنه تستر باسم بيلمونت^(١) والفروع الخمسة أطاعت الامبراطور العالمي السري المختار. وكل محاولة تمرد داخل الأسرة 'سحقت بلا رحمة كما في قضية جيمز ادوارد (توفي ١٨٨١)'، وتوفي ناثانيل رئيس فرع لندن في تشرين الأول ١٩٢٣ وقيل إنه انتحر.

الروتشيلديون بعد ١٨١٥ :

توفي أمشيل روتشيلد الأول في ١٢ أيلول ١٨١٢ عشية هزيمة نابليون في روسيا. وأمر أبناءه يهود بولندا وليتوانيا بسلب وقتل كل المسيحيين من الجرحى والمرضى الذين يقعون في أيديهم. « فسقوط نابليون هو تاريخ ارتقاء الروتشيلديين »^(٢). ولما انهارت امبراطورية نابليون سنة ١٨١٥ قلد امبراطور النمسا كل الروتشيلديين أوسمة من درجة فارس. فقسى جيمز بفارس روتشيلد لكنه لم ينسّ المنزل والدرع الأحمر والملابس المستعملة التي كانت تبيعها غوثا شنايدر. وفي ٢٢ تشرين الأول أنعم امبراطور النمسا على كل اخوة روتشيلد بلقب بارون ورشح أبناء

(١) اوغست بيلمونت هو المثل الأميري لأسرة روتشيلد. جاء والده اوغست شونبرغ (والاسم الراحل هو سايقابل ترجمته بالفرنسية) إلى 'ميركا من مؤسسة روتشيلد المصرفية في فرانكفورت قبل الحرب الأهلية' (The World's, Jan. 1923) وهذا اللقب بالأسماء يشبه تماماً تتر اليهود لبلاشفة بأسماء روسية (مثلاً أخذ برونشتين اسم تروتسكي وهكذا).

أمشيل الأربعة (باستثناء ذلك الذي كان في فيينا) قناصل
عامين للنمسا .

إن هذا التقدم السريع الذي أحرزه الروتشيلديون بفضل
الحكومة النمساوية الفخورة الحذرة مباشرة بعد معركة واترلو
و وفاة نابليون ، يبرهن عن مدى فهمها لقوة الروتشيلديين الجبارة
وقبضتهم الشيطانية على ناصية الامور .

ومنذ تلك اللحظات تأسست أسرة الروتشيلديين في فرنسا
على أسس أكثر صلابة وقوة من أسرة البوربونيين الذين ما اعتلى
آخر يمثل لهم العرش إلا لينفى بعد وقت قصير جداً . ومنذ
سنة ١٨١٥ أصبح المسالم يحكم عملياً بالأسرة اليهودية السرية
للوتشيلديين الذين أصبحوا يحكمون المانيا والنمسا وانكلترا
وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة ، وهم الآن يحكمون روسيا
بالقناصل المؤيدين لهم أي اليهود : برنستين (تروتسكي) وابفيلبوم
(زينوفيف) وروزينفيلد (كامينيف) وغيرهم . ولكن كل
هؤلاء « التواب » يسمعون ويطيعون لواحد من الروتشيلديين هو
الامبراطور العالمي الذي لا يُختار بفضل عمره أو وراثته وإنما
بسبب مؤهلاته الشخصية وفقاً للمقاييس الشيطانية ، وهذا يعني
أن هذا الامبراطور العالمي المختار أكثر هذه « النمر » تلبساً
بالروح الشيطانية .

لقد أصبح العَلَم الأحمر (الدرع الأحمر Roth Schield) منذ سنة
١٧٨٩ رمزاً عالمياً لسفك الدماء . فقد أكد اليهودي الدكتور

اوسكار ليفي أن « اليهود دَبَرُوا هذه الحرب «العالمية» . وجميع الحروب ، وما يتبعها من سفك للدماء ، من تدبير مجالس اليهود التنفيذية ، أي المحافل الماسونية التي تديرها الهيئة اليهودية المركزية ، أي الحلف الإسرائيلي العالمي في باريس .

نathan روتشيلد الثاني والاسكندر الأول الرومانوفي :

« كان الروتشيلديون يمدُّون جيوش نابليون بالمُن والعتاد وفي الوقت ذاته كانوا يقومون بالشئ نفسه مع خصومه . فالروتشيلديون لا يمتشون إلى أي جانب بصلة وهم على استعداد للثراء على حساب الأصدقاء والأعداء سواء بسواء »^(١) . ولكنهم في الواقع انحازوا إلى حزب الشيطان وشهواته في القتل (الأخلاقي والعقلي والجسدي) .

وبما أن Nathan روتشيلد قد ربح ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ استرلينية في يوم واحد في لندن ، فقد أصبح قوياً قوة تكفي لإجبار اللورد كاستليرينغ وزير الشؤون الخارجية البريطاني على رفض الانضمام إلى الحلف المقدس بجمحة أن المسيح غير معترف في الدستور البريطاني . ولكن « الثلاثين قطعة من الفضة »^(٢) التي قبضها كاستليرينغ من Nathan كانت ثقيلة على نفسه فانتحر في سنة ١٨٢٢ ، بعدما ضغط Nathan على الحكومة البريطانية لترسل نابليون إلى سانت هيلانة وأزعجه بالقيود الكثيرة . ومما يقوله غلادستون فيه :

(١) المصدر نفسه p. 86

(٢) إشارة إلى رشوة يهوذا الاسخريوطي ليدل على المسيح .

« إن كاستليرينغ من أكثر الناس فساداً » . وهكذا فقد حكم شعار القيصر « المسيح فوق الجميع » بالقضاء على كاستليرينغ .

أعاد روتشيلد تكوين المحافل الماسونية في روسيا ونظمت هذه المحافل جرائم القتل السياسي^(١) واجتذبت هذه الأوكار الروس الموجودين في باريس، وغدا الكولونيل ا. بيستيل وباء حقيقياً في روسيا . وانتشرت الدعاية الليبرالية فيها . « ففي سنة ١٨١٥ وجد المارشال سولت وثائق تكشف مخططات رهيبة (للروس الذين اجتذبهم المحافل الماسونية) . وأسرع لإبلاغ القيصر الاسكندر عنها فشكره وقال له إن الخطر ليس بحقيقي كما تصوّره المارشال . فكيف عجز الامبراطور بمصافته النادرة وأحكامه الواضحة عن رؤية الجذوات التي تتقد في دولته ؟ »^(٢) . الجواب البسيط هو أن القيصر تجاهل « اليد الخفية » تماماً كما يفعل ١١٥ مليون أميركي اليوم . وبعد عشر سنوات بالضبط سمّت « اليد الخفية » القيصر .

أعلن القيصر الاسكندر: « قررت بحزم تحرير قنان الأرض » . وهنا فجأة قُتل مبعوثه كوتزيبو Kotzebue بيد اليهودي الألماني موريس ساند ، كما أن « فوج » سيمينوفسكي الذي كان يتمتع بعطف القيصر دُفع إلى التمرد ، عن سابق تصميم ، قائده

(١) L'Assassinat Maçonnique. Le Crime Rituel. La Trahison Juive - by - La Renaissance Française - 52 Passage des Panoramas, Paris.

(٢) De Choiseul Gouffres :Emperor Alexander I, p. 210.

الكولونيل تشوارتز الالماني الماسوني ، وهذا التدخل الخارجي جعل القيصر خائب الأمل فاقد الثقة . وبعد موت أبنائه الخمسة في سن مبكرة لم يجد ملجأ إلا في الدين .

جيمز روتشيلد يغزو باريس (١٨٢٥ - ١٨٣٠) :

أصبح البارون جيمز شخصية كبرى ، فالملوك والشعوب تعتمد عليه ، وقد أكد ذلك بتمويله لقرض به ٥٢٠ مليون فرنك للحكومة الفرنسية التي احتاجت للمال بعد حروب الثورة والامبراطورية . وكتب توسينيل Toussenei لخمس سنه خلت في كتابه « ملوك اليهود في عصرنا » : « يستطيع المرء أن يعتبر سنة ١٨١٥ الحاسمة بداية فترة القوة الجديدة على الرغم من أنه قبل هذا التاريخ اشترى تحالف أصحاب المصارف القمح فأفشلوا خطة موسكو . . . فوسكو وواترو اسمان يجب تذكرهما لأنها يمثلان تدخل اليهود في شؤوننا القومية (الفرنسية) . وحاقبة المال تسفر عن وجهها في أيام الكارثة القومية ، وتزدهر على حساب بؤس الشعب . ففي سنة ١٨١٨ أجبرت فرنسا على دفع ١٥٠٠ مليون فرنك جزية حربية وتحولت إلى الممولين العالميين في فرائكفورث وباريس ولندن وفيينا الذين أصبحوا وحدة واحدة في استغلال كارثة فرنسا - وبالطبع أصبح انسيلم وسالومون وناثان وجيمز روتشيلد واحداً . أو كم يأمرهم أمشيل وهو على فراش موته أن يكونوا واحداً ؟ - « ومن ثم بدأ عمل الممولين الكبار الذين غدوا مستشارين لرجال الحكم وسيطروا على احتكار الديون

القومية حاضراً ومستقبلاً . واستدانّت فرنسا بشروط مدمرة ، فقد كانت ودائعها ٥ ٪ فقط ، ورهنت كل دخلها لليهود .

لقد أعطى جيمز روتشيلد الثالث عن كل سند حكومي بقيمة مائة فرنك ، خمسين فرنكاً فقط وقبض خمسة فرنكات فائدة ، فتكون الفائدة ١٠ ٪ من المال المدان وهذا يعني الضعف في السنة القادمة .

أصبح جيمز «دائن الملوك» مما دعم وضعه في البورصة حيث استطاع أن يؤثر على ارتفاع الأسهم والسندات وانخفاضها ، فكسب الملايين .

ولم يكن الروتشيلديون ممولين فعسب ، بل أصبحوا صناعيين وتجاراً أيضاً . فرأسمالهم الضخم كملادين الطفيليات متعلق بكل جهد إنساني . وبين سنتي ١٨١٥ و ١٨٣٠ نهب الروتشيلديون الدول الخمس الكبرى إنجلترا وروسيا والنمسا وفرنسا وبروسيا . وتمسّقت بروسيا في سنة ١٨١٨ على قرض بـ ٥,٠٠٠,٠٠٠ استرلينية بفائدة ٥ ٪ ولكنها لم تقبض عن السندات الحكومية إلا ٣,٥٠٠,٠٠٠ أي ٧٠ ٪ مما رفع الفائدة إلى ٧ ٪ ولكن النقطة الأساسية أن السندات يجب أن تغطى في سنوات قليلة بـ ١٠٠ ٪ مما يعني أن بروسيا غطت ٥,٠٠٠,٠٠٠ جنيه . وهكذا تكون قد دفعت ١,٥٠٠,٠٠٠ جنيه بالإضافة إلى الفائدة .

وفي سنة ١٨٢٣ أخذ جيمز كل القرض الفرنسي ، وفي سنة ١٨٢٣ 'منح قلادة الشرف .

تعليم ديزرائيلي الأساليب الشيطانية:

« بدأ عصر الروتشيلايين سنة ١٨٢٠ ، وفي منتصف القرن أصبح معروفاً أن قوة الروتشيلايين هي الوحيدة في أوربا » (١) ... وفي الوقت الذي كان فيه جيمز روتشيلد ينظم انقلاب ١٨٣٠ وينهب فرنسا ، كان ليونيل الصغير ، ابن أمشيل ، يدرس ديزرائيلي « التعاليم الشيطانية » في لندن . وكانا يعتقدان أن خطة اليهود للسيطرة على العالم هي حلم ، وسيطرة الروتشيلايين في بدايتها . لكن ديزرائيلي لما سمع آراء ليونيل رأى - بحنكة اليهودي - أنه من المناسب عرضها في كتاب . وعلى الرغم من شكته في تحقيق هذا الحلم أراد أن يستفيد من مشاعر سيده . وهكذا نشر ديزرائيلي قصته السياسية « Coningsby » في سنة ١٨٤٤ . وفي القصة عرضت آراء ليونيل السياسية في إطار قصة حب ، وهكذا أصبح جشع ديزرائيلي في استغلال ثقة سيده من أكثر البراهين إقناعاً بالخطر اليهودي .

وخلال خمسة وسبعين عاماً كان البريطانيون يقرؤون « Coningsby » ويمتقدون أن « سيدونا » شخص خيالي . لكن مقالاتي في لندن جعلت البريطانيين فيما بعد يفهمون أن « سيدونا » صورة لليونيل . وقد تحققت كثير من التنبؤات التي عبّر عنها

شخص « سيدونا » ولعل هذا يفسر عودة الاهتمام بقصص ديزرائيلي ... لقد قامت صداقة بين سيدونا (ليونيل) و كوننغسي (ديزرائيلي) ، فهما يهوديان متآمران . ولا يمكن أن يوجد على سطح الأرض شخص يشبه سيدونا الذي صورّه ديزرائيلي إلا ليونيل .
روتشيلديو فيينا ،

« قام اليهود بدور متميز في شؤون النساء ، وبخاصة في فيينا ، حيث تسرّبوا إلى المجتمعات المتنفة والمراكز الممتازة . وقد حصلوا على هذه السلطات الكبيرة بفضل أموالهم . فهم يعرفون كيف يگسبون ثروات ضخمة بوسائل شريرة .. ويكفي أن نشير إلى أن هيرشيل احتال على الامبراطور في ١٦٦٧ علنوني ذهبية كانت من نصيب إخوانه في الدين » (١) .

و في ١٧٨٣ منح جوزيف الثاني لقب بارون لأول يهودي وهو المصري جوزيف م . ارنستين وزوجته فاني ايتزيغ البرلينية التي كانت من حظايا الامبراطور (تماماً كما كانت زوجة كارل روتشيلد حظية ملك نيبلس) . وكانت أمّ ملكي المال ارنستين وايسكيليز — بارزة الدور في مؤتمر فيينا . وزوجتا هذين الملكين الماليين هما ابنتا اليهودي ايتزيغ البرليني الذي كان مشهوراً في أيام فريدريك الثاني » (٢) .

(١) J. Reeves, pp. 274 - 275.

(٢) المصدر نفسه. 276. p.

« وفي فترة حكم ماريا - تيريزا وجوزيف الثاني ازدهرت مالية النمسا . ونظمت قروضها بواسطة أصحاب المصارف الهولنديين : هوب وغول . وكانت السندات النمساوية مرغوبة وتُباع بسعرها الأصلي ، ^(١) . ولكن اليهود أمثال اريستين وايسكيليز وغيرها لم يكونوا على استعداد لتقديم المال فحسب بل زوجاتهم أيضاً لتنفيذ مآربهم ، ومن ثم ساءت الأحوال المالية النمساوية .

وقد جمع سالومون روتشيلد كل يهود فيينا حوله . وفاوض على القروض الحكومية بفائدة ٦٪ وضغط عليهم في السوق حتى سلموا بـ ٩٪ . وبعد فترة من الزمن أفلس سالومون كل أصحاب مصارف فيينا بمن فيهم اليهود، وهكذا فعل كما فعل ناثن في لندن تماماً . فالقي القبض على الكثيرين وهرب كثيرون غيرهم . وأسس أيضاً شركة للتأمين ضد الحريق . وفي ١٨٣٦ بسداً سالومون ينهب النمسا ببنشاء الخطوط الحديدية . وسلب كل إنسان في البورصة . وكان اليهوديان برينتانو - فيما بعد موروبورغو - عمليه في تريستيا .

وبعد وفاة سالومون آلت ملكية المصرف لابنه انسلم حتى سنة ١٨٧٩ ، وفيها توفي، وخلفه أبنائه الثلاثة : فيرديناند وناثن وسالومون ألبرت . وكان أصغرهم أكثرهم « حشاً » فسيطر على

المصرف . وأصبح فيرديناند انكليزياً وتزوج من افيلين بنت
ليونيل .

وبدأ الروتشيلديون سيطرتهم بالحادثهم ميتزنيخ أداة وصناعة ،
ثم فرضوا اليهودي ش . بومبل عضواً في الأسرة الهابسبورغية
بتزويجه من ماري لويس ، وجعلوا ابن أخيه ف . بومبل « راعياً »
لغرائز جوزيف . وهكذا حطمت الهابسبورغ من الداخل .

فرنسا

« كلما درسنا تاريخ الثورة الفرنسية
كلما واجهتنا ألغاز أكثر » ^(١) .

أقوال في الثورة الفرنسية :

تساءل غرانييه دو كاسانيك في كتابه « أسباب الثورة
الفرنسية » : « لِمَ كلفت الإصلاحات أربعة مليارات فرنك ،
وخمسين ألفاً من الضحايا بينما كان لويس السادس عشر قد
قدمها مجاناً ؟ » .

و « لِمَ أريقتم دماء كثيرة من أجل إقرار (الميثاق) ؟
يقولون كراهية الشعب للطبقات المتميزة كانت سبب ذلك ! إذن
كيف نفسر ضالة نسبة القتلى بين الارستقراطيين التي بلغت
٥ ٪ فقط ؟ » ^(٢) .

(١) Pouget de Saint André, «Les Auteurs Cachés de la Révolution Française», p. 1.

(٢) نفس المصدر ، p. 3.

وقال روبسيير في نادي اليعاقة : « إن كل الشعب الفرنسي ضدنا ، وكل أملنا ينحصر في مواطني باريس ، سنكون أقلية إذا ما كان التصويت سرياً » ^(١) . [اليعاقة : Jacobins]
« إن قتل الملك لويس السادس عشر من أشنع أعمال النظرية المادية ويتم عن عدم عرفان بالجميل ، وهو عمل يحلله العار والخسة والنذالة والتنكر لماضي » ^(٢) .

إن كل الثورات والفوضى العالمية نظمها وستنظمها الحكومة اليهودية السرية العالمية ذاتها . ولهذا يجب دراستها بعناية من غير أخطاء افتراضية خيالية كما فعل المائة كاتب أعمى الذين اعتمدوا السيد غوش في كتابه « مساعدات لطلاب التاريخ » .

ويقول هيردر Herder : إن الثورة الفرنسية حدث ضخم كظهور المسيحية وقياسها كلا ، لا يمكن مقارنتها إلا بانتصارات الشيطان الأخرى مثل انفصال الكنيسة الأورثوذكسية والبروتستانتية عن الكنيسة الأم . لقد أوحى إلى هيردر حدسه أن الثورة الفرنسية مثل كل ثورة ليست مجرد حدث سياسي واقتصادي فحسب ، بل يجب اعتبارها بداية تبديل الملوك المسيحيين بيهود .

مائة مؤرخ أعمى :

الكاتبة الوحيدة في انكلترا التي حاولت أن تلقي بكل أمانة

Buchez et Roux, Histoire Parlementaire, Vol. XX, p. 300. (١)

Ernest Renan, La Monarchie Constitutionnelle en France. (٢)

ضوءاً حقيقياً على الثورة الفرنسية والفوضى العالمية هي السيدة نستا وبستر . ويبسّدو أن حدسها النسائي فتح أمامها باباً فشل المؤرخون الرجال في ولوجه... وكل ما كتبه المائة مؤرخ العمي يجب إهماله أو ينبغي حفظه في المكتبات كأمثلة للطريقة التي يجب ألاّ يكتب التاريخ بها .

ينبغي على كتاب المستقبل ألاّ يهتموا بالشعالب التي ساعدت الثورات بل بالذين عبّدوا طرق الثورات وحطّموا العقبات الأساسية أمام إراقة الدماء - أعني تحطيمهم للمشاعر المسيحية الحقيقية - وحسب علمي في التنبؤ السياسي، على كل كاتب أن يسأل نفسه : أين هي « اليد الخفية » أو أين ستكون ؟

أوصى السيد غ. ب. غوش الطلاب الذين يدرسون تاريخ الثورة الفرنسية بقراءة كتاب اللورد اکتون « محاضرات في الثورة الفرنسية » وقال : « لم تكن هناك ثورات فرنسية وروسية والمانيّة بل ثورات يهودية في فرنسا وروسيا والمانيا » . وقد أبرز اللورد اکتون ما يريد اليهود برهانه بواسطة عملاتهم - كاغليوسترو في باريس وراسبوتين في بيتروغراد - وهو أن « الملكة أسوأ المستشارين » . فملكة فرنسا وملكة البرتغال قبيل الثورة هناك ، وإمبراطورة روسيا أدن من قبّل اليهود وجعلن كبش فداء للأحداث التي لم يكن لهنّ أدنى علاقة بها .

ويجعل اللورد اکتون فشل المعتدلين نتيجة لمؤامرات البلاط (كما حدث في روسيا تماماً) . ومما يقوله : « إن إعلان حقوق الإنسان

هو إعلان النصر . فهذه الصفحة البسيطة تزن مكتبات بكاملها وهي أقوى من جيوش نابليون كلها . لقد تضمنت خطأ أساسياً واحداً ، فقد ضحّت بالحرية في سبيل المساواة وأحلت استبداد الجمعية العمومية محل حكم الملك المطلق . أما الهجوم على الكنيسة فلم تكن له أية حاجة وهو خطأ فاضح .

لقد اتهم اكنون « اليد الخفية » : إنهم ضحوا بالحرية ولم يحققوا المساواة . استبدلوا حكم الملك بحكم الجمعية المطلق ، ولكن الجمعية نفسها رهن إشارة الامبراطور اليهودي السري . ولم يكن الهجوم على الكنيسة خطأ فاضحاً لا حاجة له ، وإنما كان هدفاً أساسياً لكل ثورة ، فالثورة احدى وسائل اليهود لتعطيم العالم المسيحي .

ويصره السيد جون ريفز على أن الثورتين الأميركية والفرنسية ساعدتا روتشيلد في وضع أساس ثروته الطائلة ، ولكنه لا هو ولا غيره من المؤلفين كشف دور أمشيل في الأحداث . قد يستطيع الإنسان أن يفهم أن أمشيل ساعد الجانبين في الثورة الأميركية ، ولكن أي جانب ساعد في الثورة الفرنسية ؟

من الطبيعي أن بروسيا وانكلترا كانتا ترغبان في انهيار فرنسا حتى وإن كان ذلك بقتل لويس السادس عشر ، لكن الأعمال القذرة الملتصقة بالدماء أدخلتها على الثورة اليد الخفية التي كان يرئسها أمشيل روتشيلد الأول . وكل من يتجاهل هذه اليد يغدو كل شيء أمامه غامضاً .

يقول غ. ب. غوش : « إن الثورة أدخلت قوى إلى المسرح استطاعت أن تقصر أفعال رجال احتلوا منذ ذلك مركزاً دائماً للتأثير على عوامل البناء الحضاري » .

ثم يضيف : « إنه بالرغم من الإرهاب فقد كانت الثورة خطوة جبارة نحو تحرير الإنسان العادي من ملكه المسيحي الذي دافع عنه حتى يصبح عبداً مؤبداً للحكام اليهود الذين يكرهون البشر العاديين ويحتقرونهم ، وهو ما برهنت عليه قضية اليهودي غامبيتا » .

ويعتقد السيد غوش بأن « ما من أحد شرح الثورة كما فعل اولارد Aulard » . ومن المفيد أن نعلم أن الروتشيديين اشتروا اولارد في سنة ١٨٨٦ وقدموا له « كرسي استاذ التاريخ في باريس » . لقد دفعوا له بسخاء حتى ينثر ضباباً أكثر على « سبب الاضطراب العالمي » ، وقد فعل ما أمر به .

إن علمي في التنبؤ السياسي ونظريتي عن القوى الشيطانية التي تحكم العالم ، يكشف الحقيقة أكثر من المائة مؤرخ أعمى الذين استشهد بهم السيد غوش لأن علمي يدعو لمراقبة « اليد الخفية » في كل حدث (١) .

كتب السيد كلارينس دارو من شيكاغو في حججه دفاعاً عن الشيوعيين : « هل يأسف أحد للثورة الفرنسية ؟ لقد سادت الحرية وتهدم النظام القديم وولدت فرنسا الجديدة » . إن

دارو بإبقائه على القائلين : ليوبولد ولويب وتحريرهما من السجن ،
يبرهن على أن « اليهود فوق الجميع » في أميركا .
لقد عشت عشر سنوات في باريس ولم أجد للحرية مكاناً ، بل
كل ما وجدته أن حكم روتشيلد المطلق يستعبد الفرنسيين ، وكل
شيء سام في شهرة فرنسا هو من إنجاز الملوك . وفرنسا تعيش
الآن على تراثهم الماضي غير قادرة على إبداع شيء جدير بالذكر .
إن فشل الجمهورية الفرنسية الثالثة الذريع أحسن وصفه جوزيف
ساتو في كتابه « La Faillite de la Republique » ، وقد
أقره السيد اوربين غوهير أعظم فرنسي معاصر على وصفه .

فضح سر روبسبير :

في الصفحات القادمة سأورد عدداً من الحوادث الغامضة التي
حيّرت المؤرخين وسأجعلها واضحة لقرائي .
من أين جاء تأثير روبسبير على رجال تميّزوا بذكاء حاد
ومواهب خارقة؟ يصف ميتشليه المؤرخ التقدمي روبسبير بأنه
بحامٍ صغير ضعيف البنية يتمتع بذكاء متوسط وقدرات لا تذكر .
ويقول ليون : « إن الانسان يستطيع أن يتصور طاغية محاطاً
بجيش ، ولكنه لا يستطيع أن يتصور طاغية بغير جند مدججين
بالسلاح » (١) .

وقد علق الفرنسي المشهور السيد اوربين غوهير على الظاهرة
الغريبة وهي وجود تماثيل لدانتون وشارع باسمه في باريس ، بينما

لا يوجد شيء يذكر روبسبير ، وعزا هذه الظاهرة إلى أن روبسبير رجل معافى من الفساد بينما كان دانتون خائناً ، لا أخلاق له ، باع نفسه لكل إنسان^(١) . نعم إن قوله عن دانتون صحيح : لقد باع نفسه « لليد الخفية » ولكن ليس صحيحاً أن عدم تقدير الجمهورية الفرنسية لروبسبير راجع إلى أمانته واستقامته . إنما يرجع السبب إلى خطابه الأخير الذي كشف فيه أن الثورة الفرنسية ، مثل كل الثورات ، لم تكن فرنسية ، وإنما كانت من صنع العملاء الأجانب . فما أغضبهم عليه في سنة ١٧٩٤ ظل مغضباً لهم الآن . وكان روبسبير قد قال بحماقة : « إنني لا أثق بكل هؤلاء الأجانب الذين يغطون وجوههم بقناع الوطنية ويحاولون أن يظهروا اتجاهاتهم الجمهورية ونشاطهم أكثر منا . إنهم عملاء للقوى الأجنبية ، لأنني أعرف تمام المعرفة أن أعداءنا لا يفشلون في قولهم : يجب على عملائنا أن يحتدبوا حملة الوطنية الدفافة ، وذلك بأن يبالغوا في الوطنية حتى يدخلوا مؤسساتنا التشريعية . هؤلاء العملاء يجب سحقهم بالرغم من أنهم الخادع ، وأقنعتهم التي يحرصون عليها » .

وقد تساءل الغير « هل كان روبسبير بالرغم من كل ذلك ملكياً ؟ »^(٢) « ولم تكلف روبسبير حياته خطبته التي دامت ساعتين في ٢٦ تموز ١٧٩٤ ؟ » « ولم تعطّل التربيون يوم

• La Vieille France - N-261 (Feb. 2, 1922).

(١)

J. Goldworth Alger, Paris in 1789 - 94, p. 447.

(٢)

السبت (١) على الرغم من أنه كان مقرراً أن يجتمع في ذلك اليوم ليصدر أمراً بإعدام روبسبير؟ « لم جرح ميذا روبسبير جرحاً بليغاً ولم يقتله ؟ » .

والجواب : إن الثورة « الفرنسية » ككل الثورات نظمها روتشيلد ومو لها ليقتل المسيحيين ويسلبهم ويحتفظ بكل ممالكهم . إن كلمات روبسبير كلفته حياته .

كان روبسبير القائد المفترض صنيعة لأمشيل . لكنه قال لـ « آمار » : « يبدو لي أننا ندفع بيد خفية » رغماً عن إرادتنا . ففي كل يوم تقرر لجنة الخلاص الشعبي فعل أمر قررت في يوم سابق ألا تفعله ، وهناك مجموعة فيها تحرك لخرابها ولم نستطع بعد اكتشاف المهركين « (٢) » .

لقد فقد روبسبير حياته لأنه تجرأ وعبر عن تبرمه بالأجانب (اليهود) الذين استجلبهم وايزهاوبت وعملاء أمشيل الآخرون فأصبحوا حكام باريس الحقيقيين ، ولم يقتلوه مباشرة بل جرحوه جرحاً بليغاً في فككه حتى ينال عذاباً مبرحاً ويدوم عذابه فترة طويلة ويحول دون قدرته على الخطابة ، فلا يكشف أن الثورة لم تكن انقلاباً وإنما وقوع فرنسا تحت قبضة اليهود . وهذا ذبح 'مباح في الشريعة اليهودية ' Kasher-butchering

(١) لعل هذا يوحي بأن القادة « الفرنسيين » للثورة « الفرنسية » كانوا يذهبون إلى الكنيس اليهودي في ذلك اليوم .

يؤكد يهودية الثورة « الفرنسية » . وقد قال ليونيل روتشيلد :
 « لم يصنع العقل الثورة الفرنسية » ^(١) . ومع هذا يقول إليفار :
 إن روبسبير ملكي لأنه كشف عن خطط اليهود . وهذا ما
 يذكرنا بوسائل اليهود في الوقت الحاضر من تصنيفهم ملكياً كل
 من يؤمن بما حذر منه المسيح من أن اليهود قتلة وكذابون . فقد
 أغرت اليد الخفية بكل الوسائل « هيرست انترناشونال ريفو »
 لتقول إن هنري فورד أصبح مالياً للملكيين ، لأنه كشف جرائم
 اليهود بكل وطنية وأمانة .

أفلا يبرهن ذلك على أن « اليد الخفية » التي أضرمت النيران
 في فرنسا تفعل الآن الشيء ذاته في الولايات المتحدة متبعة
 الطريقة ذاتها بتهجير اليهود إليها ^(٢) . لقد دفع أمشيل بالآلاف
 إلى باريس مثل ما يدفع البلاشفة اليهود يومياً إلى الولايات المتحدة
 الآن ^(٣) تحت ستار أنهم فرنسيين أو بروسين أو هولنديين أو
 إيرلنديين ، ويشجعهم الرعاع الأغبياء الجشعون الذين لا يفهمون
 وليس عندهم ما يفقدون ، وعندما تفرق الولايات المتحدة في

(١) Lionel Rothschild-Sidonia « Coningsby », p. 240.

(٢) أرجو أن تقرأ :

« Reds in America » by R. M. Whitney, « The Red Conspiracy » by
 J. J. Mereto « underground with The Reds » by Fred. P.
 Marvin and B. L. Brasol's books. (المؤلف)

(٣) اعترف ب. ب. ديفز وزير العمل بأنت مئات الآلاف من الأجانب
 يأتون إلى أميركا ولثلاثهم من اليهود ونسبة البلاشفة فيهم أو مؤيديهم تبلغ ٩٩ بالمائة
 (المؤلف) . لكن هذه الهجرة تحولت إلى إسرائيل بعد إنشائها (المترجم) .

الدماء ساعتها ربما ظهر روبسبير أميركي ، فيكتشف أن كل الثورات من صنع اليهود .

أسرار الثورة « الفرنسية » :

لم يتحول روبسبير إلى ملكي ، وإنما فهم أن ما يفترض فيه ثورة فرنسية إنما هو احتلال يهودي لفرنسا وليس له صلة بالرفاهية والحرية والمساواة وغيرها من شعارات التضليل .

وربما سأل سائل إذا كانت الماسونية مسؤولة أساساً عن إراقة الدماء التي سُفكت في الثورة « الفرنسية » ، فلم أغلقت محافلها في سنة ١٧٩٣ وأعدم كثير من الماسونيين ؟ والجواب : إن عدداً كبيراً من الماسونيين اعترف صراحةً بأن الثورة « الفرنسية » وغيرها من الثورات نظمت برعايتهم وتحت إمرتهم . وأعلن سيكار دو بلوزول في مؤتمر ١٩١٣ « تستطيع الماسونية أن تفتخر بأن « الثورة » من فعلها هي » ^(١) . وأكد ذلك لويس بلانك في كتابه « تاريخ الثورة الفرنسية » . وصرح بذلك أيضاً الماسونيان اميا بل وكولفافرو في محاضرة في ١٦ تموز في محفل الشرق الأعظم خلال المؤتمر الماسوني العالمي الذي عُقد في سنة ١٨٨٩ . فقد أكدوا أن الثورة قام بها الماسونيون ووضعوا خططها وطوروها قبل سنة ١٧٧٨ . ومما يلفت النظر أن المؤتمر عُقد في سنة ١٨٨٩ بعد مرور مائة عام على ثورة ١٧٨٩ ، كذلك كل الماسونيين القيايين — الظاهرين — مثل روبسبير ودانتون ...

الخ ، أعدموا بعدما أنجزوا عملهم القدر . ولما برهن ملكان خارج فرنسا على أنها ضد الثورة ، وهما : غوستاف الثالث ملك السويد وجوزيف الثاني امبراطور النمسا ، طعن الأول بيد ماسوني في ملعب لكرة القدم عندما قرر التدخل ضد الثورة ، وحدث الشيء ذاته للثاني فتوفي في اليوم التالي من طعنة بيد امرأة في ملعب لكرة القدم أيضاً (٢٠ شباط ١٧٩٠) .

وحينما منع ميرابو القتلة والمحاز إلى جانب الملك ، توفي فجأة بعد تناوله فنجاناً من القهوة ! بينما أصيب رفيقه اللذان شربا معه (بينك وفروشوت) بمرض قاتل ^(١) . لقد مات ميرابو عظيماً ، لكنه يستحق التعذيب .

ويقول اليكس دوميسنيل ^(٢) : إن الحزب الذي دفع بالثورة الفرنسية في طريق العنف كانت توجهه « اليد الخفية » ^(٣) التي نعجز عن اتهامها حتى الآن .

ف « لا بد أن يكون هنالك » ماكنة « غير مرئية تنشر كل

(١) راجع : Despartys, «La Révolution, La Terreur , Le Directoire»

(٢) انظر : Preface aux Memoires du Senat.

(٣) يؤكد كثير من الماسونيين ومنهم الماسوني السابق ورجل الدولة السيد هوغويتز أن قتل الملك لويس السادس عشر ذي القلب الرحيم ، والملك غوستاف الثالث ، وقتل الثورة الفرنسية قررتها المؤتمرات الماسونية قبل أربع أو خمس سنوات في وليامزباد وأنغولزادت وفراانكفورت . ولكن قصر وليامزباد كان يديره أمشيل روتشيلد الذي سكن فراانكفورت وأدارها، وعمله رايزهاوبت يهودي من أنغولزادت ، وهكذا فإن كل القتل الذي نسب عن حق إلى الماسونية إنما كان بتقرير من أمشيل .

أنواع الشائعات الكاذبة حتى قديم حالة الفوضى والاضطراب . وهذا المركز ينبغي أن يكون عنده عملاء كثيرون جداً حتى يتسنى له اتباع هذه الخطة الجهنمية وأن يكون من ورائه عقل جبار يرشده ومال جم يسنده ، وسيأتي يوم يعرف فيه العالم هذا العبقرى والممول ^(١) .

وبعد كل هذه البراهين أعتقد أنني كشفت النقاب عن هذا العبقرى والممول ، إنه أمشيل روتشيلد الذي استخدم ثروة هيسي - كاسيل الضخمة لتدمير العالم المسيحي تماماً كما يفعل البلاشفة اليهود باستعمال كل مال يحدونه في تحطيم روسيا ثم تفجير أميركا والعالم المسيحي كله ، فحتى اليهودي غومبيرز يؤكد أن أصحاب البنوك اليهود يساعدون البلاشفة ببلاتين الدولارات .

وهذه اعترافات يهودية أخرى أكثر وضوحاً .

لقد أعلم كاغليوسترو (راسبوتين ماري انطوانيت) : إن الجمعية السرية التي انتمى إليها ، والتي صاح أعضاؤها عندما أدخل فيها « نحن ثلاثمائة » (اليد الخفية) ، لها جذور عميقة « وثروة ضخمة من الحرب » . وهذه الثروة ليست إلا ثروة إقطاعية هيسي - كاسيل التي آلت إلى أمشيل روتشيلد الأول فاستعملها في تدمير العالم المسيحي .

ومن اعترافات كاغليوسترو اليهودي قوله : « الضربات الأولى

ضد المروش الملكية يجب أن توجه إلى فرنسا وبعد ذلك إلى روما (البابوية) . وقد استلم كاغليوسترو مبلغاً من المال للدعاية وتلقى تعليمات الطائفة ثم توجه إلى ستراسبورغ في فرنسا « (١) » .

« لم لا نفترض ان وايزهاوبت اليهودي يكره مملكتنا (الفرنسية) ؟ فهو الذي أرسل رفيقه في الدين كاغليوسترو كي يهد لقبول الماسونية الفرنسية قيادة النورانيين الالمان لها . وهو الذي نظم الاتحاد الفدرالي للمحافل » (٢) .

ومن تعاليم النورانيين أن العدو الذي لا يجوز قتله إما أبله أو مجنون . وقد كان محفل الأصدقاء المتحدین (Les Amis Reunis) الذي قدم له ميرابو المتدربين الالمان يُدار من قِبَل لجنة سرية تتكون من ميرابو وتاليران وشابي دي لا هيوزير مندوب المارتنيين في مؤتمر وليامسباد . وهذه اللجنة دعت إلى المؤتمر الماسوني العالمي الذي عُقد في ١٥ شباط ١٧٨٥ وحضره كاغليوسترو وسان مارتن وتاليران ، الذي اكتشف نابليون الأول وجعله أداة لإسقاط الكنيسة المسيحية . وكان بين أعضاء المؤتمر ثلاثة أمراء من هيسي أقرباء إقطاعي هيسي الذي كان أمشيل روتشيلد الأول ظله وروحه الشريرة .

ونظم محفل «الأصدقاء المتحدین» مجموعة من الشائعات ليسيء

Louis Blanc, La Révolution Française, vol. II, ch. 2. (١)

Pouget de Saint André, Les Auteurs Caches, p. 16. (٢)

إلى سمعة الملكة ماري انطوانيت ...



كثير من الأميركيين لا يصدقون بأن ثورة دامية يمكن أن تحدث في أميركا ، لكن على الأقل عن طريق هذا الكتاب سيعرفون من يخطط لها ، لقد قال محرر صحفي فرنسي : « إن خطر الماسونية اليهودية مسألة حياة أو موت بالنسبة لكل الأمم » (١) .

وجاء في بروتوكولات حكماء صهيون : « تذكروا الثورة الفرنسية التي أضفينا عليها صفة « العظيمة » فأسرار تخطيطها نعرفها نحن لأنها كانت كلية من صنع أيدينا » (٢) . وقد قال الدكتور أوسكار ليفي : « نحن اليهود لا نزال هنا فكلمتنا الأخيرة لم ينطق بها بعد و عملنا الأخير لم يكمل بعد و ثورتنا الأخيرة لم تقم بعد » .

اختيار أمشيل لنابليون :

مثل وايزهاوبت و كيرنسكي و تروتسكي (والذين بدأوا حياتهم العملية بسرقة زملائهم في المدرسة) كان نابليون فقيراً إلى درجة أنه كان لا يستطيع أن يدفع أجرة غسيل ملابسه .

(١) Jouin, The famous editor «Revue Internat. des Sociétés Secrètes», Paris.

(٢) Protocols of the Learned Elders of Zion, 3.

وفي الوقت الذي كانت يطرق جميع الأبواب مفتشاً عن عمل ، كان أمشيل قد سئم عدم قدرة وايزهاوبت على القتل الجماعي وأخذ يبحث عن مقاتل موهوب ، فوجد له ناليران نابليون .

فالزاج الكورسيكي الملتهب والاستعداد لقتل أي عدد من البشر حرباً أو مسلماً ، جعل نابليون البطل المحب للأسرة اليهودية الحاكمة الجديدة لا سياً وأن الشعب الفرنسي قد بدأ يمج قتل بعضه بعضاً وينبغي إيجاد ذريعة أخرى للقتل الجماعي بجانب « الحرية والمساواة والإخاء » . وحق أمشيل لم يكن يتصور أن الضابط الصغير سيفقد ملكاً قوياً .

فإمكانية تنفيذ رغبة الشيطان بقتل ملايين المسيحيين بواسطة نابليون والرغبة في إسقاط الكنيسة المسيحية أسكراً أمشيل ، لذلك أعطى أوامره في الأقطار الخمسة التي أورثها لأبنائه من بعده ، إلى أصحاب البنوك اليهود وكل الجمعيات السرية لمساعدة نابليون بشتى الوسائل .

وقد ظهر نابليون ، أو اعتبره مؤيدوه ، ضد الكاثوليكية وعدواً لدوداً لها ، لكن تظاهره بذلك إنما كان إرضاءً للماسونية .

وبذلك أصبح تدمير الكنيسة المسيحية العالمية وإذلال البابا بواسطة نابليون رغبة ملحة عند كل اليهود في كل الأقطار ، كشرط ضروري لظفر الشيطان بكل الممالك . وهذا ما يفسر لمَ بدت نجاحات نابليون « كالمعجزات » وكأنما هو رجل فوق البشر ، أو لم يفترض عدد كبير من الناس أن نابليون عدو المسيحية؟

سر نجاحات نابليون :

كتبتُ في صحيفة « الفايانانشال نيوز » ^(١) : « لفهم ما يجري نصحننا الخبراء من قرون خلت بقولهم « فتش عن المرأة » ، ولكن الآن لتفهم كل شيء عليك بمراقبة «اليد الخفية» . ولم يربط كاتب أو سياسي نابليون « باليد الخفية » التي « صنعته » و « دمرته » .

يقول هيربرت فيشر في كتابه « نابليون » : « في كل مسيرة التاريخ لم يثر أحد عواطف متضادة وعميقة أو استندى حب الإنسانية وخوفها وكراهيتها كما فعل نابليون » .

في سنة ١٧٨٦ كان نابليون ملازماً في باريس ، حيث ركز اليهود كل محافلهم وجهودهم . ولم يتجنب هذا الكورسيكي « السر » الذي يجذب الشباب بما يقدم لهم من إغراءات ، فقد كان صديقاً لأوغستين روبسبير الماسوني الملتزم . يقول فيشر : « استطاع بوناپرت في سنة ١٧٩٠ بوسائل حكم عليها حتى في ذلك الوقت بأنها غير أخلاقية أن يؤمن انتخاب نفسه للمركز القيادي الثاني في كتيبته » . « وقد تعرف أوغستين روبسبير الأخ الصغير للديكتاتور المرعب ببوناپرت خلال احتلال طولون (١٧٩٣) . ومن المؤكد أن المودة ترابطت عراها بينها ، فأصبح أوغستين كالأخ الأكبر لنابليون » ^(٢) .

Financial News, Feb. 17, 1920.

(١)

Charles Macfarlane, «The Life of Napoleon Bonaparte», p. 28.

(٢)

وعائلة روبسبير - حسب رأي لويس مارشاند - يهودية من اللازاس . وربما كانوا صنائع أمشيل ، فهم مثل التروتسكيين والزينوفيفيين الآن ، الذين بعثهم بول واربورغ أحد رجال اليد الخفية إلى روسيا في سنة ١٩١٧ . وقد ساعدت شهرة نابليون بالقسوة وعدم الرحمة على اختياره من قبل أمشيل . ألم يُسمَّ عدد من الكتّاب تروتسكي « نابليون آخر » ؟ وبفضل المجازر التي قام بها أحرز الدرجة الثالثة والثلاثين في الحركة الماسونية . وهكذا خلقت قسوة نابليون منه صنماً ماسونياً معبوداً .

« كان نابليون داهية لا يكشف عن وسائله ، لكنه أخبرني كثيراً ليفرني بأن مقادير فرنسا بين يديه » (١) . فإذا وجد باحث ذكي مُلمَّ بكل الأخبار غموضاً لا يكشف في نابليون ، فمرجع ذلك إلى أن « الوسائل التنفيذية البونابرتية » قد أعطاها أمشيل عن طريق تاليران والماسونية لهدف أساسي هو تدمير الكنيسة المسيحية ، وقد كانت باريس وليون وافينون مراكز كبرى للماسونية .

حيرة مدير البوليس فوشيه :

قال فوش (٢) : « أثار (هروب نابليون من مصر) حماسة ملتبهة في طريقة عبوره افينون وليون . هناك أمر خفي وسر محرك (في طريقة هروبه) » .

(١) Fouché, p. 51.

(٢) Fouché, p. 50.

بينما يولم السيد ويلز نابليون لأنه هدم أعمال الثورة وفشل في استثمار الفرصة التي وافته لما انتخب قنصلاً أولاً بأغلبية كاسحة . لقد نال نابليون كل ما ناله بالوسائل ذاتها التي نال بها غامبيتا اليهودي مركزه في سنة ١٨٧٠ وكيرنسكي وتروتسكي مركزهما في سنة ١٩١٧ ، فتلك الأثرية الساحقة في الأصوات هي نتيجة ما دفعه روتشيلد من مال . ويقول ويلز في صيدانية مضحكة : « لقد وافته فرصة لم توات رجلاً من قبله ، وهذا أمر يجعل الإنسان يخاف ربه ويخدمه ما استطاع » .

أقول : من أين لوايزهايت ونابليون وغامبيتا وديزرائيلي وبسمارك وكيرنسكي وتروتسكي وبوانكاريه ولويد جورج وغيرهم ... أن « يخدموا الله والإنسان » ، وقد اختارتهم القوى الشريرة ودعمتهم ليفسدوا في الأرض ويقتلوا المسيحيين ؟

فحتى زواج نابليون من جوزفين عشيقة باراس نظمه باراس نفسه ليتخلص منها بلطف ، وبالمقابل أعطى نابليون قيادة الحملة الإيطالية التي لم تكن تعني حرباً بقدر ما كانت تعني سلباً ونهباً . وساعد كل الماسونيين الغزاة ، فقد كان هدف أمشيل والماسونية تدمير الكنيسة في روما بالدرجة الأولى . وسام كل ذلك في تطوير عبقرية نابليون الحربية واكتسابه الشهرة بأنه لا يغلب ، مما ساعده فيما بعد . وهكذا ساعده الأعداء أيضاً .

والآن ما هو السر الغامض في مهاجمة ويلز وغيره ، بغير حق ،

للعبقري الكورسيكي ؟

السرّ هو ان نابليون فهم بعد هزيمة كيف ان اليهود أُجبلوا
على الأذى الرهيب فأصبح « لاساميا »^(١) .
يد خفية ضد نابليون :

اكتشف أمشيل نابليون بواسطة ميرابو وتاليران ، ودعمه
دعماً شديداً لما رآه عدواً صلباً للكنائس وقاتلاً للمسيحيين لامثيل
له^(٢) ، غير أن أمشيل استاء عندما وجد نابليون في التنظيمات
الكاثوليكية وسيلة صالحة لتقوية سلطته ، فأعاد الكنيسة
الكاثوليكية إلى فرنسا وبدأ « يخدم الله والإنسان » ، ولما أصبح
امبراطوراً رغب في معاملة الأمم كأبنائه المحبوبين . وحتى ذلك
الوقت لم تقلق سلطة نابليون النامية اليهود ، فكما يقول هـ . ج .
ويلز : لقد أساءوا تقييم عبقرية نابليون .

لقد فهم الامبراطور الصغير سريعاً ان محاربة الكنيسة
ستدمر وطنه ، ولهذا رغب في نقل مركز البساوية إلى باريس ،
وجعل البابا رئيساً للمجلس الامبراطوري حتى يصهر كل فتوحاته

(١) اللاسامية هي حركة العداء للعنصر السامي التي يستغلها اليهود في العالم
أبشع استغلال .

(٢) أجبر نابليون من أجل إرضاء صديقه أوغستين روبسيير (الأخ
الأصفر لماكسيميليان الدكتور والقاتل الأكبر اليهودي في رأي مارشاند) ، على
الظهور بظهر المتعطش لسفك الدماء . بينما كان ارستقراطياً يكره إراقة الدماء
إلا في المارك ، وله قلب طيب . تقول السيدة كاري عنه : « كان الامبراطور
العسكري الصلب محباً للاطفال شفوفاً عليهم » .

A. Carey, «Empress Eugenie in Exile», p. 273.

في بوتقة واحدة ، مما أثار عليه غضب الماسونيين . ففندا لكل تأمر أهميته إذا ما أدّى إلى توريط نابليون في صراع مع البابا وإفساد مخطط التقارب الفرنسي - الإيطالي الذي يستطيع أن يوقف مخطط « اليد الخفية » .

« لقد أدّى البربري غرضه فيجب أن يذهب » ، هكذا كان تفكير عنكبوت فرانكفورت ، فأرسل لاسالا (La Sala) لاغتيال الامبراطور ، بيد ان الخطة فشلت ، وعفا الأسد اللاتيني عن لاسالا . وهذا مثل آخر عن خطورة الحفل الذي ظل ينفذ إعدام المسيحيين على الرغم من حله .

ولما كان نابليون واقعا تحت تأثير الماسونية في أيامه الاولى ، وعدم بتنفيذ جميع رغبات اليهود وأصبح رجلهم المفضل ، ولما أصبح امبراطورا ظن نفسه « رجل القدر » ووجد من الخير إصلاح اليهود واستيعابهم ^(١) .

نابليون يتحدى اليهود :

وفي ٣٠ أيار ١٨٠٦ دعا نابليون يهود فرنسا وإيطاليا إلى مؤتمر في باريس . وفي آذار ١٨٠٨ أوضح أنه لن يتبع نصائح الماسونية ، الخاضعة لسيطرة اليهود ، في مخططاتها المعادية للمسيحيين ، وطلب من الحاخامين أن يعاونوه ، وذلك بأن يعملوا « كنوع » من ضباط الشرطة . ثم عدّد نابليون جرائم اليهود

(١) راجع :

•Le Juif, le Judaïsme et la Judaïsation des Peuples Chrétiens,
par Gougenot des Mousseaux.

البشعة في المجلس الامبراطوري بطريقة قاسية ، فكان ذلك تحدياً لليد الخفية التي قبلت التحدي . ومما قاله نابليون : « يجب ألا ننظر الى اليهود كعنصر متميز بل كغرباء ، وسيكون إذلالاً مُراً لنا أن نُحكم هؤلاء وهم أذلّ شعب على وجه الأرض » (١) . وكتب إلى أخيه جيروم ملك وستفاليا « ما من عمل أكثر خِسةً يمكنك فعله أكثر من استقبالك لليهود ... لقد قررت إصلاح اليهود ولكنني لا أريد زيادتهم في مملكتي ، ولقد فعلت كل ما يمكن أن يبرهن عن احتقاري لأخط شعب على الأرض » (٢) .

نعم لقد فهم نابليون فهماً سريعاً ، مثل كل عباقرة العالم ، كيف أن المسيح كان مُحِقّاً عندما قال : « أيها اليهود أنتم أبناء الشيطان وستنفذون شواته » ، فكثيراً ما كانت يردد : « لا يستطيع الإنسان إصلاح شخصية اليهودي بالمُحاجة » ، ويلبغني تشريع قوانين خاصة لهم ، « منذ أيام موسى واليهود ظالمون أو متآمرين » ، « كل مواهب اليهود مركزة في أعمال النهب » ، « لهم عقيدة تبارك سرقاتهم وأفعالهم السيئة » ، « يجب منع اليهود من ممارسة التجارة كما يمنع الصائغ الذي يغش الذهب من ممارسة مهنته » ، « اليهود جراد فرنسا الذي يبيدها » .

ولكن مع كل عبقريته العسكرية فقد أهمل نابليون علمي في التنبؤ السياسي فضل . لقد كتب اليهودي اللندني الدكتور

La Vieille France, N. 305.

(١)

Letters of Napoleon, Lescaze, Letter N-237, March 6,

(٢)

1808.

« اوسكار ليفي Oscar Levy » ، بعد مائة سنة من وفاة نابليون :
 « نحن معشر اليهود صنعنا الحرب العالمية .. نحن اليهود لسنا إلا
 مضللي العالم وسارقيه ومقاتليه ! إن ثورتنا الأخيرة لم تقم بعد ..
 ونحن وضعنا اسطورة (الشعب المختار) » .

لقد تذكر نابليون أخيراً أن لويس التاسع ملك فرنسا كان
 يدعى « المقدس » ، فقد كان يقول : « أفضل حجة مع اليهودي
 أن تغرز خنجر ك في معدته » . لماذا كل هذا ؟ لأن هذين الحاكمين
 كانا يقرآن في التلمود :

« اقتتلوا من هم أكثر أمانة بين غير اليهود » ^(١) ، و « من
 يُريق دم « الفويم » (غير اليهود) يقدم قرباناً لله » ^(٢) .

« اليد الخفية » تحاول قتل نابليون :

لما وجد عملاء النورانيين ، الذين قرروا إزاحة نابليون ، أن
 عضو المحفل « لا سالا » لم يقدر على قتل الامبراطور ، بعثوا
 برجل يدعى « ستاب Stapps » في سنة ١٨٠٩ للقيام بالمهمة ذاتها
 حين كان نابليون في شونبرون ، بيد أن الخطة فشلت لأن
 عناصر اللواء راب للأمن أوقفت ستاباً . وبعد مقابلة الامبراطور
 لستاب والتحدث معه ، قال نابليون : « هذه آثار نورانيي
 المانيا ، فالجيل الصاعد يُعلم الاغتيال وكأنه فضيلة ، وعلى الرغم
 من ذلك ، فإنني أؤمن بأن هناك شيئاً أكثر مما يبدو من هذا الحدث » .

Talmud, Abod. Zar. 28 h. (١)

Talmud, Talqut Simeoni. (٢)

نعم إن النورانيين كانت توجههم « اليد الخفية » التي يقودها الروتشيلديون الستة . ومن الواضح أن نظرة الامبراطور المعادية وغير العادلة كما شرحها ه.ج. ويلز في كتابه « مغامرة نابليون »، ترجع إلى تأثير « اليد الخفية » الذي يحل السيد ويلز نشاطها . ولكن على الرغم من بعض الوسائل الظالمة التي اتبعها نابليون في تحقيق سياسته ، فسيظل في نظر العالم عبقرى ، بل إنه أصبح مسالماً .

فكم من مرة ردّد بسعادة عندما استطاع أن ينعم بسلام ، كثيراً ما كان ينفّسه الروتشيلديون : « حمداً لله فأنا في سلام مع العالم » . ولكن الروتشيلديين كانوا يخططون لحروب دائمة . وعلى ويلز وغيره من منتقدي نابليون ، أن يقرأوا الصفحات من ٥٠٠ إلى ٥٠٤ من الجزء الأول من كتاب « تاريخ نابليون » للسيد غ. موير بوستي . لقد سبّب الروتشيلديون ، عن طريق عدد لا يحصى من شيعتهم والماسونيون ، صعباً لا يُستهان بها ومشاكل مستمرة لنابليون ، ليس فقط مع البابا ، وإنما مع ملوك اوربيين آخرين أيضاً ^(١) . لقد أفسد الروتشيلديون على نابليون حملة سنة ١٨١٢ بسوء تنظيم إمدادات طعامه . وفي الوقت الذي بدأ جيشه تراجعاً عن موسكو ، أمر اليهود بقتل الجرحى ومتضرري

(١) إن « العصبية » التي كونت في وجه نابليون الأول وكانت سبب نهاية أحلامه في الامبراطورية العالمية ، كانت من تخطيط اليهود .

(Walter Hart, «Truth about the Jews», p. 323).

الصليح من جنوده ، وقد نفذت الأوامر بكل قسوة ، وقُتل مئات الألوف من المسيحيين .

وبدأت الأخطار والمؤامرات تعمق عبقرية الامبراطور ، وأرسل « لورد ويزوورث » إلى لندن تقريراً يصف به كيف أصبح نابليون عصبياً ، لكن الكورسيكي لم يفهم أن « اليد الخفية » التي بدأ يهملها كانت ضده من قبل ، كما أساء تقدير قوتها ، فهي مدعومة بالشیطان ، بينما لم يدعم هو بمثل المسيح . لقد ارتكب نابليون خطأ فاضحاً عندما لم يقدر قيمة تأثير البابا الحقيقية .

حرمان نابليون أفقده دعم الكنيسة :

في سنة ١٨٠٤ تجدد الفتور في علاقات الامبراطور والبلاط البابوي جداً ، وتطور فيما بعد إلى كراهية نتج عنها عنف . « ولو كان البابا ، قبل أن يخلي عاصمته ، قد سأل عن القاصدين الرسوليين الطليانين لكافأ أعيدا ، ولكن الأمر اختلف بعد أن قدمت الخدمة » ، هذا ما كتبه بورنيه سكرتير نابليون (١) . واستغلت « اليد الخفية » هذا الوضع استغلالاً ذكياً ، فتجسراً القائد النابليوني راديه ، الذي كان تحت تأثير عملاء « اليد الخفية » ، على اعتقال البابا دون أمر من الامبراطور ، الذي ذعر للنبا ، ولكنه لم يرغب في إحراج زملائه الماسونيين والإساءة إلى قائده الذي ربما فعل ذلك بسبب إفراطه في الحسد . ونتيجة

لذلك، نشر البابا في ١١ حزيران ١٨٠٩، صك حرمان نابليون: « باسم الله القدير ومباركة الرسولين بطرس وبولس ومباركتنا نعلن أنك يا نابليون امبراطور فرنسا أنت وجميع محرضيك قد استحققتم جزاء الحرمان بسبب الجرائم التي ارتكبتها. »

رغب نابليون في مقابلة رئيس أساقفة البابا في روما وباريس، غير أن بيوس السابع أجاب على كل التهديدات قائلاً: « لن يغريني شيء على الأرض بالتراجع ... وإنني على استعداد لإرافة آخر قطرة من دممي دون أن أحنث بقسم قطنته للملكوت السماوات »، فبدأت الأرض تميد من تحت أقدام نابليون واعترف فيما بعد بما يلي: « إذا ما كُسيب البابا فإن ذلك سيكون وسيلة إضافية لربط الأجزاء الفدرالية للامبراطورية، وسيكون عليّ أن أتخذ قراراتي الدينية بالإضافة إلى التشريعية تلك، وسيكون على مجالسي الاستشارية أن تضم ممثلين للمسيحية وينبغي أن يكون خليفة القديس بطرس رئيساً لها ». لكن الموقف الحازم للبابا أنقذ الكنيسة الكاثوليكية من الغاليكانية^(١)، وبقيت الكنيسة عالمية .

لقد اشتكى نابليون من أنه « لم يكن محظوظاً مثل جنكينزخان الذي تسابق أبناؤه الأربعة في حماسة لخدمته ». والحقيقة كان ينبغي أن يقول: إنه لم يكن محظوظاً مثل أمشيل الذي كان

(١) الغاليكانية حركة نشأت في فرنسا ودعت إلى استقلال الكنيسة الاداري عن سيطرة البابا . (المترجم)

لديه خمسة أبناء وخمس بنات ، وكل منهم حاز دعماً لخلافته في حكم العالم .

لم يبق أحد من أبناء جنكيزخان أو نابليون ، غير أن سليل أمشيل هو الحاكم المطلّق للعالم .

نابليون صنيعة أمشيل في تحطيم الكنيسة :

عَينَ الكونت بول دي باراس (١٧٥٥ - ١٨٢٩) نابليون قائداً عاماً للجيش الفرنسي في إيطاليا ، ورتب زواجه من أرملة بوهارني « جوزفين » . فقد كانت جوزفين عشيقة لباراس الذي كان يرغب بالتخلص منها ومن نابليون ، فرتب أمر زواجها من نابليون ، فتخلص منها بلطف وأبعد نابليون بترقيته وإرساله إلى إيطاليا ، وبذلك تخلص من المرأة المتقدة التي يجري في عروقها الدم الزنجي مع الدم الفرنسي .

وكان من أسباب اختيار جوزفين زوجة لنابليون أيضاً ، كونها عاقراً لا تنجب وريثاً ، وهو أمر معروف قبل زواجها من نابليون . وكان هو مثال الرجل الفاتك بالمسيحيين ، مما سرّ « اليد الخفية » ، « فسمحت له بالاستمرار في لعبته المحبوبة » من تشييت لشمل العروش وإذلال للكنيسة ...

ثم رفع نابليون قنصلاً أولَ مدى الحياة . ونظر أمشيل إلى تنويجه امبراطوراً (١٨٠٤) بشيء من عدم الاكتراث ، على الرغم من أنه اعتبر قدوم البابا نذير شؤم .. واتخذ أمشيل الخطوات اللازمة إن في باريس أو في روما ، مما يضعف صداقته نهائياً ... وكان

طلاق نابليون لجوزفين وزواجه من الارشدة ماري لويزا سنة ١٨١٠ ، ضربة قاسية للروتشيلديين. وتوجت «جرائم» نابليون، في نظر اليهود ، بعباراته الصادقة الحقة عن اليهود ، وبميلاد ملك روما في ٢٠ آذار ١٨١١ ، الذي بدا أنه سيرث المملكة الواسعة. فالذين سار تفكيرهم في هذا الاتجاه لم يكونوا يعون ان هناك امبراطورية يهودية سرية أكبر قد تأسست من قبل ، والامبراطورية الأصغر نهايتها حتمية . ومنذ إطلال المولود ، كان أمشيل يحث جيمز روتشيلد يومياً على الذهاب إلى باريس ليقتضي على منافسه . فهل صرفت الحكومة اليهودية السرية كل هذه الأموال الطائلة ، وبذلت كل هذه الجهود المضنية ، لتتري امرة مسيحية جديدة تجعل محل الملكية المسيحية في فرنسا ، في الوقت الذي كان أمشيل قد قرر أن يكون العرش الفرنسي من نصيب «بينجامين جاكوب» (بنيامين يعقوب) ؟

فأرسل أمشيل أصغر أبنائه (جاكوب - جيمز) إلى باريس ليطلق على نابليون « رصاصة الرحمة » . وأسرع كارل روتشيلد حاكم إيطاليا السري ، إلى باريس لمساعدة أخيه جاكوب ، بمد أن قام بتعمير صفو العلاقات بين البسابا ونابليون ، بتخطيطه لأغتيال البابا دون أمر من نابليون .

وقد وجد ج. ريفيز غموضاً في أحداث التاريخ عندما أمل «اليد الخفية» ودورها ، فهو يقول : « إن تأسيسهم فرعاً لأعمالهم في الدولة القيادية في إيطاليا «نيبلس» ، في وقت كانت

فيه الأوضاع السياسية في فوضى مستمرة قد يظهر وكأنه عمل يتسم بالبلبه والبساطة^(١).

أتى جيمز للقضاء على نابليون :

هناك وثائق في دار المحفوظات الوطنية بباريس تثبت أن جيمز وراثت الروتشيلديين كانوا منهمكين في وضع كل أنواع المؤامرات والمخططات للقضاء على نابليون ، فنصححه الأمير دي اكوهل باعتقال كل الروتشيلديين الذين يعبرون حدود امبراطوريته . وكان لدى وزير الشرطة هذا مراسلات لا تحصى عن نشاط الروتشيلديين الذين استغلوا نفوذ المنتخب الهسي في المانيا . لقد كانت مؤامرة واضحة استهدفت نابليون ، بيد أنه ، برحمة مستغربة ، لم يرغب في اعتقال المدبرين الأساسيين لها في فرانكفورت وقتلهم مثل ما فعل مع الدوق دالنجين Enghien إن لين القيصر نقولا الثاني الذي كان في غير موضعه تجاه ثلاثة من عملاء « اليد الخفية » - وهم : كيرينسكي (يهودي) ، وميليكوف (دفع له اليهود) ، وغوشكوف (ابن يهودية) - نتج عنه قتل ٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ من الشعب ومصرع القيصر وأسرتة . « فاليد الخفية » نفسها التي قضت على الامبراطورية في فرنسا في ١٨١٥ و ١٨٢٠ ، هي ذاتها التي أسقطت الامبراطوريات المسيحية في روسيا والمانيا والنمسا . وكان واضحاً بالنسبة لي أن روسيا تسير « نحو الكارثة »

Toward the Debaacle (عنوان كتابي في سنة ١٩١٣) ،
لأن حكومتها لا تعد اهتماماً كافياً لمؤامرات الحكومة اليهودية
الشیطانية العليا .

واترلو ونهاية نابليون ،

لقد بقيت معركة واترلو سرّاً غامضاً ، بالنسبة للرايحين
والخاسرين على السواء ، يحار المؤرخون في تفسيرها . ذلك لأنهم
أهمّلوا في تفسيرها أعمال الروتشيديين الذين حفرُوا كالأرانب
الأساسات التي كانت تقوم عليها قوة نابليون . ولم يتنبّه كثيرون
منهم إلى تصريحات نابليون في منفاه ^(١) ، ومنها قوله : « لم
يساعدني سولت ، نائبي في القيادة في معركة واترلو كثيراً ...
فعاونوه ، بالرغم من كل أوامري ، لم ينظموا ... لم لم يحفظ
النظام في غياب ^(٢) ؟ Gemappe .

لقد أهمل نابليون دور الروتشيديين ، ومهّد الطريق أمام اليهود
فاحتلوا المناصب العليا في امبراطوريته . إن ما يوضح تصرفات
سولت كونه يهودياً ، فهو يطيع أوامر الروتشيديين لا أوامر
نابليون . لقد منحه نابليون رتبة مارشال وعيّنهُ دوقاً لدماسيا
وأغدق عليه الملايين ، ورغم ذلك فقد خان سولت امبراطوره .
لقد ساعد الروتشيديون نابليون طالما كان يشعل الحروب ويعمل
على تحطيم الكنيسة ، ولما أصبح حاكماً صالحاً وقبض على السلطة

(١) عن كتاب القائد غورغو « أحاديث نابليون في ميلانة » .

(٢) كان نابليون مريضاً واستلم سولت القيادة وهزم عن عمد .

وحارب اليهود قرروا تدميره ، وباعتبارهم إحدى ركائزه سهل عليهم القضاء عليه ، كما فعلوا بقيصر المانيا . لكن الفرق بين نابليون وقيصر المانيا أن القيصر فهم فيما بعد واعترف بأن اليهود كذبوا عليه وخدعوه وخانوه ، بينما ظل نابليون جاهلاً لذلك بسبب هلاكه وهلاك فرنسا .

نابليون الثالث ليس بنابليوني أصيل :

تحدثت سابقاً عن خيبة أمل أمشيل روتشيد الأول التي تكونت تدريجياً في بطله لإبادة المسيحيين ، أعني نابليون الأول ، الذي توقف عداؤه للكنيسة وبدأ يحكم قبضته على الحكم ولم يعد متحمساً لسفك الدماء ، مما جعل أمشيل يبدأ بالتخطيط لإسقاط العبقرى الكورسيكي ، على الرغم من الأموال والجهود التي بذلت في صنعه .

والآن سألقي ضوءاً على العميل الثالث للأباطرة العالمين اليهود بعد ديزرائيلي وبسبارك ، ألا وهو الشخص الغريب الذي افترض أنه ابن أخ نابليون الكبير . فاللورخون دائماً يزيفون الحقائق . إن والدته نابليون الثالث هي هورتينس Hortense ربيبة نابليون وبنت زوجته ، ولكن من هو الوالد الحقيقي لنابليون الثالث ؟ يقول الكاردينال فيش (أخ غير شقيق لوالدة نابليون الأول) : « دائماً عندما تريد تحديد آباء أبنائنا - أي والدة نابليون - نغفل في الوقائع » . وأعلن كورفيسار دي ماري ، طبيب نابليون الأول المشهور في سنة ١٨٠٨ « ملك هولندا غير شرعي ، فهو ملوث الأخلاق ، غير قادر على شيء... » ،

ولاني لأقسم على ذلك». وتقول دائرة المعارف العالمية عن لويس بونايرت زوج هورتنس: «إنه الأب المزعوم لنابليون الثالث». وكان لويس ملك هولندا (أخو نابليون الأول) يكره زوجته هورتنس، وقد اعترف بهذا عدة مرات في وثائقه التاريخية. فمنذ ١٨٠٢ إلى ١٨٠٧ لم يعيشا سوياً إلا أربعة أشهر بينها فترات طويلة متقطعة. والحقيقة هي أن لويس وهورتنس لم يتعايشا عيشة الأزواج لتنافرهما.

والحقيقة الأخرى القذرة هي أن هورتنس وزعت عواطفها على عدة رجال، تماماً مثل والدتها جوزفين التي كانت غير مخلصه. فالأم والابنة لهما المزاج العاطفي ذاته. وكثير من الرجال المحيطين بنابليون الأول ينكرون أية علاقة حميمة له مع ابنة زوجها فضلاً عن أية علاقة غرامية. وإن افترضنا أن نابليون الأول هو والد ابني هورتنس الأولين اللذين ولدا في ١٨٠١، فمن هو والد الابن الثالث الذي أصبح فيما بعد نابليون الثالث؟

غموض أصل نابليون الثالث، وهل هو أحد الروتشيديين؟

يقول معجمي دانماركي: ربما كان نابليون الثالث «نتاج لعلاقة هورتنس بالادميرال فيرهويل Verhuel الهولندي».

توفي شارل، الابن الأول لهورتنس، والذي ربما كان ابناً لنابليون الأول، سنة ١٨٠٧ حينما كان نابليون الأول غائباً في تيلست وغيرها، ولما عاد إلى باريس كانت هورتنس في جنوبي فرنسا، وهكذا تسقط كل حجة لأنصار نابليون الثالث الذين

يريدون أن يجمعوا ابناً للمقاتل العظيم . وعليه ، فوالده ليس بنابليون الأول ولا الملك لويس ، فمن هو والده الحقيقي ؟ يقول المؤرخون : « كل شيء في ظلام وعموض » . فنحن في هذه القضية إذن تجاه مؤامرة صمت ...

كذلك فإن لويس ملك هولندا يحتفظ بصور لكل أبنائه وأقاربه ، وليس بين هذه الصور واحدة لنابليون الثالث ، ولو كان نابليون الثالث ابناً لنابليون الأول لأحبه لويس كما أحب غيره من أبناء الكورسيكي . وفي وثائق الفاتيكان خطاب من لويس يدعو فيه هورتينس يد (ميسالينا Messalina) ! . والخلاصة : إن نابليون الثالث ليس بنابليون على أي حال . فقد ولد الذي دعي فيما بعد بنابليون الثالث في ٢٠ نيسان ١٨٠٨ في وكر الروتشيلديين في فندقهم بشارع كيروتي الذي يسمى الآن شارع لافاييت في الغرفة رقم ١٧^(١) ...

كيف صنع الروتشيلديون امبراطوراً ؟

كان الروتشيلديون يتاجرون بالنساء تماماً كما يتاجرون بالبضائع . وبخططهم الشيطانية سمعوا الارستقراطية الانكليزية والفرنسية بالدم اليهودي ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا . فمئذ ١٧٩٨ كان ناثن يسافر باستمرار بين فرانكفورت وباريس ، فكيف يهمل هذا الشيطان المتقمص في جسد إنسان أن « يخلق » نابليونه الخاص ، وهو يرى ما يجري في فرنسا ؟

لقد سجلت الشرطة الامبراطورية وبكل إخلاص تحركات
الروتشيلديين الصغار المالكين لثروة لم يُسمع بها من قبل ، والتي
بلغت وقتذاك بليوناً من الفرنكات ، فأمر أمشيل الشياطين
الصغيرة « بخلق » امبراطورهم الفرنسي الخاص ، وإذلال نابليون
الأول المعادي للسامية . وكانت هورتنس أسهل امرأة
بإستطاعتهم قهرها ، لا سيما وأن دخلها لا يكفي لتغطية ديونها
ومصروفاتها ، فسعت للحصول على مساعدة المرابين اليهود ،
ولجأت إلى الروتشيلديين باستمرار. ولم يلبث دم نابليون الثالث إلا
قليلاً ، فكشف عن نفسه ، فكره كل الدراسات إلا « اليديش
Yiddish » الألمانية^(١) ، وهذا ما أكدته معلمه الأب بيرتراند .
لهذا وصفه نقولا الأول ، أكثر الناس أدباً ومحافظه ،
بـ « محدث النعمة » . كذلك ليس في تقاطيع وجه نابليون
الثالث وملاحه أي شيء نابليوني ، فهو يبدو روتشيلدياً ،
ولا شيء غير ذلك .

(١) لكل يهودي مؤمن تبقى فرانكفورت الألمانية « مكة » .

روسيا

« .. ولكم كانت آلام القيصر شديدة »
عندما تنيحت السلطة الروسية الى
نشاط مجموعة مسيحية كبيرة متبنية
لعقيدة مشابهة لليهودية « (١) » .

القيصر بولس الأول :

حكم روسيا منذ سنة ١٧٩٦ م القيصر بولس الأول ، الذي
أشرف على تعليمه « بوروشين » ، وقد كان بوروشين عالماً رياضياً
بارزاً ولغوياً ضليعاً ، ونشأت بينه وبين الدوق بولس علاقة
وطيدة .. وبالإضافة إلى الروس ، علّم بولس فرنسيون وألمان ،
وتعلم اللغتين الإيطالية واللاتينية إلى جانب تعليمه الديني . وكان

(١) س. ه. دوبنار Dubnow في كتابه « تاريخ اليهودية في روسيا »

ص ٤٠١ .

يحترم معلميه احتراماً عظيماً، ووجدت أعمال فولتير مكاناً بارزاً في المكتبة القيصرية^(١).

ولما زار جوزيف الثاني امبراطور النمسا ، بطرسبورغ في سنة ١٧٨٠ ، كتب إلى والدته : « إن الدوق الأكبر يستحق الاهتمام أكثر مما يظن عموماً . فهو ذكي حبي ، مثقف ثقافة عالية ، مستقيم وصريح ، وسعادة رعاياه أعظم عنده من ثروات الدنيا قاطبة »^(٢).

ووجدته دوق دارمشدات لطيفاً ، مؤدباً ، حسن الحديث بشوشاً . وكتبت عنه أميرة وبرتبرغ إلى البارونة دي اوبيركيرش قائلة : « لا يمكن أن يكون أحد أقرب إلى القلب من الدوق الأكبر بولس ، فهو أكثر الأزواج توقيراً ، إنه ملاك وإنني أحبه حق الإفراط »^(٣).

وبما قاله أ . رابوبورت في وصف القيصر : « لما كان في السابعة من عمره كان يتناقش في السياسة مع رجال الدولة » . لا ينسى بولس الأول أي شخص أسدى له جيلاً . ولما سافر مع زوجته عبر بولندا في سنة ١٧٨١ قابلهم الملك ستانيسلاوس وكانوا على وفاق تام ، وفي باريس كانا ناجحين وقد افتنن بهما كل إنسان رأهما ، وكل ما قالاه أو فعلاه كان مصدر إعجاب ، وحدث الشيء ذاته في إيطاليا .

Rappoport, «The Curse of Romanova», p 49. (١)

Arneht, Maria Theresa and Joseph II, vol. III, p. 266. (٢)

«Memoirs de D'Oberkirch», p. 74. (٣)

ولما توفيت كاترين الثانية وخلفها في العرش سنة ١٧٩٦ عاملاً القيصر وزراء والدته وجميع أصدقائها بكرم ، وأبقى زوبوف في منصبه ، وفي كل ساعة بل في كل لحظة كان بولس يعلن عن تغيير حكم أو أثر حميد ، وكان حاكماً مطلقاً خيراً أثبتت التشريعات الحكيمة الخيرة التي سنتها والدته ، وألقى كل ما سبب قلق الشعب وغضبه .

لقد ألقى بولس أمر التجنيد وأرسل أحد أفراد حاشيته لينهي الحرب مع بروسيا ، وأعلن للدبلوماسيين « أنه لم يرث مشاكل والدته وحروبها . » وقام بزيارة البطل البولندي المشهور كوشيزكو Kosciuszko ، وهو سجين دولته ، ولم يحرره وحده بل وجميع السجناء البولنديين ، ودفع لهم أموالاً وساعدهم على الذهاب إلى أميركا التي كان بولس محباً لها ككل الرومانوفيين^(١).

سر القيصر بولس :

ولكن بولس ورث من والدته جيشاً منحلًا ، فكيف ينظر حفيد فريدريك يهودا لضباط يلبسون معاطف الفراء المزركشة المخففة ، وإلى موظفين يلبسون معاطف السهرات « السموكن » ؟ بدأ بولس بتدريب جيشه ومنع لبس الفراء أثناء العروض العسكرية ولبس هو نفسه بزّة خفيفة . لقد اعتبر عمله ذلك قسوة ، ولكن القانون ذاته هو الذي يُعمل به الآن .

قال القيصر : « سوف تسيرون إلى سيبيريا إذا دعت الضرورة

لتعليمكم ذلك » ، وفعلاً أمر سريةً بذلك ، وبعد مسيرة عشرة أميال أمر بإرجاعها ونسي الأمر . وكان يطلب من جيشه السرعة نفسها المطلوبة في جيوش اليوم ، ولكن كل شيء فعله صورته « اليد الخفية » تصويراً سيئاً ، لأنه أفقد الكنيسة الكاثوليكية .

كان لكاترين الثانية البروسية (والدة بولس) محبوبون كثيرون وما كان لبولس أن يحتفظ بهم جميعاً فأساؤوا إليه ، فقد كره أخوي زوبوف — وكانا الروسيين الوحيدين اللذين اشتركا في المؤامرة عليه — على الرغم من إحسانه اليها .

ما هي « جرائم حكم الإرهاب » ؟ كما يصف رابوبورت حكم بولس الأول . لقد أنكر بولس نفسه تلك الجرائم « فهو يحب للسلام ، ولهذا كانت سياسته في الفترة الأولى من حكمه سياسة سلام ووفاق ، فسحب جيوشه من بروسيا وترك جورجيا لقواتها المحلية وأوقف التجنيد العسكري الذي أمرت به والدته ، وأعلن أن الإنسانية لا تسمح له بجرمان رعائاه المحبوبين من السلم الذي يتشوقون إليه » .

وأبدي كرمه وضيافته للويس الثامن عشر في مبيتاو (كورلاند) ، ولما أخذ الفرنسيون مالطا فكر فرسانها في تقديم « السيادة الكبرى » على نظامهم للإمبراطور بولس ، ولما كان معجباً بالاحتفالات ويرغب في الظهور أمام الأميرة غاغاريتا كبطل من أبطال الفروسية ، قبيل الشرف بسرور عظيم .

سر رومانوفا وروما الثالثة :

كلما درست الأسباب الحقيقية للاضطراب العالمي ، كلما ازدادت إيماناً بأنه لما قبل بولس الأول أن يكون سيداً أعظم للنظام الكاثوليكي لفرسان مالطا ، إنما قام بما هو مستحيل ، أعني الخطوة الأولى نحو إعادة توحيد الكنيسة الشرقية الارثوذكسية مع الكنيسة العالمية ، ومنذ ذلك الوقت كره اليهود ولا سيما أباطرتهم الروتشيلىدون أسرة الرومانوف . فقد صرح ليونيل روتشيلد إلى ديزرائيلي « لم تكن هناك صداقة بين بلاط بطرسبورغ وأسرتي » ^(١) . ولا غرابة بعد ذلك في أن يُقتل ستة من القياصرة الرومانوفيين .

ما هو السبب الذي يدفع الروتشيلىدين — الذين يقرظون الملكية كثيراً ^(٢) ، وربما اعتبروها مقدسة — إلى الرغبة في إذلال الملكيات ؟ وهل هذا لمصلحة الشعوب ؟ بالتأكيد لا ، وإنما يهدفون إلى الحلول مكانهم ، هذه هي رغبة اليهود الوحيدة . والسبب الأساسي أن الحكم المطلق قد يعيد توحيد الكنيسة الأم بجرّة قلم ، وبهذا يتوحد ثلثا المسيحيين مما يوجه ضربة قاضية للشيطان . أخذ بولس الأول الخطوة الأولى فأرداه القتل صريخاً . ويبدو أن هناك وحدة « صوفية » بين روما القديمة وروما — نوفن (روما — نوفا Roma-Nova) . وكانت موسكو تدعى دائماً

(١) Coningsby, p. 251.

(٢) انظر : Coningsby, p. 303.

روما الثالثة ، وقد فرقت روما الثانية (بيزنطة) بين روما الاولى وروما الثالثة . وقد كان القيصرية الرومانوفيون من أفضل المسيحيين ، بينما ظل الروتشيلديون أكثر الناس عداوة للمسيحيين ، ولهذا لا يمكن للأسرتين أن تتعايشا .

كان الأمير الروماني بروس أخو الامبراطور الروماني اوغسطس August ، أول رومانوفي قطنت سلالته في الأرض التي تعرف اليوم بروسيا وأصبحوا أمراءها ، وجاء أحدهم إلى نوفغورود في روسيا سنة ١٢٨٧ واتخذ اسم كابيلا . واستقر ابنه اندرو في موسكو وأصبح مستشاراً لجون (الدوق الأكبر) . وأصبح تيودور بن اندرو وصياً على عرش روسيا في سنة ١٣٨٠ وتزوجت ابنته من الدوق الأكبر وأصبح حفيده تيودور بطيريكاً لروسيا ، ثم انتخب ابنه ميشال قيصرأ في ١٦١٣ .

سياسة بولس الأول :

نقرأ في كتاب « لعنة الرومانوفيين » لـ « رابوبورت » « بدّل بولس سياسته السلمية فانضم إلى تحالف انكلترا والنمسا ونيبلس ضد بوناپرت (الجمهورية الفرنسية) . وعيّن بولس سوفاروف قائداً أعلى ، وهو الذي عبر الألب من مضيق سانت غوثارد ودخل سويسرا ، ولكن كورساكوف ، القائد الروسي الثاني ، هزم من قبل ماسينا (يهودي-ماناسح) فاضطر سوفاروف إلى التقهقر ليقود جيشه إلى روسيا . وتضايق القيصر من المعاملة التي لقيها من انكلترا والنمسا ، فاتهم بولس - وقد فعل

سوفاروف الشيء ذاته - النمسا بالخيانة . وسمى بونايرت - الذي تأكدت مبادئه الاستبدادية ^(١) - إلى القيصر للإفساد من غضبه على النمسا وكسبه إلى جانبها ، فبدأ بإرجاع كل المسجونين الروس بعدما كسبهم باللبسة الجديدة وزودهم بأسلحة حديثة ، وهذه الحركة البارة نالت رضا القيصر الذي تأثر بصنيع القنصل الأول بعد أن رفضت النمسا وانكلترا أن تبادل الأسرى الروس بالأسرى الفرنسيين لديه ^(٢) .

فالذي فعلته النمسا وانكلترا مع بولس هو ما يفعله برونشتين (تروتسكي) مع انكلترا اليوم . ويرى رابوبورت أن القيصر ينبغي أن يحطم فيستمر هذا اليهودي قائلاً :

وتكلم بولس عن التصرف النبيل للقنصل الأول فقال :

« لقد أخذ نابليون نار الفوضى ولا عذر لروسيا في عدم الوصول إلى تفاهم معه » . وقد أزعجت بولس السيادة البحرية البريطانية التي أعلنت عن حصار الموانئ الفرنسية ، فحدد قيصر روسيا مبدأ الحياد المسلح المشهور ، ودخل مع القنصل الأول في تحالف . ومن هذا النمط هي « جرائم » القيصر بولس الأول السياسية !

أنقذ بولس الأول الكنيسة الكاثوليكية فقتل :

« نتيجة لتوسل الامبراطور بولس وتقدير الوسايطه » قرر بونايرت - الذي كان يخطط لغزو الصقليتين - إيقاف حملة

Encyclopaedia Britannica, p. 4889.

(١)

Rappoport, «Curse of the Romanovs», p. 222

(٢)

نبلس واحترام كرسي البابوية « (١) . ومن هذا النوع أيضاً « جرائم بولس الأول الرهيبة » . والجريمة الأساسية للإمبراطور عائر الخط ، في نظر أمشيل وكل المحافل الماسونية المعادية للمسيحيين ، أنه أعاد سلطة الكنيسة الكاثوليكية التي كانوا قد ألغوها (٢) .

« أمر غريب أن يكون القيصر الروسي رأس الكنيسة الارثوذكسية والمدافع عنها معترفاً به سيداً عظيماً لنظام روماني كاثوليكي (فرسان مالطا) على رأسه البابا » . وهنا « مدفن الكلب » كما يقول المثل . ويستطيع المرء أن يتصور لم أصبحت هذه الظاهرة من أكبر آلام الشيطان (هذا هو عنوان كتاب السيدة كورالي) . فأمشيل مستعد أن يقتل نفسه غضباً نتيجة لذلك . هل أنقذ بولس الكنيسة الرومانية لأنه سليل بروس الأمير الروماني ؟ سنوضح سر رومانوفا (روما الجديدة) : إنه تقدير القياصرة لروما .

والآن بعد هجوم لا يرحم من كل القوى الشيطانية عبر المحافل الماسونية استمر ثمانية عشر قرناً ، يمكن للبابوية أن تبقى معترفاً بقيادتها من قبل الكنيسة في الامبراطورية الروسية .

فكل يهودي ملتزم — مثل أ. رابوبورت ، وأكثر منه أمشيل اليهودي القيادي — يموت غضباً من « جريمة » بشعة مثل جريمة

Memoirs of Fouché, p. 146. (١)

A. Rappoport, p. 221. (٢)

القيصر بولس (١) فقد قال السيد رابوبورت : « قتل بولس الأول مجموعة الضباط السكارى بوحشية » (١) ، وكانت كلماته الأخيرة « ماذا فعلت ؟ » . فالسيد رابوبورت لا يستطيع أن يقدم حقيقة واحدة توضح الذي فعله بولس الأول حتى يواجه هذه الميثة الشنيعة . وبوضوح أكثر : السبب الوحيد ان بولس الأول أخاف عملاء الشيطان في فرانكفورت ، بإمكانية إعادة دمج الكنيسة الارثوذكسية الشرقية مع الكنيسة الأم (العالمية) في روما ، وهذا ، الدفع ، لعمل المسيح في الأرض سيكون ألماً للشيطان منذ فشله مع المسيح فوق الجبل . فكل جهد ينبغي بذله حتى لا يتم توحيد الكنيستين .

والحقيقة المرة عن كتاب رابوبورت هي التناقض الواضح بين رغبة اليهود في «تسويد وجه» القيصر، بينما الحقائق التي يوردها هو نفسه تدفع كل تهمة غير عادلة توجه للرومانوفيين، وقد فضح هذا التناقض عدد من المعاصرين في عدد من الأمم .

كانت سياسة الروتشيلديين ، خلال القرن التاسع عشر ، منع كل محاولة من جانب روسيا للتحالف مع انكلترا أو روما ، وقد أغري الروس باتهام الحكومة البريطانية بكل عمليات القتل أو الكوارث التي حدثت في روسيا . « فاليد الخفية » قبل أن تقتل القيصر بولس ، الذي سعى إلى تفاهم مع البساي ، لطخت سمعته بافتراءات خيالية حتى لا يجرؤ أحد على مساعدته أو

يتحمل تبعة كشف سر قتله فيما بعد، كما أفعل أنا الآن. فالقتلة هم عملاء « اليد الخفية » أو الأشرار أمثال الاخوة زووف، حتى وإن كانوا سكارى .

روى السير روبرت غونينغ ان « طبقاً من « النفاق » وضع أمام بولس، وبينما هو يأكل منه وجد فيه شظايا من الزجاج . أولم يكن ذلك كافياً لإثارة مخاوفه وظنونه ؟

إن كل الحوادث بولغ فيها ، فقد كان الهدف الأساسي تشويه سمعة القيصر المتمسك بمسيحيته ، حتى يهدد لمقتله الذي أصر عليه أمشيل روتشيلد الأول المتعطش للدماء . وليجعلوا بولس قلقاً ، فقد أخبر بأنه سيقتل وموته مؤكد ، حتى انه سأل مرة : « هل هم مستعدون لقتلي ؟ » . وليس بمستغرب أن يشعر بالقلق والاضطراب عندما يحذ نفسه أسير مصيدة .

وكانت حياة بولس ، إلى أن كُرس قيصر في الثانية والأربعين من عمره ، حياة كنيية مما جعله كثير القلق عظيم الشك . ففي مذكرات دي سافلين (١) : إنه كان لبولس « قلب دافئ رحيم شفاف ، ذو مشاعر نبيلة مع حب جارف للعدالة وتذوق للفروسية » .

وكانت زوجته تُغري دائماً بأنها امرأة عظيمة تستطيع أن تلعب دور كاترين الثانية مجدداً ، وإلا فستكون في خطر شديد من القيصر . لقد كانت أميرة دارمشتادت (زوجة بولس) تحت

تأثير الكونت أ. رازوموفسكي، خليلها « (١) .
مقتل القيصر بولس :

إن كل الذي سمي « طغياناً » في فترة حكم بولس الأول التي امتدت خمس سنوات ، لم يكن فيه من الضحايا ما يساوي ضحايا يوم واحد من الحكم البلشفي اليهودي في روسيا . (تاريخ الثورة البلشفية) .

لقد نفذ قتل القيصر بولس ماسونيون أجنب هم : باهلين وبينيفسين^(٢) وريباس والدكتور روغرسون ... الخ . « لقد أعطى بولس لباهلين وظيفة وأغناه بكثير من خيرات الأرض ومنحه أعلى درجات ثقته » (٣) . فمن هو القاتل الحقيقي ؟ إنني بينت كل شيء .

كان بولس خطراً على أعداء المسيحيين ، ولهذا وضع الماسونيون خطة من أكثر الخطط شراسة ضده ، فأرسلوا عدداً من متآمري الثورة الفرنسية إلى سانت بطرسبورغ (لينينغراد) ، ورشوا كل الرجال المحيطين به . وهكذا وضعت خطة الشيطان قيد التنفيذ خطوة خطوة .

(١) Diaries and Correspondence of James Harris p. 212.
(٢) زار فير فيشر بطرسبورغ بعد مقتل القيصر بولس وذكر في كتابه :
(The two Duchesses, p. 170) « أن (بيليفسين) الهانوفري قام بتنفيذ خطة القتل كلها ، وكان رأس العملية رجل من جورجيا (القوقاز) . وقد اغتيل القيصر لجرمته الوحيدة وهي إنفاذ الكنيسة الكاثوليكية التي أذلها روتشيد . وينبغي الإشارة إلى أن أمشيل قضى ثلاث سنوات في هانوفر .

(٣) The two Duchesses, p. 230.

أخبر الاسكندر ابن القيصر بولس بأن والده يحسده على شعبيته ويخطط لنفيه ، وكان هذا عكس الحقيقة تماماً ، بينما أوحى أحد المتآمرين ، وهو باهلين ، للقيصر بولس ونصحه بتوقييع أمر اعتقال الاسكندر ، وأقنعه بأن ابنه هو المتآمر الأساسي عليه . ولينقذ نفسه ، وقع بولس على الأمر ليحول دون جريمة ابنه المتوقعة . ثم عُرض أمر الاعتقال على الاسكندر وأقنع بالموافقة على عزل والده عن العرش بعد أن أكد المتآمرون له ان شعرة واحدة من والده لن ينالها أذى ، لكن بولس لم يُعزل وإنما قتل شر قتلة .

لما وصلت أنباء مقتل بولس إلى نابليون كتب في « المونيتير » « سيبقى للتاريخ أن يكشف عن سر هذا الموت المأساوي ، وليعلم أي سياسة قومية ترغب في كارثة كهذه » ، وقال رابوبورت ان « السفير البريطاني ويتورث تصور فكرة المؤامرة في البداية » (١) ، وأول من أشار إلى هذا هو سليمان اليهودي الألماني (٢) .

سر القيصر الاسكندر الأول :

« ولد الاسكندر في سنة ١٧٧٧ وقد كان حسن الهيئة » ، « فرح بتأسيس الجمهورية الفرنسية وتمنى نجاحها . وكانت أفكاره أفكار سنة ١٧٨٩ . وكان يتمنى قيام جمهوريات في كل مكان .

Das Ermordung Paul's, p. 16. (١)

Rappoport, p. 235. (٢)

وجهه نابليون في (تيلست Tilsit) سنة ١٨٠٧ جهداً عظيماً مستعملاً كل ما أوتي من منطق ليبرهن لحاكم روسيا المطلق أن الملكية الوراثية وحدها الضمانة لسلام الأمم وسعادتها . وعلى الرغم من ذلك ظل القيصر يرى أنها إفساد للحكم . هكذا بدت الملكية لأنبيل الحكام .

لقد أجبر الاسكندر على إضفاء الشرعية على مؤامرة ١٨٠١ حتى « يحمي حياة والدته » ، إذ ان الماسونيين قتلة والده ، خدعوها بأن والده يريد قتلها ، ولكن الاسكندر لم يوافق أبداً على اغتيال والده . فكذب عليه الماسونيون وقالوا له إن عملهم سيكون عزلاً لوالده من السلطة فقط ، وانقلاباً أبيض لا يُسفك فيه دم ، تماماً كما كذب كيرينسكي اليهودي الماسوني . ولم تفارق الاسكندر الندامة والتعاسة أبداً ، يقول زاروقوريسكي : « كان عذابه الذي يتجدد في ضميره باستمرار عميقاً ، ولم يتوقف تأنيب الضمير لديه لحظة » . وتقول الكونتيسة اولينغ : « يظل ساعات جالساً صامتاً ونظره مركّز لا يتحرك » . « لما رأى الاسكندر جثمان والده تغلب عليه الألم فسقط على الأرض مغشياً عليه ، وانهمرت دموعه ودموع والدته انهاراً ، تعبيراً عن الأسى والحزن » ^(١) . وقالت زوجته الامبراطورة اليزابيت : « مستظل روح امبراطور روسيا تعذبني إلى الأبد » ، « إن الأشخاص القريبين من القيصر يعلمون كيف يخرج الامبراطور

فجأة من حفلة رسمية ليصلي ويبكي « (١) » .

زار الاسكندر انكلترا في حزيران ١٨١٤ ومنحته جامعة
او كسفورد دكتوراه القانون . « وقام امبراطور روسيا المتحرر
بدور بارز في مؤتمر فيينا سنة ١٨١٤ » ، وقال عنه الانكليزي
لوي بلان : « قوة الامبراطور (الاسكندر الأول) عظيمة
وعزيمته صلبة . لقد قاد مسيرة السلام من عاصمة إلى عاصمة
وتحكم تحكماً مطلقاً في المؤتمرات وترأس اجتماعات الملوك . إنه
أعظم من قيصر » (٢) .

لذلك حيرت الحرب الروسية الفرنسية سنة ١٨١٢ المؤرخين .
يقول الاسكندر : « شن نابليون عليّ حرباً بطريقة قبيحة
وخدعني بأسلوب غدار » .

لكن الحقيقة هي ان تجاهل الامبراطورين العظيمين « للبد
الخفية » كان قاتلاً لكلية . يقول نابليون : « لم أرد أن أحارب
روسيا . أقتني باستانو وشامبني (الوزيران الفرنسيان للشؤون
الخارجية) بأن المذكرة الروسية تعني إعلان الحرب » مما جعلني
أعتقد أن روسيا تريد الحرب حقاً » . وقال القائد غورغو :
« ما هي الدوافع الحقيقية للحملة الروسية ؟ إنني لا أعرف ، ومن
الممكن ان الامبراطور نفسه لم يكن يعرف أكثر مما كنت
أعرف » (٣) .

Rappoport, p. 361.

(١)

Louis Blanc, The History of 10 years.

(٢)

Talks of Napoleon at St. Helena, p. 154.

(٣)

الرومانوفيون المهدف الرئيسي للشياطين :

لا يعرف الاميركيون عن الرومانوفيين إلا ما تقسدهم لهم الصحافة الاميركية ، التي يسيطر عليها اليهود سيطرة كاملة تقريباً . وما يكتبه مؤلفون وضعون يدركون تماماً انهم سيتقاضون أجر ما يكتبون عندما يطيعون أوامر السيد الخفية ، فقط .

وهذه صورة مؤكدة عن الاسكندر الأول وكل الرومانوفيين يقدمها عدوهم اللدود اليهودي رابوبورت ، غير واع ، على الرغم من أنه يبدأ كتابه ، كيهودي ، بلعنهم .

« كان الاسكندر الأول يشعر شعوراً مؤكداً ان انتصاره على الرجل (نابليون) ، الذي يفوقه عبقرية ، لا يرجع إلى عظيمته . ولهذا قال القيصر : « على حكام اوربا ألا يضعوا ثقتهم في قوة جيوشهم ، بل في متانة إيمانهم ودينهم . وهكذا توصل الاسكندر إلى اتفاق التزم بموجبه حكام اوربا بأن يحكموا رعاياهم بوحى روح المسيحية ، وأن توجههم مبادئ العدالة والمحبة والسلام . وهذا الاتفاق الذي وقعته في ٢٦ أيلول ١٨١٥ كل من الاسكندر وفريدريك وليم الثالث ملك بروسيا وفرانسيس الأول امبراطور النمسا ، عُرف بالحلف المقدس » (١) .

ولعل هذا ما يفسر لم أمرت كل الصحف والكتتاب الذين يعتمدون على اليهود ، بأن يسودوا صحائف الحلف ويصوروه

على غير حقيقته ، كأنما هو تنظيم رجمي ألبس ثوباً مسيحياً .

في سنة ١٨١٨ وفي حديث للاسكندر الأول مع الدكتور ايليرت مطران بروسيا ، أوضح القيصر أصل الحلف فقال : « بعد هزائم لوتزين ودريزدن وبوتزين اضطررنا (هو وملك بروسيا) للتراجع . وأصبحنا مقتنعين بأنه لولا مساعدة السماء لضاعت المانيا . فقال الملك : « ينبغي أن نصلي وسننتصر بمعونة الرب ، وإذا بارك الرب - وأنا على ثقة من أنه سيفعل - جهودنا المشتركة ، فسنعلن للعالم قناعتنا الكاملة بأن النصر من عنده وحده ، فجاءت الانتصارات وشاركنا الأمباطور فرانسيس الأول أمباطور النمسا مشاعرنا المسيحية وأصبح ثالثاً في حلفنا ، فالحلف المقدس ليس من عملنا ، وإنما هو من عمل الرب . وقد حثّ المسيح نفسه عليه » (١) .

مادك أوروبا الطاهر :

ذكر رابوبورت اليهودي عن الاسكندر الأول ما نصه : « الاسكندر لا يعرف الراحة كبطرس الكبير ، يصحو في الخامسة صباحاً ، ويسمح لكل واحد من رعاياه ، من أي طبقة كان ، بالدخول عليه ، ويستلم بنفسه كل العرائض المرفوعة اليه ... » وهو مهتم بالنظافة الجسدية والأخلاقية ... »

إن الاسكندر مستقيم وكريم ورحيم وذوق قدرة فائقة على

العمل» (١). وكتب لاهارب : « على الرغم من أن الاسكندر كان رابط الجأش في خضم المخاطر، إلا أنه كان يخشى الحرب... »
 « برهن القيصر عن كرمه الفائت في الحرب بين فرنسا والمانيا » .
 « وكان ذا دوافع فاضلة وقلب رحيم وقدرات عقلية ممتازة ،
 وموهوباً في الوضوح الدبلوماسي والأحكام الصحيحة » (٢) .

ويقول الاسكندر نفسه : « لا أعترف بقوة إلا بتلك التي تدعها القوانين » . « وقد خفض الضرائب بتقليل نفقات البلاط » .
 « وأثر تأثيراً حسناً على نابليون بأخلاقه الجذابة وبسمعته الشفوقة ورحمته المدهشة التي تضاهي رحمة النساء وشفقتهن » (٣) . « وبفضل انفتاحه فقد كسب الاسكندر ثقة الشعب الفرنسي بأجمعه » (٤) .

ولكن الاسكندر ، المفرط في مسيحيته وحبسه للسلام ، لا يمكن له أن يعيش ، لأن كل قوى الشيطان وأتباعه تضافرت على محاربته . فجرائمه عندهم كثيرة . لقد أعلن « الحاكمية للمسيح والصليب (١) » ، وبذلك كرر جريمة والده بولس الأول . فالتوفيق بين الكنيستين الكاثوليكييتين (العالمية والارثوذكسية) يعني هزيمة الشيطان الماحقة الساحقة... وقد وجدت ، من خلال عملي ، أن المعارضة العنيفة لإعادة توحيد الكنيستين يتولاها أكثر الرجال

(٣) المصدر نفسه . 331. p.

(٤) المصدر نفسه . 349. p.

(١) Rappoport, p. 316.

(٢) المصدر نفسه . 318. p.

لأخلاقية . وكانت إعادة توحيد الكنيستين الكاثوليكيتين الغربية (الرومانية) والشرقية (الأرثوذكسية) هي الهدف الأساسي للعبريين : البابا ليو الثالث عشر ، وسكرتير دولته الكاردينال رامبولا ديل تيندارو . ولكن ما ان وافق القيصر نقولا الثاني على إقامة مندوبها تارناسي قاصداً رسولياً في بطرسبورغ ، حتى اغتالت « اليد الخفية » المندوب بالسلم ، مما أفزع البابا والقيصر معاً فأجثلا خطتهما .

الروتشيلديون يعملون لتهويد روسيا :

« كان الاسكندر الأول ، ثالث الثلاثة الذين يقودون الحلف المقدس ، يرعى مبادئ الإدارة المشتركة والحكومة المسيحية في روسيا »^(١) . ولكن الروتشيلديين استأجروا مجموعة من المتهودين وأمروهم بتحويل روسيا إلى بلاد جديدة لليهود . « ولكم كانت آلام القيصر شديدة عندما تنهت السلطة الروسية إلى نشاط مجموعة مسيحية كبيرة متبنية لعقيدة عشائرية لليهودية »^(٢) .

أبصر « المذهب المتهود » النور بفضل جهود اليهود ، فانتشرت « الهرطقة المتهودة » بسرعة عجيبة في القرى والمدن ، جاذبة إليها الزراع والتجار على السواء . وأعلن المتهودون أنه حان

(١) S. M. Dubnow, History of the Jews in Russia and Poland, Published by The Jewish Judaic Publishing Society, America, p. 390.

(٢) المصدر ذاته . p. 401.

الوقت للرجوع إلى « العهد القديم » للمحافظة على إيمان الآباء اليهود ، مما أقلق السلطات المركزية فلجأت إلى إجراءات غير معتادة لوقف انتشار الانشقاق . وكان أن وافقت لجنة الوزراء سنة ١٨٢٣ على المشروع الآتي :

« يجب إدخال رؤساء المذهب المتهود ومعلميه في الخدمة العسكرية ، ومن لا يصلح للخدمة يُرسَل إلى سيبيريا . وينبغي طرد كل اليهود من المقاطعات التي ظهرت فيها هذه الحركة » .
وهكذا برهن قرار اللجنة الوزارية على أن أموال الروتشيلايين (يعني أموال وليم الهستي الذي تنكّر لتحذير المسيح) كانت تعمل للإفساد باستمرار في روسيا المقدسة (١) قبل مائة سنة . والمال نفسه يعمل الآن على إفساد أميركا وتهويدها بواء طلة « طلاب الانجيل العالميين » .

« فالعقائدية » و« التحديث » ما هما إلا مصطلحان جديدان للتهويد ، بدأ أولهما سبينوزا اليهودي .
وقد صدر القرار الآنف الذكر ليقف في وجه أعمالهم ، ولكن « بالنسبة لليهود كانت نتائج الإجراءات غير ذات قيمة ، فعدد اليهود الذين شملهم الطرد من المقاطعات المتأثرة لم يكن بذي بال » (١) . وبالرغم من ذلك ، فإن هذا الدفاع الضعيف الذي قسام به القيصر لصالح شعبه المسيحي ، بدا اضطراراً حقيقياً للروتشيلايين فكان قرارهم « الثورة وإعدام القيصر » .

ولما مرضت زوجة القيصر انتقلوا إلى الجنوب « وانشفل الاسكندر بتوفير الراحة لها ، وأوقف كل وقته عليها » (١) .

تسميم الاسكندر الأول الغامض :

لِنَعُدَّ إلى الاقتطاف من كتاب رابوبورت « عَبر الاسكندر عن احترام متساوي للكاتوليكية والارثوذكسية مقتنعاً بأن مبادئها الأساسية واحدة » ، وما بقيت الكنيسة منقسمة إلا نتيجة لجهود عملاء الشيطان . « وخالط المسيحيين والمسلمين واليهود » (٢) . « وتناول غذاءه في كنيس لليهود وعاد إلى تاغانروغ مريضاً مرضاً خطيراً » ، فسادى طبيبه السير جيمز ويليز وقال له : « آه ! يا صديقي ! أي شرير ! أي حقير ! وأنا أسعى إلى خيرهم بكل إخلاص ! » . لقد تسمم « بسم الاكواتوفانا » المشهور ، لكنه أعلن عن المرض بأنه « حمى تيفوئيدية » خوفاً من أن يقوم الشعب بأعمال جماعية معادية لليهود .

وفعل السم فعله ببطء ، فعانى الاسكندر من عذاب عظيم . وفي لحظة بدا وكأنه سيشفى ، فاستقبلت الجماهير النبأ « بسرور عظيم » (٣) . لكنه في الأول من كانون الأول ١٨٢٥ فتح عينيه وهو غير قادر على الكلام ، ثم قبل يد الامبراطورة ، وبعد دقائق لفظ أنفاسه الأخيرة (٤) ، واسودَّ وجهه نتيجة له « الاكواتوفانا » .

(٣) المصدر نفسه . p. 399.

(٤) المصدر نفسه . p. 400.

(١) Rappoport, p. 391.

(٢) المصدر نفسه . p. 395.

وكعادتها ، نشرت « اليد الخفية » — وهي قائلته — تقارير زائفة تزعم أن القيصر ذهب إلى سيبيريا ، ليغيش باسم فيودور كوسميش .

وجعل اليهودي رابوبورت « نهاية الكوميديا » عنواناً للفصل الأخير من كتابه الذي تحدث فيه عن آلام الاسكندر الأخيرة ، تعبيراً عن سروره الشيطاني وكراهيته للامبراطور الذي تجرأ واقتراح أن يكون العالم تحت قيادة المسيح .

إن خوف الشيطانين اليهود الدائم من أن يعيد الرومانوفيون ، بجرّة من قلمهم ، الكنيسة الارثوذكسية إلى حظيرة الكنيسة العالمية ، كان السبب الأساسي في اغتيال آخر ستة قياصرة رومانوفيين . واستُغِلَّ مقتل الاسكندر الأول لإحداث ثورة أريد منها القضاء على كل شيء مسيحي .

نقولا الأول ،

في مذكّرة أسفاره ، كتب نقولا الأول (١) : « لا يحتفظ البولنديون الأغنياء بأي ولاء لروسيا ، فجميعهم أدّى قسم الولاء لنابليون الأول . ويرجع بؤس الزّراع العام إلى أعمال اليهود الذين يستغلون الجماهير التّمسّة إلى أقصى درجة . فهم كل شيء ، وبحيلهم يمتصرون الشعب ويخدعونه . إنهم طفيليات منتظمة تمتص كل شيء وترهق هذه المقاطعة (بولندا) إرهاباً تاماً . »
ولهذا ليس غريباً أن يقول ليونيل روتشيلد لذيّر أثيلي : « لم

(١) انظر : E. A. Brayley Hodgets, «The Court of Russia», p. 161.

تكن لأسرتي أية صداقة مع بلاط بطرسبورغ . ونظر القيصر
بعدم رضى لتمثيلنا لمصالح البولنديين»^(١) . فقد كان ليونيل يرغب
أن يحمل من كل يهودي - طفلي - صاحب مصرف .
« ذهب نقولا إلى لندن في سنة ١٨١٦ وكسب تقريباً
واحتراماً عالمين بفضل شخصيته وأخلاقه . وكان يسر كل
شخص بوسائله اللطيفة وطبيعته النبيلة وصراحته المحببة ، وأذهل
كل شخص بأفكاره المعتدلة ومبادئه السهلة ومنطقه القوي»^(٢) .
ووصفت الأميرة الملكية التي تزوجت من الأمير ليوبولد ، نقولا
فقالت : « شاب وسيم جذاب بصورة غير عادية ، مستقيم
كصنوبرة ، معتدل في طعامه ولا يشرب غير الماء » . وقالت
عنه السيدة كامبيل ، المعروفة بقسوة أحكامها على الرجال :
« آه ! ياله من مخلوق جذاب . سيصبح أكثر الرجال وسامة في
أوروبا » . هذا هو نقولا الأول ، أما قاتله - روتشيد - فقد
وصفه ديزرائيلي بأنه « رجل من غير مشاعر ولا يستطيع الشخص
أن يقربه ، والنساء عنده دُئى والرجال آلات »^(٣) .
« تزوج نقولا من شارلوت ، الأميرة البروسية التي ظل لها
زوجاً محبباً وفيّاً »^(٤) . وجمّل نقولا زوجته سعيدة ببشاشته
الواضحة الدائمة . وقد بدأت أولى مشاكله عندما توفي الاسكندر

Coningsby, p. 251.

(١)

The Court of Russia, p. 167.

(٢)

Coningsby, p. 217.

(٣)

The Court of Russia, p. 169.

(٤)

الأول وجعله خليفته بدلاً عن قسطنطين الذي كان أكبر منه .
 وكان نقولا في الثامنة والعشرين من العمر حينذاك . لم يرد نقولا
 قبول العرش - ككل الرومانوفيين الذين تميزوا بمبادئه فاضلة -
 لولا الإصرار الكبير من جانب والدته وقسطنطين نفسه ، هذا
 بالإضافة إلى مؤامرة الماسونيين التي 'عرفت باسم « ثورة كانون
 الأول » التي أجبرته على استلام السلطة .

كتب السفير الفرنسي الكونت لا فيروناي عند : « يجمع
 الامبراطور أكمل فضائل الفروسية ، وهو أكثر اللوك سماحة
 خلق وعقل بالإضافة إلى المشاعر الحية ، هذا إلى جانب تمتعه
 بحبوية غير عادية . وهذا الأمير اسم على مسمى وهو من أكثر
 الرجال المعروفين احتراماً وإجلالاً » .

وكتب عنه اللورد لوفتوس ، السفير البريطاني في روسيا :
 « لنقولا الأول شكل جسماني هو أحسن شكل رجع احتل
 عرشاً من حيث الجلالة والوسامة . وفيه شيء خفي عظيم ، فهو
 ذو شخصية مهذبة وقلب نبيل ، وهو كريم محبوب من أولئك
 الأشخاص المحيطين به ، ومهابته مفروضة عليهم أكثر مما هي
 سجية فيه . وكل شيء يقوله ينم عن عقل وقاد ، ولم يسبق أن
 اتهم « بنكات » فاحشة . ويقال عنه انه مهندس ممتاز ورياضي جيد .
 فهو يقرأ كثيراً ، ويمتاز بدرجة عالية من النباهة والعبقرية
 نفسها . »

« لا أحد ينكر أن تأثير نقولا الأول في الشؤون الأوروبية

كان أخلاقياً ودليلاً ومعارضاً لكل شيء لا أخلاقى أو غير فاضل» (١).

«عَبَّرَ القيصر» في كل ما فعل، عن روح غلصة مؤمنة بالتواضع المسيحي ورغبة في العمل بعدل وحكمة».

أما ديزرائيلي فقد وصف مزاج جيمز ونافان وكل المنظمات الشيطانية السرية.. وأشار إلى أن كل قوى الروتشيلايين ووجهت لتدمير نقولا الأول. وكان من أهداف المؤامرة اليهودية العالمية الخؤول دون تحقيق مبدأ الملك جورج الثالث (الداعي إلى التعاون المطلق بين روسيا وبريطانيا). وفعلوا كل شيء لإجبار انكلترا وروسيا على التحالف. وكان هم الروتشيلايين وعملاتهم، الذين لا يحصون، أن ينظّموا مذابح للمسيحيين بأيدي الأتراك، وبذلك يوقفون روسيا من أحلامها الكسولة ويستشيرون عواطف مسيحييها وغضبهم.

وبعد أن رفضت الامبراطورة اليزابيت أن تقبل مالا ثابتاً من أعداء المسيح وسار خلفاؤها على نهجها في كراهية اليهود وعدم الثقة بهم، صنع الروتشيلايون ونشروا شعارهم «روسيا الكبرى خطر على انكلترا».

إن اعتراف الاسكندر الأول للمسيح «بالقيادة العليا» لحلفه المقدس كان سبب حكم الإعدام عليه. كما أن الإعلان الحازم الشجاع لنقولا الأول عدو الحرب الذي يقول فيه: «سأحارب

من يعلن الحرب أولاً ، شل خطط البروتشيلدين الهادفة إلى قتل المسيحيين بشن حرب جديدة . وهذه الكلمات التي تفوه بها القيصر في سنة ١٨٥٠ « أنقذت أوربا من حرب حتمية » .

حرب القرم :

عندما غزا البروسيون مقاطعة هسي^(١) ، عبأ الروتشيلديون أبطالهم . فانتخب بسمارك نائباً لفرانكفورت في ١٨٥١ ، وجعل نابليون الثالث امبراطوراً في الثاني من كانون الأول ١٨٥٢ ، واستقالت حكومة اللورد رسل في ٢٣ شباط ١٨٥٢ ، وأصبح ديزرائيلي وزيراً للمالية في ١٨٥٢ .

وحالما أصبح ديزرائيلي ذا نفوذ بفضل ليونيل وعدد من عجائز النساء من المجتمع الراقي ، أخذ في استثمار صداقته مع لويس نابليون التي رتبها ليونيل « فنابليون رفيق صبا ديزرائيلي »^(٢) وكانت الشؤون الفرنسية موضوع دراسة مستمرة في انكلترا ، وكان لديزرائيلي نصيب في هذه الدراسة والمناقشة . ومن ثم حصل نابليون تدريجياً على ثقة الرأي العام الانكليزي ابتداءً من البلاط وانتهاءً بالمجتمع^(٣) . وقد كان نابليون الثالث وديزرائيلي عضوين في حفل ماسوني واحد .

« وفي صدر نابليون الثالث حقد شخصي على الامبراطور

Charles Lowe, «Prince Bismark», p. 108. (١)

L. Apjohn, «Earl of Beaconsfield», p. 167. (٢)

(٣) المصدر نفسه p. 168.

نقولاً ، إذ درج على مخاطبته بالسيد والصديق الفاضل بدلاً من « الأخ » ، كما هي عادة الملوك . وعلى الرغم من أن نابليون أجابه معترفاً بالامتنان من الحقيقة القائلة إن الإنسان قد يختار أصدقاءه ولكن لا يد له في اختيار إخوانه ، فإنه لم يذس قط الإهانة « (١) » . وقد كشف اليهود عن هذه الحقيقة كسبب من الأسباب التي حدثت بنابليون الثالث الانقياد لليد الخفية ويعلمن الحرب على روسيا . أما السبب الآخر — حسب رأي الكذابين (اليهود) — فكان نابعاً من رغبة نابليون في أن يصبح بطلاً .

لقد أشيعت سلسلة من الافتراءات على آل رومانوف ، وكل كاتب عارف لهذه الحقيقة سكت عن محاسنهم وسوء أعمالهم . وأوضح ديزرائيلي الفرور اليهودي المميز في كتابه « تنظيم الروتشيديين » السري الواسع الانتشار ، وقد كانت نادرة يهودية سخيصة أن يحث الروتشيديون الأتراك لينظموا مذابح للمسيحيين حتى يستثيروا روسيا . ولما تم لهم ذلك كان من الميسور إقناع نابليون الثالث بأن عرشه في حاجة ملحة لانتصار عسكري ، وأن عليه أن يدافع عن الأماكن المقدسة .

كان نابليون الثالث عضواً في الحففل الماسوني المدعو الكاربوناري ، ويحدثنا ديزرائيلي بأن الروتشيديين كانوا يدعون هذا الحففل . وهكذا نظمت حرب القرم وبدأت ، وهي حرب الجريمة اليهودية الحقيقية ، كما انها المأساة الأم لكل الحروب

التي تلتها دون أن نستثني الحرب العالمية الأخيرة التي كلفت — وحدها — المسيحيين ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ قتيل و ٣٥٠ بليوناً من الجنيهات . وكل هذا كان من فعل الروتشيديين .

يخبرنا كاتب انكليزي بأن « نقولا الأول بذل جهده لمنع الحرب » (١) . لكن منذ أن قسم أمشيل روتشيد الأول العالم بين أبنائه الخمسة ، ومنذ إسقاط نابليون الأول نتيجة تخطيط الأبناء الخمسة ، لم يُعصَ أمر هؤلاء الأباطرة العالميين غير المتوجين ولم توضع العقبات في طريقهم إلا من قبل روسيا والولايات المتحدة . ولهذا قرر جيمز أن يحطم هاتين القوتين الكبيرتين . وبما ان نابليون الثالث ربما كان روتشيدياً (ولد غير شرعي لثان) ، وبما أنه تظاهر بأنه ماسوني أصيل — يعني خادم لليد الخفية — لم يقف جيمز عقبة في طريق سيطرته على السلطة في سنة ١٨٤٨ ، لأن جيمز يعلم أن من الميسور تحريك نابليون هذا في حروب جديدة .

وحرّض الروتشيديون انكلترا — بواسطة ديزرائيلي — على إراقة الدماء بهدف منع روسيا من وضع حدٍ لقتل المسيحيين من قبل تركيا ، وبهدف أساسي آخر هو منع تحالف انكلترا وروسيا . وكان ديزرائيلي يردد بأن « روسيا الكبرى خطر » ، وهي كذبة رددتها اليد الخفية حتى تدمر روسيا ، وقد حققت هدفها في سنة ١٩١٧ .

وقد نظم اليهود مذابح حتى يستثيروا الأمم الأخرى
ضد روسيا .

خيانة وزير نقولا الأول اليهودي :

حتى أسوأ أعداء نقولا الأول يعترفون بأنه « لم يرد حرب
القرم ، وكان عنده احترام وإعجاب صادقان ومخلصان للشعب
الانكليزي ، وكان يرغب في تقوية هذه المشاعر الشخصية بتحالف
سياسي » (١) .

كتب اللورد لوفتوس في مذكراته الدبلوماسية : « لو كانت
الدول الأربع الكبرى أعلنت للإمبراطور أن عمر بروث سيعتبر
مهرباً للحرب ، فمن المؤكد أن الإمبراطور ما كان ليعبره
ولا تفتت الحرب . ولكنه ضلّلت بتقارير سفيريه في لندن وباريس ،
وكلا السفيرين أوضحا بأن التحالف الانكليزي - الفرنسي أمر
بعيد . وهذان « الحماران » لا ينظران إلا لما يقوله الدبلوماسيون
الرسميون ويتجاهلون « غمور » حديقة الحيوانات السياسية :
جيمز روتشيلد الثالث وصليعته نابليون الثالث في باريس ،
وليونيل وحميله اليهودي ديزرائيلي في لندن . أضف إلى هذا أن
القيصر استقبل صحافيين انكليز من مانشستر وأكدوا له استحالة
الحرب نتيجة مشاعر القيصر الودية تجاه انكلترا . ورفع السير
هاميلتون سيمور Hamilton Seymour ، السفير البريطاني في
بطرسبورغ ، إلى دولته كلمات القيصر له وقد جاء فيها : « يجب

أن تكون بين بلدينا علاقات صداقة حميمة ، فمصلحتنا في كل القضايا متماثلة. ومن الضروري أن تكون الحكومتان على علاقات طيبة ، وتركيا نفسها تتساقط إرباً . وعلى انكلترا ، روسيا أن تتوصلا إلى وفاق جيد متقن ، وليس على أي منهما أن تتخذ خطوة لا توافقها الأخرى عليها .

وكانت خطة القيصر تعطي لكل من صربيا وبلغاريا الحكم الذاتي وتسمح لانكلترا باحتلال مصر وكندا . وكل هذا حسن وجميل بالنسبة لانكلترا وروسيا ، ولكن أين قساوة الشعوب بأهدافهم التي حددها لهم الشيطان من قتل لكل المسيحيين وحكم لكل ممالك الدنيا من هذا ؟ فقَتِيل القيصر مسموماً بيد طبيبه مانت الذي رشبه اليد الخفية . « وبينما هو مسجى على فراشه مغطى بساترة عسكرية » حرك يده بعلامة الصليب رمد يده الضعيفة لزوجته وأمسك بيدها ثم أغمض عينيه غمضة الأبدية .

وفي الثاني من آذار ١٨٥٥ انتهى القيصر عدو الحرب وانتقم اليهود نموراً وطفيليات . وبنهاية نقولا الأول انتهى الدور الأول من حكم الروتشيلديين الظالم القاتل ^(١) .

(١) لا بد أن نشير هنا إلى أن وزير مالية نقولا الأول كان يهودياً باسم كانكرين ، وكانت ذلك اليهودي يعلم بأن جيمز يحضر لحرب ضد روسيا ، فأغرى القيصر بأن الخطوط الحديدية ما هي إلا دمي فأخر القيصر تشييدها ، وكان ذلك من أسباب فشله في الحرب . وقد أكد ديزراليبي أن كانكرين كان يهودياً (انظر : Coningsby , p. 257) .

تسميم نقولا الأول انتصار لروتشيلد :

أناح مقتل نقولا الأول فرصة عظيمة لجيمز روتشيلد الثالث الذي كان حتى وفاته في ١٨٦٨ - عملياً - الحاكم المطلق للعالم وأكبر قاتل للمسيحيين. وكان يرأس المنفذين الأساسيين لسياسته وهم اليهود : ديزرائيلي ونايليون الثالث وبسارك وغامبيزل - غامبيتا وعصابة كاملة من الثوريين أمثال كارل ماركس ولاسال وهيرتز... وكلهم ينعتون « بالرجال العظماء » خطأ لأننا نتلقى علينا الخطأ عن الصحافة اليهودية والكتّاب اليهود الذين يخدعوننا « بمبدأ النجاح الأخلاقي » بحيث نظن عندما نرى رجلاً ناجحاً أنه « رجل عظيم » بينما هو مجرم كبير رفعتة اليد الخفية الى مرتبة عليا .

بعد ١٨٥٥ غدا جيمز روتشيلد « ملاك الظلام » والاسكندر الثاني « الملاك الطاهر » محرّر الزراع ومخلص الولايات المتحدة. وفي انكلترا تابع ليونيل إفساد أخلاق ديزرائيلي وحشته على خوض حروب جديدة . وفي الوقت نفسه استمر جيمز في « شيطنة » غامبيتا استعداداً للحرب ١٨٧٠ .

ونعرف كيف 'وزعت الدول الخمس الكبرى بين خلفاء أمشيل وكيف اتحد هؤلاء الخلفاء تحت قيادة واحدة من بينهم ، وكيف كانوا يعملون على إسقاط الحكام ، كل في مجال سيادته ، بالإضافة إلى تحطيم الكنيسة ، حتى يتسنى لهم تنصيب رؤساء للدول من بين خدامهم وصنائعهم .

إن اغتيال الرؤساء لينكولن وغارفيلد ومكينلي يبرهن على أن اليد الخفية كانت راغبة في أن يطعمها الرؤساء . وكان مصير الرئيس ويلسون والرئيس توماس ستين رئيس جمهورية الاورانج المصير ذاته . وعندما أراد الرئيس هاردينغ تحرير ألاسكا من سيطرة اليهودي غوغينهايم (ربما كان من الثلاثمائة) توفي فجأة ، وهو الذي كان أكثر المسيحيين رقة ، وقد وجدت أميداً في موته أمراً طبيعياً جداً ، ودلت اليهود !

إن « حرب الانتقام » الروتشيديدية الخالصة في الزم لم تعد بفائدة مطلقاً على الأمم التي أراقت دماءها وصرفت أموالها فيها من أجل الروتشيديدين الذين نالوا ربحاً مالياً ضخماً . فأضعفت الحرب الدول الكبرى وفتحت الطريق لبروسيا لتدعو للجامعة الألمانية التي حث عليها اليهود الذين يحتكرون كراسي أساتذة الجامعات الألمانية ، حسب قول ديزرائيلي ، ويقودون الدعوة للقومية الألمانية ، في رأي البروفسور ر. ج. اوشير . وبرهنت حرب القرم الدلمان ان روسيا ليست بالقوة التي لا تقهر وإنما هي عملاق ذو أقدام من طين . وهذه الحقيقة شجعت تشجيعاً عظيماً الروح العسكرية في المانيا ، وساعدت الروتشيديدين على تدبير سلسلة من الحروب بما فيها حرب ١٩١٤ .

الاسكندر الثاني المحرّر والمخلص :

قال السفير اللورد لوفتوس : « كنت مقتنعاً بأن الامبراطور يود السلام ولا يفتس في أي مشروع طموح في الهند ولم أعلّق

أهمية كبيرة على وصية بطرس الأكبر المنسوبة إليه . ولما أشار القيصر إليها أعلن أنها موضوعة لفُتحت في باريس . ووصفه المركيز دي كوستين بقوله : « أخلاقه الدائمة رقيقة فاضلة ، وعباراته شفقة ، ومشيته رحيمة ، فهو أمير بحق . وهو متواضع بلا ضعف ، مظهره يوحى بتربيته النبيلة ، فإذا حكم سيفرض طاعته بأخلاقه وكرمه الطبيعيين ، وهو مسيطر ومقبول . ويبدو لي أنه أحسن مثال للأمير » .

وقالت عنه الأميرة ميترنيخ في مذكراتها : « إنه وسيم مدهش ، يهرسلوكه وذكرائه وتواضعه كل إنسان » .

وتكلم عنه اللورد بالمرستون عندما كان في لندن فقال : « إنه إنساني ذو ضمير إلى درجة عالية » .

وكتب الكونت دي مورني إلى نابليون عن الاسكندر الثاني فقال : « ما علمته عنه في معاملته لأسرته ، وفي علاقاته مع أصدقائه ، أنه يتمتع بعقل راجح وروح فارس . فهو لا يعرف الخبث ولا يجرح مشاعر أي شخص ويحترم الكلمة التي يقولها ، كريم جداً . ويستحيل على المرء ألا يحبه فهو معبود شعبه وروسيا تنفَس في عهده بحرية تامة » .

التقى نابليون والاسكندر في شتوتغارت في ١٨٥٧ ، « ولما كانت النمسا وبروسيا والسويد وحتى اسبانيا على استعداد للانضمام إلى انكلترا وفرنسا وسردينيا في رغبتهم « الشيطانية » ،

في إنقاذ تركيا ومن ثم إبادة المسيحيين^(١)، صمم الاسكندر على جمع كل قوى روسيا المادية والأخلاقية لصدّ الأعداء وتشتيتهم». وهذه الحقيقة مضافاً إليها تقديم الاسكندر ألاسكا دون مقابل إلى الولايات المتحدة^(٢)، يوضحان خطئ القول بالخطر الروسي الذي اخترعه الروتشيديون لعداوتهم له وما نوفيّين. وكل أقوال اليهودي ديزرائيلي عن روسيا ما هي إلا أكاذيب افترت لترتيب سقوط روسيا ركيزة الارثوذكسية، وزيادة قتل البشر الذي يرغب فيه الشيطان.

القيصر يهدد أعداء الولايات المتحدة (١٨٦٣) :

في ١٨٦٣ قدمت الولايات الكونغدرالية لنابليون الثالث. لايبي لوزيانا وتكساس مقابل تدخله بالقوات الفرنسية ضد شمال. وكانت القوات الفرنسية حينذاك تحتل عاصمة المكسيك. « وهدف نابليون التأكيد على زعامة فرنسا للشعوب اللاتينية والزيادة في أثر هذه الشعوب في أميركا. ورغب بحماسة أن

(١) بغض النظر عن صحة هذا الرأي أو خطئه، فإنّ يظهر صليبية : لث وتمعصب وقلة معرفته بالاسلام، من موقفه من الملكة النمائية (توكيا) لمة. مع أن الاسلام والمسلمين لا يضمرون عداوة لليسيية ولجميع أهل كتاب، بل عكس اليهود الذين يعتبرون أنفسهم « شعب الله المختار » مطرون إلى جميع الشعوب نظرتهم إلى البهائم. (المراجع)
(٢) صرفت روسيا في تنظيم ألاسكا ٧,٢٠٠,٠٠٠ جنيه.

يعترف باستقلال الولايات الاميركية الشائرة ، وحض بريطانيا
كثيراً لتنضم اليه في عمله « (١) » .

كان الخطر عظيماً يفوق عبقرية لينكولن وقدرات أبطال
الجنرال غرانت ووطنيتهم ، لكن الولايات المتحدة وجدت
أصدقاء محبين مخلصين لها في أشخاص قياصرة روسيا الذين كانوا
يفكرون منذ أمد بعيد في تحرير قنات الأرض ، لكن محاولاتهم
كانت تصطدم بالتطرف البروسي ، وقتذاك ، وملاك الأراضي .
ومنذ ١٨٤٢ أصدر نقولا الأول قرار ١٤ نيسان الذي أمر فيه
ملاك الأراضي أن يحرروا عبيدهم . ثم كان قرار الاسكندر الثاني
في ١٩ شباط ١٨٦١ الداعي لتحرير « القين » الروسي ، وقد أثر
هذا القرار تأثيراً كبيراً على حركة مشابهة في الولايات المتحدة ،
وتحرر بموجب هذا القرار ما يقرب من ٤٧٠٠٠٠٠٠ نسمة في
روسيا . وكثيرون من الزراع رفضوا هذا القرار حتى ان القوات
العسكرية تدخلت في كثير من الأماكن لفرضه . والأمر نفسه
الذي نفذه القيصر بجرّة من قلمه ، احتاج في جمهورية الولايات
المتحدة لبحر من الدماء وبلايين الدولارات . فما هو السرّ في
ذلك ؟ لقد كانت « اليد الخفية » راغبة في إراقة تلك الدماء .
وفي ١٩ شباط ذاته سنة ١٨٦١ احتفل بتعيين جيفرسون دافيز ،
الرئيس الجديد ، لمجلس وزرائه .

وهكذا تتبّع القيصر بحرص شديد كل مشهد من « الدراما » ،

ولما عرف بخطة اليد الخفية ، التي ذكرناها آنفاً ، أعلم - بواسطة سفرائه - انكلترا وفرنسا أن أي تدخل ضد الشمال ستعتبره روسيا إعلاناً للحرب عليها . ومن المحتمل أن لا أحد حاول التفكير في هذه الحقائق المتعلقة بخدمات روسيا التي أسديتها لأميركا في أثناء الحرب الأهلية . أولم يُصرّ واشنطن إيرفينغ على إعادة كتابة تاريخ العالم في أميركا ؟

الاسكندر الثاني يرسل اسطوله الى أميركا :

وجّه القيصر اسطوله الأطلسي إلى نيويورك وأسطوله الباسيفيكي إلى سان فرانسيسكو ومعه أوامر بإطلاق النار على كل اسطول أو قوة تهاجم الولايات الشمالية . ووضع سفنه الحربية تحت تصرف لينكولن . وفي ذلك الوقت كان الجنوب يحاول التضحية بولايتين حتى يحصل على مساعدة جيش نابليون المنتصر في المكسيك بدلاً عن مجابهة الدمار التام وحيداً . وأكدت « اليد الخفية » للجنوبيين أن الخطر الفرنسي لن يستمر طويلاً ، وهكذا كان يفكر الكونفدراليون في استعادة الولايتين بعد أن يحققوا أهدافهم ، وكان الجنوبيون على استعداد للتضحية بكل شيء حتى ينتقموا من الذين يدعمون لينكولن . ونسي الجانبان أنها مغالب لـ « اليد الخفية » ، ويحركها عملاؤها مثل اليهودي جودا بينجامين سكرتير الدولة للجنوب وجون ويلكينز بوث [قاتل لينكولن] وغيرهما .

ذكر لي صديقي اللواء جيمز غرانت ويلسون من الجيش

الشمالي هذه الحقائق ، وسمعت في شباهي من الاميرال ليسوفسكي نفسه تفاصيل عمليات الاسطول الروسي ، وكان قائداً للاسطول الروسي في المحيط الباسيفيكي الذي راقب سلامة ميناء سان فرانسيسكو. كما ورد كل الذي ذكرته آنفاً في محاضرة ألقيت في أول عشاء سنوي لجماعة زمالة لينكولن في ديلمونيكو في نيويورك في ١٢ شباط ١٩٠٨ ، وكان جميع الحاضرين ممن عملوا مع لينكولن في السابق وقد أكدوا كل ذلك .

وقد حفظت هذه القصة سرية في روسيا ، إذ ان انتصار بروسيا على الدانمارك في ١٨٦٤ والنمسا في ١٨٦٦ كشف الخطر الالمانى للاسكندر الثاني ، ذلك الخطر الذي خططته اليد الخفية ، فذهب القيصر إلى باريس في ١٨٦٧ محاولاً إصلاح ذات البين بينه وبين نابليون الثالث . ولم تشأ روسيا أن تذكر الفرنسيين والانكليز بأنها حطمت أحلامهم الذهبية التي حرّكها الروتشيديون في إعادة غزو وتقسيم الولايات المتحدة التي امتلكوها من قبل ، لذلك احتفظ الروس بسرية هذه الحقائق . وفي سنة ١٩٠٨ كان عدد كبير من الذين اشتركوا في الحرب الأهلية على قيد الحياة وكانوا يعرفون هذه الحقائق ، وقد ذكرها لي رجال أمير كيون متقدمون في السن فقالوا : « نحن الأميركيين يجب أن لا ننسى كم نحن مدينون لروسيا بسبب تخليصها لنا في ١٨٦٣ - ١٨٦٤ » .

محاولة اغتيال الاسكندر الثاني في باريس (١٨٦٧) :

أغضب إرصاد الاسكندر الثاني للولايات المتحدة الروتشيديين .

فلم يستطع جيمز السيطرة على المكسيك والولايات الجنوبية ، ولم يجسد ليونيل الفرصة لبسط سلطانه على الولايات الشمالية وفق تخطيطها سنة ١٨٥٧ ، فقررا اغتيال القيصر الروسي ...

اغتيال لينكولن في ١٨٦٥ وفي اليوم نفسه جرت محاولة اغتيال السيد سيوارد وزير الدولة الاميري . وبعدها جاء دور القيصر . ففي ٦ حزيران كان بصحبة نابليون في عربته في بوا دي بولون لما أطلق عليه بيرزوفسكي رصاصتين من مسدسه ، لكن لما رأى حاجب القيصر المسدس اندفع نحو القيصر وحجبه بفرسه .. وحصل القيصر على وعد من نابليون ألا يعدم بيرزوفسكي .. ومال الكاتب م . بول لانوير إلى اتهام بسمارك بهذه المؤامرة ، ولكن هذا أمر بعيد . فسياسة بسمارك كانت تهدف إلى الإبقاء على أحسن صلات الصداقة مع روسيا ، إذ أن ذلك الوقت كان قبيل توقيع الاتفاق الروسي - البروسي ، وربما كان لا يسهل الاتفاق مع قيصر جديد . وبيرزوفسكي وحده من غير مساعدة « اليد الخفية » لا يمكنه النجاح . فالروتشيلديون كانوا يهدفون كي لا يتحقق شعار الملك جورج الثالث « حلف انكليزي - روسي » . ومن السهل انتحال اسطورة وصية بطرس الأكبر لخلفائه ينصحهم فيها بغزو الهند ، وحتى إذا ذكر بطرس الهند فلا تفسير لها إلا جنوبي القوقاز وآسيا الصغرى .

« إن الهوة التي فصلت أوروبا الغربية عن روسيا في النصف

الثاني من القرن التاسع عشر ، حفرتها كراهية اليهود وحافظت عليها . وسلطة اليهود العالمية من أكثر الأشياء قوة في تضليل العالم ، ^(١) .

وهكذا كانت محاولة اغتيال القيصر انتقاماً من قِبَل «اليد الخفية» ، لأنه أوقف خطتها في إحداث اضطرابات في الولايات المتحدة . وإذا كان اليهود يُعاملون معاملة سيئة في روسيا - كما يدعون - فلم يحاولون الدخول مجدداً لهذا القطر كما برهنت « الحرب » الأميركية - الروسية سنة ١٩١١ التي فرضوها على الرئيس تافت ؟

لقد خشي نابليون الثالث تهديد الاسكندر الثاني بإعلان الحرب على فرنسا والدول المشتركة معها إذا ما ساعدت قواتها المتجمعة في المكسيك الأميركيين في جنوبي الولايات المتحدة ، فسمى إلى الانسحاب من المكسيك « بشرف » . وهكذا فشلت خطة جيمز وليونيل في تجزئة الولايات المتحدة . ولهذا أمروا باغتيال لينكولن والاسكندر الثاني . وأخيراً بعد عدد من المحاولات اغتيل القيصر في ١٨٨١ . ومن بعد ذلك قرر الروتشيلديون إبعاد نابليون ومباشرة « القتل الجماعي » بواسطة بسمارك ، فنابليون أصبح - بنظرهم - طيباً أكثر من اللازم .



عند هذا الحد يقف الحديث عن روسيا ، لكن المؤلف يقول

Wickham Steed, ex - Ed. of the Times, «Through 30 years». (١)

في الصفحة ١٨٤ من الطبعة الانكليزية : « وحالما يُنشر هذا الكتاب سيكون الكتاب الثاني جاهزاً للطبع ، وفيه نوضح فترة حكم الفونس روتشيلد الرابع وادوار روتشيلد الخامس ، المجرم الدولي وحاكم العالم المطلق ، ونشرح فيه حروب الروتشيلديين وثوراتهم واغتيالهم للاسكندر الثاني والثالث ونقولاً الثاني وغيرهم . كذلك يقول في مكان آخر : « وكان واضحاً بالنسبة لي أن روسيا تسير « نحو الكارثة Toward Debacle » ، وهو عنوان كتابي في سنة ١٩١٣ » (١) .

ويؤكد بكلمات يسيرة وبأماكن متفرقة في الكتاب ما يقول أنه سيشرحه في كتب اخرى من أن اليهود حنقوا بغيتهم في روسيا ، فهو ينقل عن برسيغال فيليبس لصحيفة الديلي ميل اللندنية قوله : « لقد لحت الجحيم (يعني روسيا) ، اليهود مسيطرون على كل شيء ، وقد قضى لينين أيامه الأخيرة يزحف على أربع في حجرة ويصرخ : اللهم أنقذ روسيا واقتل اليهود . إن ٩٠ ٪ من الوظائف المهمة في الاتحاد السوفياتي بيد اليهود . وينقل عن وزير الحربية البريطاني وقتئذٍ ونستون تشرشل قوله في مجلس العموم : « إن لينين هو رئيس أكثر حزب مرعب في العالم . ثم يؤكد (أي الكاتب) : « والأمر غير ذلك ، فمجموعة الرعب اختارت لينين وأرسلته ليكون عميلاً لها بعد أن زوده واربورغ بمشرة ملايين دولار » .

(١) لم نستطع الحصول على مذيّن الكتابين حتى تاريخ نشر هذه الترجمة.

أميركا

« إنكم إن لم تبعسوا انيهود نهائيا
فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في
قبوركم ... » .

(بينجامين فرانكلين)

أخطار خارجية وداخلية ملية :

ذكر هـ. فورد : « إن في الولايات المتحدة من البلشفيك أكثر
بما في روسيا » فكأن لا أحد في الولايات المتحدة يحارب البلشفية
— أي اليهودية المغولية — محاربة جادة . وكتب جون مالنج :
« هناك ألفان من المهرضين بين شيكاغو وجبال الروكي يدعون
إلى « إنجيل » يدمر دستور الولايات المتحدة ، إلا إذا قام
مواطنون أذكياء ونادوا بمبادئ بناءة تتغلب على ذلك التأثير
المؤسف الذي تركه تلك المبادئ » ، « ومن الإضرابات الراهنة
يتضح أن تأميم الصناعات الأساسية هو برنامج العمال المنظمين .

وهذه الإضرابات لا تهدف إلى زيادة الأجور ، وإنما تطمح إلى ملكية الدولة للصناعة وإدارتها ، ^(١) .

ولاحظت السيدة نستا وبستر : « ان اليهود يكوّنون العنصر الثوري في كل ولاية ، ويتضح ذلك في الولايات التي يتسامح أهلها معهم أكثر مما هي الحالة في الولايات التي يُضطهدون فيها » ^(٢) .
وينبئه جومبرز Gompers إلى أن هؤلاء المحرضين إنما هم مأجورو اليد الخفية . وما من أحد يتجرأ على كشفهم أو يحدّر العمال والشباب منهم .

ويشير الاميرال « سيمز Sims » إلى الأخطار المخفية فيقول :
« إن شعبنا لا يدرك هذه الأشياء ولا ما يترتب عليها » ^(٣) .

قلائل اولئك الأشخاص الذين يدركون احتمال الغزو الخارجي بينما ما برح رجال الجيش ينهبون إلى الأمر . فالاميرال فولام يصرخ ^(٤) بأن « البحرية الاميركية ستتهزم في الحرب القادمة . فأسطولنا على وضعه الراهن لا يقوى على الدفاع عن نفسه أمام القوى البحرية الحديثة » . وفي ٣ حزيران ١٩٢٥ يتحدث الكولونيل و. متشيل عن الطيران الاميركي فيقول : « إننا

John B. Mahng, «The Chicago Journal of Commerce», (١)

July 21, 1922.

Mrs. Nesta Webster, «World Revolution», p. 163 (٢)

Admiral Sims, N. Y. Times, Feb. 28, 1925 (٣)

Admiral W. F. Fullam, The New York American, March 4, 1925. (٤)

1925.

لا نملك سلاحاً جويًا ، ومن غير سلاح جوي مهيمن فجيوشنا وأساطيلنا مرشحة للهزيمة في الحرب الحديثة .

لماذا كل هذا العمى المرعب عشية الكارثة ؟

يقول نابليون : « التاريخ (الحقيقي لا المزيف) أحسن فلسفة » . فالفشل الذريع هو نتاج غياب التاريخ المكتوب بضمير حي ، مثل كتابي هذا (أي ما لم يكشف عنا في التاريخ المؤلف) .

ويقول هـ . جـ . ويلز : « إن مؤتمر واشنطن ربما يكون آخر فشل يدرأ الكوارث والدمار الذي يتجمع حولنا » . وينبئ الاميرال ب . أ . فسكي إلى أن « اليابان تستعد للحرب بينما لا تفعل الولايات المتحدة شيئاً » . ويحذر الجنرال برنكير ، القائد المتقاعد للسلاح الجوي ، قائلاً : « ستكون هناك حرب في ١٩٢٥ ، ولن يكون هناك أي إعلان عنها ، وستبدأ بهجوم جوي مفاجئ » . ويشير الاميرال و . و . فيليبس في آذار ١٩٢٥ إلى العلاقات مع انكلترا فيقول : « نشبت خلافات خطيرة مع انكلترا بشأن النقل البحري وغيره ، ولا يمكن تدارك هذه الخلافات كي لا تتطور إلى نزاع مسلح إلا ببحرية فعالة . فانكلترا كارهة لوضع الولايات المتحدة الجديد كقوة دولية . هذا بالإضافة إلى حرمان تجارها من ٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار كنا ندفعها سنوياً مقابل النقل البحري عبر المحيط » . ويقول ماكلين في كتابه « الحرب القادمة

مع أميركا^(١) : « إن كلا من بريطانيا وأميركا يستعد في هدوء للحرب القادمة صناعياً وسياسياً وعسكرياً » . و يعلن الشيخ ب. س. كنوكس : « لقد بدأت الحرب بين انكلترا وأميركا » .

الخطير من داخل أميركا أيضاً :

هذا هو تحذير ابراهام لينكولن وقد ردّده حديثاً الوزير سي. ي. هوغز . « فاليد الخفية » تستطيع أن تبدأ فتنة بين البروتستانت والكاثوليك عندما تشرع بإثارة الإضراب العام وفي الوقت ذاته تأمر عملاءها بخلق زعر مالي - كالذي تنبأ به بتيغرو - فيؤدي كل ذلك إلى فوضى واضطراب داخليين لا سيما وان « اليد الخفية » تعمل على « أنكلزة » الولايات المتحدة بدلاً من « أمركتها » الأمر الذي قد يؤدي إلى تمزيق البلاد وانقسامها .

وحسب إعلان بول واربورغ فان « اليد الخفية » قد مولت سرياً وفي وقت واحد العمليات الانتخابية لروزفلت وتافت وويلسون . وهي تهدف من دعمها للنقائض في وقت واحد إلى تغذية التذمر و زرع بذور الثورة .

ويبرز هدف اليهود واضحاً في قول الرايبي ا. سبتزرن في نيويورك في ١٨ تموز ١٩٢١ : « أميركا أرض العبودية » ، وشعبها لا يلبث أن يشور على كل جهود الأخلاقيين » . إن الرايبي يعرف يهوده معرفة دقيقة ، فهناك ما لا يقل عن خمسة ملايين يهودي

مغولي في أميركا ، هذا إلى جانب ثلاثة أو أربعة ملايين يهودي سري كما يحلو لذيّر اثيلي أن يدعوم .

« إن اليهود لم يكونوا في يوم من الأيام أمير كيين حقاً . ففي الحرب العالمية موّل اليهود دول المحور بأموال من أميركا لتستعمل ضد بلادنا » (١) .

وعن اتجاهات اليهود اليسارية المتطرفة يقول الوزير السابق اليهودي السير ألفرد موند : « إذا ما ذهب ١٠,٠٠٠ يهودي أميركي إلى فلسطين ستغدو فلسطين بلداً ثورياً » (٢) ، فاليهود يقومون بنجاح « ببلشفة » أميركا ، حتى إنه من الدسعية بمكان ذهابهم إلى فلسطين ليباشروا القفلة ذاتها من جديد (٣) .

وبما أن عملاء « اليد الخفية » يحرضون الاثني عشر مليون زنجي أميركي ، فإن هؤلاء الزنوج سيكونون على أتم استعداد لمساعدة الثمانية ملايين يهودي لتفجير أية ثورة . وقد ذكرت صحيفة « المسنجر The Messenger » الناطقة بلسان الملونين « تبلغ خيرات هذا البلد (أي أميركا) ثلاثمائة بليون ويعيش الناس على وجبات الذرة ، يتنايلك ٢٪ من السكان ٦٠٪ من

(١) The Rev. D. J. Brouse, Pastor of the Grace Episcopal Church, The Jewish World, July 13, 1921.

(٢) Jewish Chron., Nov. 9, 1924.

(٣) عل القاريء أن يتذكر دوماً ان هذا الكتاب ألف سنة ١٩٢٦ ، قبل صحت تنبؤات المؤلف (١) (المترجم)

ثروة البلاد ، (١) ، « على السود الاميركيين أن ييمعوا شطر الشيوعية بحثاً عن التحرر » (٢) .

إن مليونين من الرجال عاطلون عن العمل ، ولكن هناك خمسة ملايين يتعذبون ومن ثم يسعون إلى « التغيير » . والامان الاميركيون في حال من عدم الرضى عن الأوضاع التي يمشونها . فاية ذريعة يمكن أن تدبرها « اليد الخفية » ، ستحرك الجماهير التي خدعت بالسراب فتندلع الفتن والاضطرابات وباستطاعة عملاء « اليد الخفية » استثمارها وتحويلها إلى مجازر ومذابح وتحرير كل من في السجون من رجال - يبلغ عددهم ١٢٠,٠٠٠ رجل - كما حدث في روسيا وفرنسا عقب كل ثورة .

حرب من غير اعلان :

بداية الحرب ربما تكون أي إضراب تستطيع « اليد الخفية » تحويله إلى إضراب عام ، يتبع ذلك تحريك القوى التي ذكرناها آنفاً ويصحبها الهجوم الأجنبي .

كل الناس ضلوا بالنسبة المشهورة ه إلى ٣ ، إذ المفروض أن يكون الاسطول الاميركي متفوقاً على الياباني بهذه النسبة ، ولكن لم يتبادر إلى ذهن أحد أن هجوماً ليلياً مفاجئاً قد يعكس النسبة بكل يسر .

أحصى مؤتمر النساء من أجل السلام ، الذي عقد في واشنطن

The Messenger, Sept, 1921.

(١)

The Defender of Chicago, March 1924.

(٢)

في كانون الثاني ١٩٢٥ ، أربعة وعشرين سبباً متثير الحرب ، ولكن المؤتمر نسي السبب الرئيسي « شهوة الشيطان للقتل » الكامنة في نفوس اليهود . ولا شك أن اليهود يعملون في سرية تامة ، ولكننا نبصرهم من آت إلى آخر . يكشف البروفسور فيليب مارشال براون عن بروتوكول جنيف ، فيقول : « بروتوكول جنيف خطر مباشر على أميركا ، فهو يهدد بالحرب إذا لم نطع الدولة العليا (Super - State) » (١) . وقد أجمل تطبيق هذا البروتوكول ، غير أن أهدافه بقيت منتظرة .

وأعلن إسرائيل زانغويل (٢) « هذه العصبة (عصبة الأمم) هي سفارة لإسرائيل » . وعليه ، فمن الخير لأولئك النسوة أن ينقذن الحضارة المسيحية ويتركن لإسرائيل عصبة الأمم ، فهي طعناها الشرعي . ويرى اللورد ألفرد دوغلاس محرر « بلين انكلش » ان عصبة الأمم ستصبح حكومة اليهود المركزية لسيطرتهم العالمية .

وخاطب ناحوم سو كولوف ، القائد الصهيوني ، مؤتمر كارلسباد

The New York American, October 19, 1924.

(١)

(٢) سيطر اليهود سيطرة كاملة على عصبة الأمم؛ بول هيمانز (رئيس المجلس) والسير ج. اريك دروموند (السكرتير العام) وبول مانتوكس (رئيس أم قسم سياسي) والميجر ابراهام (مساعد) والسيدة ن. سبار (سكرتيرة القسم) ... الخ . الخ ... وألبرت توماس - عميل اليهود الذي ساعد باللايين الفرنسية في سيطرة البلشفيك على روسيا - هو الآن رئيس قسم العمل براتب لا يصدق . (انظر : Le Peril Juif, Le Règne d'Israel chez les Anglo-Saxon at B. Grauset, 61 rue des Saints Peres, Paris).

في ٢٧ آب ١٩٢٢ قائلا : « فكرة عصبية الأمم فكرة يهودية خلقناها بعد صراع استمر خمسة وعشرين عاماً » . والحقائق التي تواتت بعد مؤتمر بال الصهيوني في سنة ١٨٩٧ تؤكد ما قاله سر كولوف تأكيداً تاماً .

وطالب جوزيف دانيال في ٦ تشرين الثاني ١٩٢١ بمحاربة المفاهيم الخاطئة التي أنتجتها الدعاية المنظمة تنظيمياً دقيقاً ، لكنه لم يوضح أين هي هذه المفاهيم الخاطئة ولم يكشف عنها النقيب ؟ ولم لم تمنع ؟ .

الاضطبوط المالي يطوق أميركا :

إن « الحكومة الخفية » في وول ستريت Wall Street أو باين ستريت Pine Street ما هي إلا فرع من الحكومة العالمية اليهودية المقلوبة التي يرأسها الآن (١٩٢٦) ادوارد روتشيلد الخامس في باريس ...

فقد أعلن ج. ف. هيلان في ٢٤ حزيران ١٩٢٤ « إن وول ستريت مقر المشاريع والمؤامرات السياسية والمالية للسيطرة على كل شيء » ، من خبز الناس الذي يأكلون إلى ملابسهم التي يلبسون . ففي وول ستريت لا يفتأ أصحاب البنوك الدولية يضاعفون الذهب للغة السيطرة عليه ، ويمركون قادة الأحزاب ويسمون المرشحين لوظائف الدولة ويستقلون جيش الولايات المتحدة وأسطولها لتحقيق أهدافهم الشخصية ومطامعهم الذاتية

مثلاً تلعب يد القدر بلا رحمة بأطفال الرجال « (١) .
 أفلا يبرهن هذا الإعلان المروع عن قدرة أصعاب البنوك
 الدولية « اليد الخفية » على دفع الولايات المتحدة إلى الحرب حينما
 يرغبون ، تحقيقاً لغاياتهم الذاتية ؟ وقد صرح برسين للنيويورك
 أميركان : « تبدأ الحرب في عقول قلة من الغزاة أو أصحاب الأموال
 أو الحكام المستبدين لا الرعاع الخاملين » .

ومن الأمثال الفرنسية « فليوقف الحشاشون القتل » . وصرح
 جون ف. هيلان في ٢٦ آذار ١٩٢٢ في شيكاغو : « إن الخطر
 الحقيقي على جمهوريتنا هو « الحكومة الخفية » ، فهي كالأخطبوط
 الذي التف على كل مدينة وولاية ، وقيادة هذا الأخطبوط
 مجموعة صغيرة قوية من أرباب البنوك يُعرفون عموماً « بأصحاب
 البنوك العالمية » ، وهم الذين يسيرون حكومتنا لغاياتهم الأثنية » .
 وكل الذي قاله السيد هيلان حقيقة لا ريب فيها ، بيد أنه
 أخطأ عندما قال هادفاً أو غير عارف : إن ج. د. روكفلر
 يتزعم هذا الأخطبوط . فروكفلر ليس من أصحاب البنوك ولا
 عالمياً ولا خطراً . فهو أميركي ١٠٠ بالمائة وعلى استعداد لأن
 يصرف مائة مليون من الدولارات ليمنع تحقيق ما يدفع

(١) وول ستريت هو حقوق المبادلات النقدية وشراء الأسهم (البورصة)
 في نيويورك . وكما هو معلوم إن جميع بورصات العالم تتبع وتتأثر ببورصة
 نيويورك ، وهناك يضارب أكبر مرابي العالم ويقرون وضع ومصير أكبر
 الشركات العالمية وسعر عملات الدول . (المراجع)

الروتشيلديون مائة مليون لتحقيقه من قتل للمسيحيين بعضهم ببعض .
والروتشيلديون الثلاثمائة أكثر ثروة بمائتي مرة من الروكفلرين .
إن خطر إعلام الجماهير بالحقائق مُضرٌ لا سيما عشية هجوم على
الولايات المتحدة تدبره « اليد الخفية » . ومن المفيد أن نذكر
بما قاله تيودور هـ. لوندي من شيكاغو : « نتحدث بغير دقة عن
المورغانين والروكفلرين ، ولكن من الصعوبة بمكان تبين أي
دليل على سيطرتهم » .

في الولايات المتحدة ثمانية ملايين يهودي مغولي :

ينبغي على كل قارئ للانكليزية أن يقرأ كتاب « اليهودي
المالي » الذي نشرته « The Dear born Independent » ،
ففي هذا الكتاب صورة مرعبة لا تنكر لنشاط اليهود في الولايات
المتحدة . وما يؤسف له ان المبقرى هنري فورد لم يوسع دراسته
حتى تشمل اليهود في اوربا ، حيث يشكل مائتان إلى ثلاثمائة
يهودي الحكومة الخفية ويفعلون كل سوء ومنكر يخطر ببال .

يقول فورد في الجزء الثاني : « كم عدد اليهود في الولايات
المتحدة ؟ لا مسيحي يعرف ... من الصعوبة بمكان أن يحصل
شخص واحد على إذن دخول إلى الولايات المتحدة إذا كان ألمانيا
أو روسيا ، بيد ان اليهود يدخلون بالآلاف . دونما عقبات تعترض
طريقهم وخلافاً للقوانين المرعية الإجراء . كأنه جيش متحرك
أنجز مهمته في اوربا بالخضاع تلك القارة ونقل أعماله الى
أميركا » .

ويقول جنرال من قوات الحلفاء : « لقد أخذ مني تأمين إذن دخول إلى الولايات المتحدة ثلاثين شهراً على الرغم من أنني زرتها في سنتي ١٩٠٧ و ١٩٠٨ ولي عدد من الأصدقاء النافذين ، بينما تُعطى تأشيرة الدخول لليهودي في الحال ، وإلا زور له جواز سفر ا . »

في نيويورك مليونان من اليهود ^(١) . وفي الولايات المتحدة أكثر من ثلاثة ملايين غيرهم . هذا عدا ثلاثة ملايين يهودي سري . وهذا الإحصاء قد أثبتته أريستيد تاسكوفاس ، أحد خبراء « المسألة اليهودية » .

ويقول اللورد بالمستون ، رئيس الوزراء البريطاني سابقاً : « إذا ما التقى يهودي من أنكلترا متنافسين اثنين في لشبونة ، أحدهما إنكليزي مسيحي والثاني برتغالي يهودي ، فإن اليهودي الإنكليزي يُسرع إلى مساعدة اليهودي البرتغالي » . وهذا ما يفعله اليهود الأميركيون الذين يُبعثون سفراء إلى الخارج . لهذا فإن الولايات المتحدة ستواجه موقفاً صعباً معقداً ، إذ أن الحكومة المالية « تخطط للهجوم على الولايات المتحدة ، ومن

(١) عنده كانت حال اليهود منذ خمسين سنة تقريباً وقبل أن يتقلوا مركز نشاطهم إلى الولايات المتحدة . أما الآن فأخبار الصحف وتصريحات كل الرؤساء أو المرشحين لمرئاسة جمهورية الولايات المتحدة لا تفرك مجالاً للشك بأنهم - بالآلاف - أصبحوا تحت سيطرة اليهود ويتلقون أوامرهم منهم ويأبون أية مخالفة لتعليماتهم . للتوسع في هذا الموضوع يرجع إلى كتاب « من يحكم واشنطن بيسمى » « دلو للفتن » . (المراجع)

المؤكد أن يهود أميركا سيخونونها في كثير من المواقف .
وفي رأي كوك ، رئيس القضاء البريطاني ، « اليهود في نظر
القانون أجنب و غرباء من الدرجة الأولى » .
ويقول ادوار بريس بل : « إن عدداً من الذين فقدوا شعور
الانتماء بدأوا ينشطون . إن قوى الشر التي اختبأت أيام الحرب
عاودت الظهور لتضطاد في الماء العكر » (١) ، ولكن بل فشل
في ذكر مَنْ هم وراء قوى الشر ، فهو - كغيره من الكتّاب -
لم يتبين « جريمة ستر الحقائق » و « مسؤولية المعرفة » .

اليهود الاميركيون يخونون أميركا (١٧٧٦ - ١٧٨٠) :

إن كل أعمال اليهود الخبيثة والتي تسوّد وجوههم تستبعد من
كتب التاريخ التي تصنف للمسيحيين ، ولهذا فإن أهم التفاصيل
لا نجدّها إلا في المذكرات الفردية . وعليه ، فقد وجد مصنف
«The Dearborn Ind.» حقائق كثيرة في وثائق الجمعية التاريخية
اليهودية الاميركية ، الجزء السادس ، عن نشاط أسرة الفرانك
Frank's Family اليهودية في الولايات المتحدة . وكشف
التقرير العظيم للسيد هنري فورد في ٨ و ١٥ و ٢٢ تشرين الأول
١٩٣١ كيف أن الفرانك اليهود أغروا اللواء بنيدكت أرنولد
بالخيانة . إن فروع الفرانك الأربعة في الولايات المتحدة
قامت تماماً بما تقوم به فروع الروتشلديين الأربعة الآن في اوربا
على نطاق واسع .

ويقر^١ السيد إسرائيل زانفويل بأنه حق « منتصف القرن الثامن عشر كان « الواد » أو مجلس الأقطار الأربعة يشرع في أقطار وسط أوروبا حيث كانت تقطن غالبية اليهود »^(١). وبعد سنة ١٧٧٠ حل محل « الواد » الحكومة اليهودية الخفية في فرانكفورت ، وعلى رأسها أمشيل روتشيلد الأول كإمبراطور عالمي يهودي سري وقاتل كبير . وهكذا فقد كان الفرانك اليهود يعملون تحت إمرة أمشيل .

لقد وصف كاتب «The Dearborn Ind.» كيفية تقديم الفرانكيين الأربعة « الثلاثين قطعة فضة » إلى بنيدكت أرنولد حتى يطيل أمد إراقة الدماء ، وصفاً رائعاً ، فجاء وصفه قطعة أدبية جميلة . ومن الإجرام بحق الأدب أن أحاول إعادة كلامه هنا .

الثورة الأميركية :

كتب السيد سيلاس بينت Silas Bent ، في محاولة فاشلة لدحض النتائج العاصبة التي ذكرتها السيدة وبستر في كتابها « الجمعيات السرية » ، قائلاً : « ... لكن ليس من السهل ، حتى وإن اتخذ الإنسان جانب السيدة وبستر ، أن يستنتج من العبارات المختلف عليها حول ماسونية ميرابو وحبث وايزهاوبت الذي يشابه حبث كاغليوسترو^(٢) ، أن يستنتج من ذلك أن

(١) I. Zangwill, «The Problem of the Jewish Race», p. 18.

(٢) وايزهاوبت وكاغليوسترو يهوديان عميلان لأمشيل.

الماسونية كانت مركز طبخ الثورة الفرنسية .
 ليس ثمة خلاف في أن ميرابو كان ماسونياً . فهو عضو في
 محفل « Les Amis Réunis » حيث كان تاليران شريكاً له ،
 وقد اكتشف هو وروبسبير تابليون^(١) وأصبحت الحلقة المفقودة
 بينه وبين أمشيل .

قدمت ميرابو للتورانيين عشيقته اليهودية هنريت هيرز في
 منزل اليهودي موسى منديلسون في برلين . وقُدِّم ميرابو في
 مؤتمر الماسونية بويلهلسباد Wilhelmsbad ، وهو قصر ريفي
 كان يديره أمشيل الذي كان يرأس « الحلقة السرية الخالصة التي
 تحرك الماسونيين وهم لا يعرفون عنها شيئاً » .

وأضاف بيلت : « إن السيدة وبستر لم تستطع أن تتجنب
 النتيجة القائلة إن ممولين عالميين دفعوا الأموال^(٢) » . وأكثر
 من ذلك ، فإنها تقول إن الممولين يهود وأن اليهود هم سدنة
 الثورة في الألفي سنة الماضية . واليهود هم المجلس الداخلي السري
 للحركات المجلس الرئيسية التي تعمل في العالم وعلى الحكومات
 الوطنية أن تنتبه إليها ، وهي :

- ١ - ماسونية الشرق الأعظم (مركزها باريس) .
- ٢ - الشيوصوفية Theosophy ومتفرعاتها الكثيرة .
- ٣ - القومية المتطرفة المعتدية ، والآن تمثلها الجامعة الألمانية
 (الآرية)^(٣) .

(١) أكد ذلك السيد غومبيوز في الأول من أيار ١٩٢٢ .

(٢) هذا ما يؤكد علمي في التنبؤ السياسي . (المؤلف)

٤ - المال العالمي .

٥ - الثورة الاجتماعية .

وقد تناولت السيدة وبستر هذه الحركات بالتناوب لتري أين تنمو الأموال، فوجدت ذلك فطرياً بالنسبة للمال العالمي اليهودي. وبذلك فهي تتفق والسيد فورد حين يقول : « ضع يدك على الحسنيين الأكثر ثراء بين الممولين اليهود الذين يدبرون الحروب ابتغاء الربح ، وسوف تتوقف الحروب » ^(١) .

نداء جيمز روتشيلد لليهود (١٨٦٠) :

إن نجاح اليهود في قتل القيصر نقولا الأول - عدو الحرب ، وارتقاء عماده اليد الخفية - ديزرائيلي في انكلترا ، ونابليون الثالث في فرنسا ، وبمارك في ألمانيا ، ومازيني في إيطاليا - إلى سدة الزعامة، شجع جيمز روتشيلد الثالث على محاولة « الثورة الاميركية » التي اقترحها ديزرائيل ، وذلك يستدعي تعبئة كافة اليهود ، فقرر إعلان الرئاسة السرية للحكومة اليهودية العالمية العليا وسماها « الحلف اليهودي العالمي The Universal Jewish Alliance » وفي الفرنسية « الحلف الإسرائيلي العالمي L'Alliance Israelite Universelle » . وعين أحد عملائه اليهود وهو أدولف كريمو صدراً أعظم لحفل الشرق الأعظم في فرنسا وهو « وزير شؤونه الخارجية »

الرئيسي. وقد أعادت «المورنينغ نيوز» اللندنية بيانه لليهود العالم ، ومما جاء فيه ^(١) :

« إن الاتحاد الذي ننوي تأليفه ليس باتحاد فرنسي أو انكليزي أو ايرلندي أو الماني إنما هو يهودي عالمي ، فالشعوب الأخرى مقسمة إلى قوميات إلا نحن فلا مواطنون لنا وإنما لنا اخوة في الدين فقط . »

« لن يكون اليهودي ، تحت أي ظرف ، صديقاً للمسيحي أو المسلم قبل أن تحين اللحظة التي يشع فيها نور الايمان اليهودي - وهو الدين الوحيد المبني على العقل - على العالم . وبتصرفنا بين الأمم إنما نرغب في أن نظل يهوداً . فقوميتنا دين أجدادنا ، ولا نعرف قومية غير ذلك . إننا نعيش في أراضٍ أجنبية وليس بمقدورنا أن نهتم بمصالح أقطار غريبة عنا . »

« ينبغي أن تنتشر التعاليم اليهودية في العالم بأجمعه ، وكيفما قادنا القدر وبالرغم من تشتت شملنا في جميع أنحاء الأرض يجب أن نعتبر أنفسنا العنصر المجتبي . فإذا ما اعتبرنا إيمان أجدادنا وطنيتنا الوحيدة ، وإذا ما حافظنا ، على الرغم من الجنسيات المتعددة التي نحملها ، على الشعور الدائم بأننا أمة واحدة ، وإذا ما آمننا بأن اليهود أمة تمثل حقيقة دينية وسياسية فقط ، وإذا ما اقتنعتم بهذا يا يهود العالم فعليكم أن تصفوا إلى هذا النداء وبرهنوا على إيمانكم به وموافقتكم عليه . » « إن هدفنا

عظيم ومقدس ، ونجاحه مؤكد » ، « فالكاثوليكية ، عدونا الدائم ، مطروحة أرضاً وإصابة زعامتها بميتة » . « والشبكة التي ألقاها اليهود على الأرض تتسع وتنتشر يوماً » .

« لقد حان وقت جعل بيت المقدس مكان عبادة لكل الأمم والشعوب ، وسترتفع راية التوحيد اليهودي خفاقة في أكثر الشواطئ » . « فلننتفع من كل الظروف ، قدرتنا عظيمة فتعلموا استخدامها من أجل هدفنا » « ممّ تخافون ؟ » ، « اليوم الذي يمتلك فيه أبناء إسرائيل كل ثروات العالم وموارده ليس بعيد » .

جيوش انكلترا وفرنسا وإسبانيا في المكسيك :

لما قبض الكابتن ويلكينز Wilkes على مفوضي الكونغرس الذين المعتمدين لدى انكلترا وفرنسا ، أرسل اللورد رسل Russell (صديق شخصي لليونيل) إنذاراً إلى أميركا ، فأطلقت سيوارد ، وزير الدولة الأميركي ، سراح المعتقلين . وقد أدت هذه السياسة إلى تدخل انكلترا إلى جانب الجنوبيين .

إن إصرار انكلترا على خرق الحياد هو خرق فاضح للقانون الدولي . فقد استغل الانكليز قضية الباما المشهورة ^(١) . ورست السفن الحربية الانكليزية والفرنسية والإسبانية في فيراكروز في ١٨٦٢ . وفي ٥ حزيران ١٨٦٣ احتل القناصل الفرنسيين بازين عاصمة المكسيك ، وفي ٢٨ أيار ١٨٦٤ نزل ماكسيميليان ، مرشح

نابليون ، في المكسيك . وبما أن للروتشيلدين خططاً كبيرة في الولايات المتحدة ، فقد قدموا قرضاً أولياً لماكسيميليان بـ ٢٠١,٥٠٠,٠٠٠ فرنك عن طريق مصرف لندنني خاضع لهم . وتبعاً هذه الظروف وجد الجيش الكونفدرالي وضعه حرجاً « وأخذ رجاله يتساقطون في كل الجبهات » . فالولايات الكونفدرالية إحدى عشرة في عددها بينها لوزيانا وتكساس . ويحكم الكونفدرالية دستور ١٨٦١ المكتوب وهو ذو سلطات محدودة ، وقد وضع لهدف رئيسي هو الدفاع عن حق الولايات الاحدى عشرة في الانفصال عن الاتحاد المكون من ٣٤ ولاية (منها ٢٣ ولاية شمالية) . ولا سلطة للولايات الكونفدرالية للمساومة على ولايتين بموافقة أو بدون موافقة الولايتين المعنيتين . فكانت أمام خيارين : إما فقدان كل شيء أو المحافظة على الولايات التسع الاخرى بالتضحية الموقته باثنتين . في هذا الوقت أثار صنائع اليد الحفية الكراهية عند الجنوبيين إلى درجة قرروا معها اللجوء إلى نابليون الثالث ، الذي قبِلَ المساومة وأرسل حملته . بينما أجند مخطط المؤامرة - ديزرائيلي - دعم انكلترا التي استشير الرأي العام فيها بمحادث الباما الذي بالغ عملاء « اليد الحفية » في تصويره .

وهذه الحقائق لم يتجرأ على كشفها أحد من المؤرخين الكثرين الذين كتبوا تاريخ الحرب الأهلية الأميركية .
 أنقل الاسكندر الثاني الولايات المتحدة (١٨٦٤) :
 تتذكر انكلترا وفرنسا الأرواح الكثيرة التي تكبدها

والأموال الهائلة التي صرفتها في حرب القرم التي فرضتها عليها « اليد الخفية » وعلاؤها . فبعد صراع مرير لم يحتل الحلفاء عملياً إلا قرية سيباستوبول . ولم ينقذ الحلفاء من كارثة محققة إلا توقيعهم اتفاقاً مع النمسا ، وعداء بروسيا لروسيا ، وتسميم اليد الخفية لنقولا الأول . هذا هو السبب الذي جعل انكساراً وفرنسا تفكران بأنه من الجنون تجديد الحرب ضد روسيا إرضاءً للروتشيلديين ، فقبلنا تحذير القيصر الذي وجهه اليه بعدم التدخل في الحرب الأهلية الأميركية . وما من أحد شك في أن القوى الخمس التي أنزلت جيوشها في المكسيك في ١٨٦٠ كانت ستزول الهزيمة الساحقة بالشمال الأميركي وتعطي نصر أكيداً للكونفدراليين ، ومن ثم تجزأ أميركا فيضم الجنوب إلى المكسيك ويلحق الشمال بكندا .

وبما أن تاريخ الولايات المتحدة كتبه ماجوررو اليد الخفية فقد حذف هذا الحادث من التاريخ الأميركي ، بيد أن مدداً كبيراً من الأميركيين لا يتجاهلونه . فيقول كالان اولوجلين في كتابه « أميركا الاستعمارية » : « دهشت روسيا عندما ساند الرأي العام الأميركي اليابان في الحرب بين اليابان وروسيا سنة ١٩٠٤ - ١٩٠٥ . إن تأييد اليابان هو تنكسر لفضل روسيا التي حركت أسطولها تجاه سواحل نيويورك وسان فرانسيسكو في فترة حرجية من الحرب الأهلية الأميركية » . إن هذا التنكسر النقي يجب أن يلقى على عاتق اليهود الأميركيين الذين يقودهم جاكوب

تشيف الذي خدع الرأي العام إلى درجة جعلت الاميركيين يرتكبون أكبر جرم مخجل في تاريخهم القصير .

إن مساعدة الأميركيين لليابان التي هاجمت روسيا هجوماً غادراً ، بينما أنقذت روسيا الولايات المتحدة في ١٨٦٣ - ١٨٦٤ من خطر ميمت ، وبرهنت دائماً على عدم رغبتها في التدخل بمشاكل « العالم الجديد » ، وقدمت للولايات المتحدة الاسكا الفنية هدية بدون مقابل ، إن هذه المساعدة خلقت خطراً يابانياً ربما ظهر مدى خطورته في ١٩٢٥ - ١٩٢٦ إلا إذا فتح هذا الكتاب أعين الأميركيين على المؤامرة اليهودية العالمية الرهيبة التي تستهدف الولايات المتحدة مرة أخرى .

هذا الحادث المهم في تاريخ الولايات المتحدة قد حُذف بواسطة الناشرين والكتاب والصحافة ، وكلها أدوات يسيطر عليها اليهود في أميركا .

الحرب الأهلية من صنع « اليد الخفية » :

لولا أن اليد الخفية قررت في حفلة زواج روتشيلدينية عام ١٨٥٧ تجزئة الولايات المتحدة ، ما كان للحرب الأهلية أن تتدخل إلا بعد خمسين سنة من قيامها ، أو ربما كانت لم تقم أبداً على الرغم من وجود نزاعات بين الجنوب والشمال منذ ١٨١٢ . وهذا برهان آخر على ذلك : يقول السيد ميسيرفي ، الذي أخذ مادته بكل تأكيد عن الروتشيلديين أنفسهم ، في كتابه « خطوة الامبراطور السرية » : « رحب اللورد ناثن روتشيلد بالسيد دافيدسون (كان

ثان بارونا نمساوياً أيضاً) الذي قدمه البارون جيمز، روتشيلدي القادم من باريس لهذا الاجتماع ، كممثل لأسرة روتشيلد الانكليزية في المكسيك. وبما قاله البارون جيمز في ذلك الاجتماع: «يهم الامبراطور نابليون اهتماماً كبيراً بالشروع المكسيكي ، وصيلاتنا به وبحكومته حيمة حتى انني أجد ضرورة بحضورها معنا ، لأن من المؤكد أن تلعب أحداث المكسيك دوراً ليس بالضعيف في أحداث السنة القادمة التي ستشهد صنع أو عدم صنع القروض الوطنية » (١) .

كان جيمز روتشيلد من أكثر الرجال مكرراً . لقد رمى بأربع قوى في وجه روسيا في «حرب الجريمة» (حزب القرم) ، وسمح قيصرها نقولا الأول . وقرر في سنة ١٨٥٧ إطلاق القوة العالمية الكبرى الأخرى ، التي لم تكن علاقاته طيبة مع حكومتها ، وذلك بإلقاء خمس دول في وجهها (بلجيا وانكلترا وفرنسا واسبانيا والنمسا) . وبما أن الهجوم على روسيا قد فشل وتبسطتمة انكلترا وفرنسا ، أشعل جيمز الحرب الأهلية في الولايات المتحدة ليضعف منحيته الحتمية - العظام الجديد - باقناء شعبها بمعضه ببعضه .

ولولا ان جيمز قدر مسبقاً اختفاء أميركا كدولة قوية كبرى لما قال عن أحداث المكسيك إنها ستنتج « صنع أو عدم صنع القروض الوطنية » . وكان جيمز مستمداً لإعطاء قرض في سبيل

الحصول على المكسيك ولويزيانا وتكساس لنفسه ، والولايات الشمالية لليونيل . ولكن لا بد من ضمان هذا القرض بملكية كبيرة . إن جيمز روتشيلد الثالث يمثل الشيطان .

نهاية الولايات المتحدة التي قرروها :

لم يفشل جوداب . بينجامين ودافيدسون في اتخاذ صنائع من أحفاد الفرانك الذين رشا أجدادهم بنيدكت أرنولد بثلاثين قطعة فضية في الزمان الغابر . لكن دعنا نرجع إلى إعلان جيمز روتشيلد الثالث ، فهو يقول فيه : « جاءنا دافيدسون من المكسيك حاملاً اقتراحاً من الحزب الديني يطلب قرضاً مقداره ١٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك مُعطيًا كضمان أكثر ممتلكات الكنيسة الرومانية في المكسيك بلا فائدة » .

ويصف ميسير في الأب فيشر فيقول : « عبراني الماني ، نحيل الملامح ، داكن البشرة ، غائر العينين ، بلباس اليسوعيين »^(١) . توحى تصرفاته بأنه رجل الروتشيلديين . وقد أكد أن ممتلكات الكنيسة تساوي خمسة عشر ضعف المال المطلوب استقراضه . وكانت السفير الفرنسي حاضراً في اجتماع الروتشيلديين وقال بعبارة الواثق : « سيشهد العالم قريباً انقسام جمهورية الغرب العظيمة إلى شطرين (يعني الولايات المتحدة) فيتعالف جناحها الجنوبي مع مملكة مجاورة (فرنسا تقف وراء الامبراطورية المكسيكية) ، ويخرج جناحها الشمالي من الفوضى ليدخل في

دكتاتورية عسكرية « (١) . وبالطبع فإن دكتاتوره استغثاره
ليونيل روتشيلد كما اختار ادوار روتشيلد الخامر تروتسكي
لروسيا فيما بعد .

وكان ماكسيميليان المسكين ضحية رغبة الروتشيلديين
الشیطانية في تدمير أسرة الهابسبورغ الركيزة الكاثوليكية ،
وتقسيم الولايات المتحدة بين انكلترا وفرنسا اللتين يعتبرهما
الروتشيلديون من ممتلكاتهم الخاصة .

وبما لا شك فيه أنه قبل موت فيشر ، هذا اليهودي اليسوعي
بصورة « درامية » ، ظهر للامبراطور ماكسيميليان « يهودي
في ثوب قسيس ينادي باسم الصليب ويصرخ : يا إلهي ! لم تخلت
عني ؟ » (٢) .

« لقد خان هذا اليهودي اليسوعي الامبراطور ماكسيميليان
عندما تبين له أن خطة الروتشيلديين في غزو الولايات المتحدة
وسحقها ، عاقها تهديد القيصر بأنه سيطلق النار من البادىء
بإطلاقها على أميركا . وأؤكد « أن البابا لم يسمع نطق فيشر
هذا » (٣) .

أمر الروتشيلديين لأرباب المصارف الاميركيين :

حتى تدفع الحكومة الأميركية لجنودها أصدرت سندات
بقيمة ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار بدون فوائد حسب تشريع أصدره

(٢) المصدر ذاته . p. 275.

(١) Messervy, p. 26.

(٣) المصدر ذاته . p. 73.

الكونغرس في ١٧ تموز ١٨٦١ . وتداول الناس هذه السندات بقيمة متكافئة مع الذهب . فحركات الروتشيلديون المصارف الأميركية لتقديم قرض لينكولن ومقداره مائة وخمسون مليون دولار . وقبل أن تأخذ الحكومة كثيراً من القرض أفلست المصارف وتوقفت عن الدفع في كانون الأول ١٨٦١ (١) وعمدوا إلى ابتزاز لينكولن مهدين ومطالبين بحسم في الأوراق الحكومية مقدار ٣٣ ٪ ، غير أن طلبهم رُفض . وحرر مشروع قانون يسمح للحكومة بإصدار ١٥٠ مليوناً من الدولارات لتغطية كل دين حكومي في الولايات المتحدة ، وصدق مجلس النواب المشروع في ٢٥ شباط ١٨٦٢ وقابله المواطنون ببشر وارتياح مما أغضب أصحاب مصارف وول ستريت .

ومن جهة أخرى نشر الشيخ بيتيغرو Pettigrew ما يسمى بـ « النشرة السريعة » التي أرسلها بنك انكلترا (يحكمه الروتشيلديون) في ١٨٦٢ ، وفيها يقول : « يحتمل إلغاء الرق بقوة الحرب . وهذا مما يسرفني (أي روتشيلد) وأصدقائي الاوربيين (أي الثلاثمائة) ، إذ الرق يعني ملكية العمل وما يتبعه من تحمل تبعات المال ، بينما الخطة الاوربية (إقرأ الروتشيلدية) التي تقودها انكلترا (يعني الروتشيلديين) تدعو إلى سيطرة رأس المال على العمل بالسيطرة على الاجور . وهذا يمكن إنجازها بالسيطرة على العملة . فالدين العظيم الذي ينبغي على الرأسمالين النظر اليه إنما جاء من الحرب ويجب استعماله

كوسيلة للسيطرة على العملة . ولتحقيق ذلك لا بد من استعمال الأسهم كأساس مصرفي . نحن الآن بانتظار وزير المال ليرفع توصياته للكونغرس . وينبغي ألا يسمح « للأوراق الخضراء » Greenback (الدولار الأمريكي) بالزواج كعملة في وقت لا نستطيع السيطرة عليها .

وبالنتيجة استعبد الروتشيديون هذا البلد بكل الوسائل السوية والملتوية ، وأصبح تشيف وباروخ وشركاؤهم الحكام الفعليين . وأوضح السيد تاديوس ستيفنز ، رئيس لجنة « الطرق والوسائل » في مجلس النواب ، كيف قبض الروتشيديون على ناصية الأمور في الولايات المتحدة حين قال : « قبض عملاء البنوك في سرعة متناهية على مشروع القانون المالي وشوهوه » . وفي مجلس الشيوخ أدخل التعديل الآتي : « صالح لكل ديون الولايات المتحدة ، وكل ما هو مستحق الدفع إلا ضرائب الاستيراد والفوائد على الدين العام » (أضيف إلى الـ ١٥٠ مليون دولار المذكورة سابقاً ٧٠ مليون دولار هي ديون ما قبل الحرب) .

وعلى هذا حقّ للسيدة هوبارت أن تقول : « وهذا المشروع ساهم في سلب كل أميركي وحوّل ملكية هذه الأمة إلى الرأسماليين » . ولما أعيد المشروع ثانية إلى مجلس النواب قال السيد ستيفنز : « نحن على وشك إكمال مشروع احتكاري ستنج عنه خسائر فادحة لكل طبقات الشعب إلا طبقة واحدة » (هي فرع الروتشيديين في وول ستريت) .. ومرت مشروع القانون .

الروتشيلديون يتفوقون على الكونغرس (١٨٦٢) :

تملكَ الروتشيلديون ٨٠٪ من ذهب البلاد فاحتكروه وأقاموا سوقاً لذهبهم . ونتيجة للقانون الآنف الذكر ، فقد كان على المستوردين أن يلجؤوا إلى وول ستريت لشراء الذهب ، ليدفعوا الضرائب عن بضائعهم . ولغايري وول ستريت السلطة في تحديد السعر . وراج الذهب . وما كان لكل هذه النتائج أن تترتب لولا تحديد سعر الدولار ، مما أدّى إلى ارتفاع سعر الذهب ارتفاعاً كبيراً ، وغدا الذهب ، الذي يُشترى في وول ستريت لدفع ضرائب الاستيراد ، يشكل دخل الدولة الأساسي الذي تعود وتدفعه لـ وول ستريت نفسه كفايدة على الدين القومي ليُباع مرة أخرى . وهكذا احتكر هؤلاء المغامرون الذهب كله أثناء الحرب ، وكوّنوا ثروة هائلة من دماء الشعب الأمريكي ودموعه (١) .

وفي تموز ١٨٦٢ وأذار ١٨٦٣ صدر قراران كلٌ منها يسمح بإصدار ١٥٠ مليوناً من الدولارات ، ففدا المجموع الكلي ٤٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار، وكلها لا تعطي أية فائدة. فلما اضطرت الحكومة لأموال إضافية لتغطية نفقات الحرب ، اشترط أرباب المصارف ألا تكون الأوراق التي ستصدرها في شكل دولارات وإنما في شكل أسهم ، إذ إن الدولار لا فائدة من إصداره بينما على السهم فائدة تُرتجى .

كيف استمرت الحكومة في حرب ضخمة تكلف سبعة بلايين دولار من غير تغطية ذهبية؟ لأن جميع الإمدادات كانت تتم داخل القطر وبأموال أميركية، ولهذا قبل الدولار الأميركي بكل سرور.

أما كيف وجدت الحكومة نفسها بعد الحرب مدينة في لندن و « وول ستريت » بعدة ملايين من الدولارات لرجال لم يخوضوا معركة واحدة ولم يصنعوا لباساً عسكرياً ولم يدعوا الجيش برطل خبز واحد ، وهم رجال لم يقوموا بعمل شريف مرة واحدة في كل حياتهم ؟ الحقيقة ان الملايين التي اكتسبت بعرق العمال الأميركيين ودموعهم ودمائهم ذهبت إلى جيوب هؤلاء الرجال دون مقابل . « فقروض الحرب المقدسة » هذه ما هي إلا مشروع غش كبير دبره الرأسماليون الاوربيون ونفذوه ضمنه في القانون الأميركي كي شيخ أمير كيون من ماجوري أولئك الرأسماليين أو في أحسن الأحوال عملاء جهلاء . والسبب في أن هذه الجريمة ظلت سرّاً منلقاً يعود إلى قوة الضرر التي تجعل الضحية لا يحسن الرؤية أو التقدير الصحيح . « فقوة المال تطيل حكمها بازدياد سحرها » (١) .

وكان يمكن لكتاب السيدة هوبارت ، الذي اقتبسنا منه العبارة السابقة ، أن يكون أحسن كتاب عن « سر الروتشيلدين » لولا انها انحرقت عن موضوعها واتهمت انكلترا و « الدوقات »

وه اللوردات الأجانب، في وقت كانت الارستقراطية البريطانية قد
دُمُرت وغدت غير قادرة على شراء الأسهم الأميركية .
سر الحرب الأهلية الأميركية ،

كان بسمارك يعلم الحقيقة وصرّح بها سنة ١٨٧٦ لكونراد سيم
الذي قام بنشرها (١) .

قال بسمارك : « إن تقسيم الولايات المتحدة إلى دولتين
فيدراليتين متساويتين في القوة قرّرتة القوى المالية الكبرى في
أوربا قبل الحرب الأهلية . فقد تخوّف أصحاب المصارف
الأوربيون ، إن بقيت الولايات المتحدة أمة واحدة وحصلت
على استقلالها الاقتصادي والمالي ، من أن تقلب سيطرتهم المالية
العالم رأساً على عقب . وسيطر صوت الروتشيديين الذين ثبؤوا
بقناتهم كثيرة إذا ما استطاعوا إحلال ديمقراطيتين ضعيفتين
معتمدتين على المال اليهودي مكان الجمهورية الواحدة القوية الواثقة
من نفسها المكتفية بذاتها . بدؤوا بإرسال مبعوثين لاستغلال
موضوع العبيد وحفر هوة سحيقة بين جزئي الجمهورية . ولم يشك
لينكولن مطلقاً في هذا التنظيم السري ، فهو ضد الرق وانتخب
لأجل ذلك ، بيد أن شخصيته منعه من أن يكون رجل حزب
واحد . وعندما آلت شؤون الدولة إليه اكتشف بسهولة أن
هؤلاء الماليين ، الشياطين الأوربيين (الروتشيديين) ، يريدونه
أن ينفذ خططهم . فقد جعلوا الانفصال بين الجنوب والشمال

وشيكاً ، بغية استغلاله لأقصى درجة ممكنة . لقد أدهشهم شخصية لينكولن ، ولم يزعجهم ترشيحه ظناً منهم أنهم يستطيعون السيطرة عليه . غير أن لينكولن قرأ مؤامراتهم وتبين أن الجنوب ليس بأسوأ عدو وإنما الخطر الأعظم هو خطر الممولين اليهود . ولم يتستر على أفكاره وإنما راقب « اليد الخفية » مراقبة دقيقة ، ولكن لم يرغب في إثارة موضوع يزعج الجماهير التي تجهل الأمر ، فعمد إلى تقليم أظافر أرباب المصارف العالميين بإنشاء نظام القروض بطريقة تسمح للدولة بالاقتراض من الناس مباشرة دون وسطاء . لم يكن لينكولن متخصصاً بالقضايا المالية ، غير أن حدسه الصافي كشف له أن « صادر أي ثروة تكن في عمل الأمة ونظام اقتصادها . فعارض الاصدار عن طريق الممولين الماليين » وحصل من الكونغرس على حق الاستدانة من الشعب ببيع أسهم الدولة له مباشرة . وساعدت المصارف المحلية بفرح عظيم مثل هذا المشروع ، ومن ثم تجنبته الحكومة والأمة مؤامرات الممولين الأجانب ، الذين هموا ، من الرهالة الأولى ، أن الولايات المتحدة ستتجنب شراكم فقرروا اغتيال لينكولن ، وليس أسهل من ان يجدوا أحد المتعصبين لينفذ المهمة .

« إن وفاة لينكولن كارثة للعالم المسيحي . ولم يكن في الولايات المتحدة من يحل محله . وطلق الإسرائيليون مجدداً ينصبون الشراك للزوات العالم . وإني أخشى أن يسيطر أرباب المصارف

بإتقانهم الصنعة وحييلهم البارعة، سيطرة تامة على ثروات أميركا الهائلة ويستخدموها لإفساد الحضارة الحديثة . فاليهود لن يترددوا في إغراق كل العالم المسيحي في حروب وفوضى ، حتى تصبح الأرض إرثاً لإسرائيل (١) .

وهكذا فقد قال بسمارك ، الذي يعرف لعبة اليهود ، في ١٨٧٦ ما قاله الحاخام ريشهورن Reichhorn في ١٨٦٩ ، وهذا ما تثبته الأحداث التي نراها الآن (١) .

سر اغتيال لينكولن :

استلمت إعلان بسمارك ، الآنف الذكر ، بعد زمن طويل من كتابة هذه الصفحات عن الحرب الأهلية الأميركية وأسبابها الحقيقية . فلحقائق دائماً تدعم استنتاجاتي . وحسب رواية بسمارك ، فإن الحرب الأهلية الأميركية من تدبير اليهود ومؤامراتهم ، ومقتل ابراهام لينكولن ، بطل الولايات المتحدة وقديسها القومي ، إنما رتبته « اليد الخفية » التي قتلت ستة من الرومانوفيين وعشرة ملوك وعدداً من الوزراء ، أدمى مقتلهم قلوب شعوبهم . ويجب على الأمة الأميركية العظيمة ألا تنسى هذا ، إذا أرادت عن صدق أن تمنع حرباً أهلية جديدة وحرباً

(١) يقول اللورد اکتون : « إذا فتح المفتاح الباب فهو المفتاح الصحيح » . وبرور كولات سكاء صهيون تفتح كل الأبواب وتكشف كل أسرار خطط أعدائنا الألداء . فإذا ما أملها أي شخص لن يصبح رجل حكم صالح . « أنا أتشبه بالسلح فهو الذي أدان اليهودية » . انظر :

عالمية أخرى تكونان أكثر مصيبة وأعظم خطراً عليها ، وكلا الأمرين بما تدبره اليد الخفية . « إنه من البلاءة والخطر أن يسيء الأمير كيون بهذا الوضع إلى شعب مفرط في الحساسية مثل الشعب الياباني » ^(١) . يقول السيد ر.و. بيج ^(٢) : « وعد الكونفدراليون في تطرفهم نابليون (الثالث) بالمكسيك ... كانت عواطف غلادستون ، رئيس وزراء (انكلترا) ، مع النصف الجنوبي من البلاد ... وكان نابليون نفسه مشاركاً مع القوى الأربعة التي أُريد لها أن تدمر قطراً صديقاً ... تعجل الامبراطور ليوقف إبحار السفن الكونفدرالية وليترك صداقته للولايات المتحدة » .

ماذا حدث حتى بدّل نابليون ، بصورة مفاجئة ، خطته لضمّ تكساس ولوزيانا اللتين قدمها له الكونفدراليون أنفسهم؟ يقول بيج ، بطريقة صبيانية : « ان سديقه المرحوم جوت بيغيلو Bigelow كتب خطاباً إلى القنصل الأميركي في مرسيليا وذكر فيه قصة زائفة ، فوقع الخطاب في يد نابليون فخاف وعدّل خطته » . يا له من كذب (!) ، لما غيّر نابليون رأيه كانت القوات الفرنسية في المكسيك ، ولا يمكن له ان يخاف من قراصنة البحر . فالذي أجبر نابليون على تبديل خططه إنما

Montreal D. Star, Sept. 30, 1924.

(١)

R. W. Page, "Dramatic Moments in American Diplomacy".

(٢)

pp. 139 - 149.

هو إنذار القيصر الروسي من أن أي هجوم على الولايات المتحدة يعني إعلان الحرب على روسيا وربما من المحتمل بروسيا أيضا .

« ظهر العداء جلياً للولايات المتحدة في انكلترا . وكان نابليون مستعداً للاعتراف باستقلال الحكومة الكونفدرالية . لكن الحكومة الروسية رفضت الرضوخ للرغبة الفرنسية من حيث العمل المشترك بين الدول الكبرى » ^(١) . « ووصلت انكلترا وأميركا إلى شفير الحرب بسبب حادث تريفت ثم ببناء السفن الكونفدرالية في أحواض بناء السفن الانكليزية » ^(٢) . « واعترفت انكلترا بالولايات الكونفدرالية كقوة محاربة ، وحذت فرنسا وبقية الدول الاوربية حذوها . وبقيت روسيا مغلصة وحدها لقضية الاتحاد ، وفي سنة ١٨٦٣ ، عندما تهدد وجود الاتحاد ، جاء اسطول روسي إلى ميناء نيويورك » ^(٣) .



لم تدخل أميركا الحرب في ١٩١٧ إلا لأن اليهود رغبوا في صنع « دميته » (عصبة الأمم) والحصول على فلسطين . وقد تم هذا ضد رغبة المسيح الذي حذر بأن « منزلكم (اليهودي) سيبقى مهجوراً » . ولما كانت انكلترا على وشك أن تخسر الحرب قدم لها اليهود مساعدة أميركا بشرط أن تهبهم

(١) J. A. James & A. H. Sanford, -American History-, p. 40.

(٢) V. A. Conklin, -American Political History-, p. 402

(٣) Montgomery, 'The Student's American History', p. 453.

فلسطين. وأجبرت انكلترا على الموافقة. ومن ثم شرع براندز^(١) (الذي يحكم البيت الأبيض بهاتف سري) وباروخ (الذي أخبر الشيوخ انه هو وليس الرئيس أقوى رجل في أميركا) وتشيف... الخ. بإصدار أوامره للصحافة ولعملائهم ليرفعوا أصيحتهم ضد ألمانيا.

«وبفضل» اليهود تحدثت أميركا أوامر المسيح. وفي نهاية ١٩١٦ بدأ الصهاينة بالارتباط بهدف الحلفاء. وانخفضت مكانة أميركا في العالم نتيجة دخولها الحرب العالمية. هجوم داخلي على أميركا،

«إن دعاة الثورة الروسية يطمعون إلى تحطيم المسيحية ونظامها الأخلاقي. ولا يقبل أحد في الحزب الشيوعي إلا إذا كفر بالله. إنها سيطرة أجنبية تقلق الشعب الروسي. لقد توج الشر في موسكو، والدعاة ليسوا روساً بل يهوداً». وفي كل قتل جماعي نجد اليهود هم المحرضون الاماسيون. ويتقيد المسيحيين للنمامة بإخفاء رأسها في الرمل، إنما يخونون أديانهم الذين سيتحولون نتائج جبينهم. فاليهود - المفلول - أبناء المحم^(٢)، وإذا ما أخفينا هذه الحقيقة نرتكب جريمة نكراء^(٣). واليهود

(١) راجع عن هذه الأحداث : Cont. Les Review, No. 7.

(٢) راجع : Matthew XXIII. 15.

(٣) كثير من الحملات تهدف إلى محاربة البلشفية، ولكن كل يهودي يدفع اشتراكاً سرياً يمنع كشف الحقيقة القائلة بأن البلشفية هي لليهود. وبين كل مائة قائد بلشفي في أميركا نجد ٩٠ يهودياً.

يحضرون في الولايات المتحدة لحرب أهلية ، بإثارة العمال على الرأسماليين والبروتستانت على الكاثوليك^(١) والزواج على البيض . كما يحضرون ل نزاعات بين أصحاب مذهب العصاة وبين دعاة مذهب النشوء والارتقاء^(٢) ، ومن ثم يفرضون بلشفة القضايا .

« لقد خطط باروخ - بالتأكيد - الدولة الشيوعية التي ستعلن مباشرة بعد إعلان الحرب القادمة ... وليس من الضروري أن يحضر الشيوعيون انقلاباً وإنما الضروري أن يجبروا الوطنيين على إعلان الحرب ، وحينئذ ستغدو الولايات المتحدة شيوعية في يوم واحد . يقول باروخ ان قوته تفوق قوة أي شخص آخر ، ولكن قوته ضئيلة بالمقارنة مع تلك التي للعرب . وبدلاً من خطر واحد يهددنا في الحرب ، فقد أصبحنا مهددين بأخطار ثلاثة : الحرب ذاتها ، ومحاولة إقامة الشيوعية

(١) كتب اليهود كتباً خاصة لتحقير روما . ولهم « برمانان » على « غطيتتها » ، أولاً أكاذيب شينيكوي ، وثانياً كلمات نسبت الى لينكرن تقول إنه قال : « يلحق سحياً تأني من روما » ، غير أن ابنه أنكر هذا القول . ويهاجم الكاثوليك بالولاء المزدوج للرئيس سياسياً وللبابا دينياً ، ولكن مثل هذا الولاء المزدوج قد أنكره المسيح نفسه حين قال : « دح ما لقيصر لقيصر وما لله لله » (St. Matthew, XXII, 21) . فأعداء روما يستترون الحجة والعشرين مليون كاثوليكي ، وهم أكثر الناس جدية في العمل وأقوام وطنية ، ناسين ان كل نزاع سيستفله أعداء أميركا .

(٢) مذهب العصاة الحرفية مذهب بروكستانتني نشأ في القرن العشرين يقول بمصمة كل ما جاء في الإنجيل . (المترجم)

كإجراء حربي ، وأخيراً المقاومة المتوقعة ، ^(١) .

قال إرنست رينان Ernest Renan المشهور : « إن اليهود لا يهتمهم مصير البلد الذي يقيمون فيه » . ويقول اليهودي برنارد لازار Bernard Lazare في كتابه « اللاسامية » : « يهتقر اليهود روح القوميات التي يعيشون في ظلها » . وصرح الشيخ جورج موزيز « أصبح خطر الراديكالية عظيماً وهي تنتشر كالجدري » . في حالة الثورة سيقتل المسيحيون أمثال فوردي وروكفلر وميلون وغيرهم وتنهب أموالهم ، بينما تتضاعف ثروات اليهود أمثال كوهن وواربورغ وغيرهما . وستحول الكنائس المسيحية إلى صالات « سينما » وأندية لليهود ، ويقعدو البيت الأبيض حروستكيا .

لقد توفي قادة العمال العظماء من أمثال « غومبيرز » و « و.س. ستون » ، وجاء قادة جدد أكثر راديكالية وعنفاً ^(٢) .

(١) The Dearbo : Independent, July 25, 1925.

(٢) يكفي أن أشير الى انه لما أعلن إضراب هام في تشرين الأول ١٩٢٢ حذرت «متون» و«يلومب» من أن إضرابهم سيقتل لمجرم أجنبي . طوق للولايات المتحدة ، فما كان منهم إلا أن ألغوا الإضراب . قال العمال وطنيون ولكن ليس من أحد يخبرهم بالحقيقة . (المؤلف)

(لقد صدق سدس سينيرو دو فيتش وسيطر اليهود على معظم مرافق الولايات المتحدة . لكن هل صدق سدسه وسادتها البلشفية ؟ أم أن الخطأ تغيرت (٢١)) . (المراجع)

انكلترا

« ولما كانت انكلترا على وشك أن
تخسر الحرب، قدم لها اليهود مساعدة
اميركا بشرط ان تهبهم فلسطين^(١).. »

لروتشيلديون يفسدون اخلاق الارستقراطية البريطانية +
كانت الارستقراطية في كل الاقطار الاوربية تخدم شعوبها
دون منة ، وكان الارستقراطيون ينفقون ثرواتهم التي جمعوها
من الحروب، بينما كانت الطبقة الوسطى لا تحرك اصبعها لمقابل،
بما أدت إلى إغنائها بمرور الزمن .
وقد قدمت الطبقة الارستقراطية البريطانية أفنسل ما تملك
لإنقاذ مستقبل انكلترا في صراعها مع نابليون وأطماعه في
السيطرة ، فنتج عن ذلك أن صرفت هذه الطبقة كل ما تملك
فأفلست . وعمّ الضيق الصامت أكثر نبلاء بريطانيا ورجال
الحكم فيها عقب نهب ثاثن روتشيلد الثاني مبلغ ٥,٠٠٠,٠٠٠
جنيه بعد معركة واترلو بيوم واحد ، ثاثن الذي كان قنصراً إلى

حد يستحيل معه قبوله في المجتمع اللندني . وكان ابنه ليونيل ،
أكثر الشياطين احتيالا ، يعني ذلك تماماً ويدركه .

« ومنذ سنة ١٨٣٣ ومجلس العموم يقرّ مشروع قرار قبول
انضمام اليهود إلى البرلمان ، حتى بلغ عدد موافقاته على المشروع
عشراً ، لكن مجلس اللوردات كان يرفض المشروع ويردّه . ثم
اضطرّ أخيراً لقبول المشروع واحتلّ البارون روتشيلد مقعداً
في المجلس في ٢٦ تموز ١٨٥٨ » (١) .

وليهمز روتشيلد اللوردات العظماء الذين يعرفون تحذير
المسيح من اليهود الشيطانيين ، قتلة البشر ، أمر اللورد ديربي
Derby بتوحيد قواه مع ديزرائيلي . فأصبح اللورد ديربي ثانية
رئيساً للوزراء وديزرائيلي وزيراً للمالية . وهذا اربط كثير
من اللوردات في تأمين حاجاتهم الاقتصادية بليونيل روتشيلد
الذي يعرفون انه « رئيس » ديزرائيلي . أما كيف سيطر اليهود
على الارستقراطية الانكليزية ، فمباراة السير « وست » التاليتان
تجيبان عن هذا السؤال :

أ - « كم من مرة قابلني (يعني وايت ميلفيل) مع كلاب
البارون روتشيلد ، ليقول كلمة رقيقة تعكس شعوراً
عظيماً بالرضى » (٢) ، (رغم انه ربما كان يقول كلماته
لإرضاء كلاب روتشيلد) .

(١) A. West, «Recollections», p. 157.

(٢) المصدر نفسه p. 233.

ب - « في عشاء عند البارون روتشيلد ، طلب من اللورد غرانفيل ، وزير المستعمرات ، أن يوظف سيدة Lady في وزارته ، فأجاب بأنه لا يستطيع ذلك ، لأنه من الصعب عليه أن يضمن حق نفسه » (١) .

ولا يستطيع قارئ السير وست أن يعرف هل كانت صحبته لكلاب روتشيلد إجراء روتشيلدياً ، أم أن السير وست كان يظن أن من الخير له أن يرتبط بصحبة الكلاب لا بسيدتها . وقبل مئات السنين قال النبي محمد (٢) : (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدم عن سبيل الله كثيراً . وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً) (٣) . (سماعون للكذب أكّالون للسُّحرة فإن جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً ، وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين) (٤) .

حقيقة ديزرائيلي ،

الذين كتبوا عن ديزرائيلي وكل اليهود « الكبار » ، وهم في

(١) A. West. Recollections, p. 425.

(٢) ذكر المؤلف معنى الآيتين وادعى أنها من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يظهر من سياق الكلام ، فهو لا يميز بين الحديث الشريف والقرآن الكريم . كذلك فلا استشهاد بالآيتين يبدو في غير محله . (المراجع)

(٣) النساء : ١٦١ - ١٦٢ .

(٤) المائدة : ٤٢ .

الحقيقة قتلة للبشر كبار ، قامت « اليد الخفية » بعملية رفعهم إلى الصدارة ، ومن هؤلاء غامبيتا وفينيزيوس^(١) وميليراند كاهن وكيرينسكي وتروتسكي وغيرهم ... أقول : إن أولئك الكتاب قد فشلوا في كشف سر نجاح هؤلاء اليهود وخرجوا بأكثر الفرضيات سخفاً ومنافاة للعقل .

لقد تعجب السيد هـ. و. و. ، الذي راجع المجلدين الخامس والسادس من كتاب « حياة ديزرائيلي » لبوكل Buckle في « الديلي نيوز » في ٧ حزيران ١٩٢٠ ، فقال : « ما من عمل في التاريخ الانكليزي أروع من عمل ديزرائيلي ، وما من عمل لقّه الغموض وحججه كعمله » .

وسبب « الروعة » و « الغموض » ان ديزرائيلي كان خادماً مطيعاً للروتشيلديين ، مثله كمثل سائر الرجال العظماء الذين ذكرناهم آنفاً .

وخاف السيد المراجع للكتاب أن يذكر اسمه ، إنما ذكرنا

(١) وصل الطرادان الالمانيان غويبين وبريلو الى القسطنطينية بمساعدته واشتراكه ، ومن ثم هددوا بضرب قصر السلطان بالقنابل وتدمير المدينة ، فأجبروا تركيا على الانضمام الى دول المحور مما أطال أمد الحرب شهوراً . وكانت شهوة فينيزيولوس للقتل ورغبته في إسقاط الملك المسيحي المتأثر هما اللتان تسببتا في الحرب الاغريقية - التركية . فاضطر الملك قسطنطين الى الرضوخ لفينيزيولوس وقبل بالحرب وكفر عن هذه الجريمة بعرش وحياته . وقد كانت الملك المرحوم من أكثر الأشخاص الاوربيين الشماليين تهدياً . وقتل الاسكندر الأول ، ملك اليونان ، بغموض أيضاً ، وقد قتلته « اليد الخفية » قتلًا

بأن كارليل وصف ديزرائيلي - وكان 'محققاً' - بـ « المفامر » ، و « ساحر عبراني متماز » . ومن النفاق القاضح ان بوكل نسب أكثر الفضائل الحميدة إلى ذلك اليهودي ، ولهذا اعتزى السيد هـ. و. و. شعور بالحيجل نيابة عن بوكل ، فأخفى شخصيته . فقول بوكل : إن « ديزرائيلي انتصر على جميع المتعصبين ضده من الحزبيين » إنما هو كذب فاضح ، فثروة الروتشيلايين وكل القوى الشيطانية كانت تقف خلفه لأنه « والينود » انكلترا^(١) .

والقول بأن ديزرائيلي « نهض بانكلترا إلى أرقى المراكز رفعة » قول سخيف أيضاً ، لأنه لم يكن إلا مجرد أداة « للسيد الخفية » التي كانت في تلك اللحظات تخطط لسلسلة كاملة من الحروب ، بما فيها الحرب الكونية الأخيرة ، بهدف القضاء على المسيحيين وإسقاط الكنيسة والسيطرة على كل الممالك . ولم تكن الأمة الانكليزية العظيمة بحاجة إلى ديزرائيلي .

لقد جعل ديزرائيلي رجال الحكم البريطاني من كل الأجيال يتشرّبون الكذبة القائلة « إن روسيا العظيمة خطر على بريطانيا العظمى » . وكما قال رانكين Rankin : « لقد طمس حقيقة عندنا عليها برهان صادق ، ستسقط علينا وتسحقنا وتذرونا

(١) يكفي أن تراجع :

Coningsby, p. 452 or Lord Beaconsfield's Letters of June 1839,

Dec. 2, 1842, May 1844, March 1848, etc...

رماداً كحجر خطيئة وصخرة إنم . أي ان روسيا لا تشكل خطراً بل هي نصير لبريطانيا .

ناتان يعجل في غزو انكلترا ،

أرغم ناتان على الفرار إلى لندن حيث الميدان أكثر اتساعاً للممارسة استغلاله لسوق تبادل العملات (البورصة) ، كما ان وليم الثاني (١٧٨٥ - ١٨٢١) أغرى أمشيل بتحويل كل معاملاته في لندن من مصرف فان فوتين Van Notten إلى ناتان . وبالطبع كانت مجرد «مصادفة» أن تذهب عصابة من محفل فرانكفورت النوراني إلى لندن مع ناتان في سنة ١٧٩٨ ليحاولوا الشيء ذاته ! . بيد ان البريطانيين كانوا أكثر ذكاء من أن يُخدعوا . وعندما غزا نابليون الأول المانيا دفع وليم التاسع (منذ سنة ١٨٠٣ سمي وليم الأول المنتخب) إلى أمشيل ٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار ، فأرسلها بدوره إلى ناتان في لندن . وفي تلك الفترة كانت لدى شركة الهند ٤,٠٠٠,٠٠٠ دولار ذهبي ، فاشترى ناتان ودفع ثمنها . وقد خزن ناتان الذهب في لندن لأنه يعلم أن دوق ويلينغتون Wellington بحاجة اليه فباعه ما طلبه لقاء حسم كبير خاص ، ولما طلبت الحكومة قرضاً من ذهبه حوَّله إلى البرتغال وما أقرض الحكومة إلا بعد أن أجبرها على دفع قرض دوق ويلينغتون بقيمته الكاملة . فربح بذلك ٥٠ بالمائة وأعاد قرضه بفائدة ١٥ بالمائة ، وعندما استعاده حوَّله إلى البرتغال بعمولة كبيرة .

لقد أراد دوق ويلنغتون الذهب حتى يدفع المتطوعين في جيشه، وقد كانوا يرتغالين راسبان ويهوداً هولنديين. ولم يرسل جنياً ذهبياً واحداً، إذ أن روتشيلد دفع لهم في البرتغال حسب طلب الدوق. وكان ربح ناثن في هذه العملية ١٠٠ بالمائة، وهكذا حققت أموال ولم ربحاً هائلاً، غير أن الربح كان يذهب إلى خزائنتهم هم.

ناثن يُخضع مصرف انكلترا ^(١) :

ولما شعر ناثن بالأمان وضع يده الجشعة على بنك انكلترا. وأصبحت مصارف « الإصدار » مصارف تسليف للروتشيلديين يأخذون منها السيولة التي يريدونها. ولما احتاج جيمز إلى الذهب لبنك فرنسا بعث وزير المال الفرنسي المرتشي « ناثن » ليبعث عن الذهب في مصرف انكلترا. ودللب المديرون بكل خبيل من ناثن أن يعيد سبائك الذهب عندما لا يشعر بالحاجة إليها مرة أخرى. ولما جاء وقت إعادة الذهب بعث ناثن اليهم ببعض أوراقه المالية، ولما سألوا عن الذهب أجابهم : « أرجعوا إليّ أوراقى وسأبدلها بأوراقى «بنكنوت» من بنك انكلترا وسأقدمها لأمناء صناديقكم لتبديلها إلى سبائك ذهبية، حتى ترجع اليكم. فبما أنكم لا تثقون بأوراقى فإنني لا أثق بأوراقكم النقدية التي في حوزتي ». وفي اليوم التالي أصدر بنك انكلترا إعلاناً بأن أوراق « البنكنوت »، الصادرة عن روتشيلد، سيقبلها وكأنها

(١) كرونا هذا الموضوع هنا رغم وروده في بحث فصل الروتشيلديين لضرورة استكمال وضوح الفصل.

صادرة عن بنك انكلترا . وهكذا بدأت أوراق « البنكنوت » ،
الصادرة عن مصرف روتشيلد ، تكتسب « غطاءً قانونياً » .

ولما رفض مصرف انكلترا الاعتراف بفاتورة تبادل مالي
بتوقيع مصرف روتشيلد في هراتكفورت ، بحجة ان المصرف
لا يقبل الأوراق الشخصية ، قال بغضب عنيف : « سأبين أي
نوع من الأشخاص هم الروتشيلديون » ونزل إلى مصرف انكلترا
وقدم ورقة نقدية من فئة الخمسة وعشرين جنيهًا وطلب تبديلها
إلى ذهب ، وفحص العملة الذهبية ووزنها ووضعها يهدوء في
حقيبه ، وأخذ يكرر هذه العملية بينما أخذ موظفوه يقومون
بالعمل ذاته في صناديق الدفع الأخرى . وفي يوم واحد بدّلوا
١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه إلى ذهب . ووجد المصرف في الأمر شيئاً
غريباً ، لكن ناثن أعلن في اليوم التالي ان هذا العمل سيستمر
إلى شهور ويحجب العملاء الآخرين . وهذا يعني ان ثلاثين مليوناً
من الجنيهات الذهبية ستؤخذ كل شهر حتى يعجز المصرف عن
دفع قيمة « البنكنوت » ، مما اضطر المصرف لإصدار الإعلان
الآنف الذكر ، بأن فواتير التبادل المالي الصادرة عن الروتشيلديين
ستقبل كأنها « بنكنوت » (عملة ورقية عادية) . والحقيقة
ان المصرف تلقى صفقة ورأى الإفلاس وشيكاً ، لأن اليهود في
كل مكان أسلفوا ناثن أوراقهم النقدية « البنكنوت » .

مرثورة ١٨٣٠ :

رغب ناثن في التسلق إلى الطبقة العليا في المجتمع البريطاني
حتى يستطيع حكم انكلترا ، وحاول أن يكون انكليزياً أكثر

من الانكليز أنفسهم ، فنشر الدعوة الى القومية البريطانية وأهلب انكلترا ضد فرنسا . فقد كان جيمز وثاقان يبحثان عن الذرائع للحرب .

كان جيمز يعرف أهمية إيمان المسيحيين بالملك شارل العاشر الفرنسي ، فطلب أن تستقبل زوجته (زوجة جيمز) في البلاط الملكي حتى تكون والملكة الفرنسية في رتبة الشرف على حد سواء ، ولكن دوقه انجولم Angoulême أجابت : « يجب أن لا ننسى ان ملك فرنسا أكثر الملوك مسيحية . وهذا يعني انه طالما وصف ربنا اليهود بالشیطانية وقل البشر ، فعلينا أن نتجنبهم » . عندها أمر جيمز صحافته بشن حملة عنيفة على البوربون (العائلة الفرنسية المالكة) . وفي دفاعه عز نفسه قبل ملك فرنسا نصيحة وزيره بولنيك بوقف الحملة الصحفية . فاستغل جيمز الحادث وأمر ماسونييه بتوحيد البوناپرتيين والاورلينييين والجمهوريين ضد الملك . وكان أمشيل منذ سنة ١٧٧٠ قد جعل يهوده عملاء له في كل مكان . مثلاً كان بوسناشر Busnach سلطان الجزائر غير المتوج بفضل ديون الروتشيديين ، فقد قدم رشوة للانكشارية التركية الغبية التي تنتخب الداوي ، نائب السلطان العثماني في الجزائر . وحتى يذل ملك فرنسا ويحبرها على التحرك وإغضاب انكلترا ، أمر أمشيل بوسناش بإقلاق الداوي ... وفي حفل استقبال في سنة ١٨٢٧ صفح الداوي القنصل الفرنسي ديفال بمروحة على

وجهه^(١) . وهذا ما لم يُسمع بمثله في الحقل الدبلوماسي مما أغاظ فرنسا فطلبت تمويصاً. وفي ذات الوقت نجح ناثن في تعيين دوق ويلينغتن رئيساً للورراء في بريطانيا ، وهو عدو لدود لفرنسا .

فالهجوم على فرنسا في الجزائر ساعد ناثن على إقلاق انكلترا التي سعت من ٢٧ إلى ٢٩ تموز إلى تأييد المجموعة المذكورة أعلاه حتى تسقط الملك شارل العاشر وتتوج دوق اورلينز ، ابن فيليب ايفاليتيه Egalite ملكاً . وكان الدوق صديقاً عظيماً لحفل الشرق الأعظم مدة عشرين عاماً وقد صوّت مع قتل الملك لويس السادس عشر .

ديزرائيلي « والينرود »^(٢) انكلترا (١٨١٧) :

استقر بينجامين دي ازرائيلي (الجد) في انكلترا سنة ١٧٤٨ وقد اتخذ أجداده هذا الاسم حتى يعرف جنسهم دائماً وأبداً . وكيهودي تزوج من يهودية في سنة ١٧٦٥ . يقول حفيدها انها « عاشت حتى الثمانين دون تعبير عن حب » .

(١) من المعروف ان قنصل فرنسا تمعد إساءة الأدب مع الداي حتى اضطره الى صفحه ، ولئن أثبتت كتب التاريخ هذه الحادثة فإن مؤلفنا يفسر الدوافع التي كانت وراء الحادثة من وجهة نظره . (المراجع)

(٢) كرنزاد والينرود : بولندي ليتواني دخل تنظيم « الفرسان الالمان حملة السيف » ولستوات عدة بدا وكأنه أخلص جندي بينهم ، ولكن لما أصبح سيد التنظيم استخدم سلطته لتدميره (راجع صفحة ٦٧) .

وُلد إسحاق ديزرائيلي (والد ب. ديزرائيلي) سنة ١٧٦٦ ، وسافر إلى الخارج في سنة ١٧٨٠ حيث تشبّع بالأفكار الليبرالية التي كانت تبثها الحركة النورانية بزعامة أمشيل . وقد أعجب ديزرائيلي بأمشيل وعمل معه في الحفل الماسوني . وفي الثامنة عشر ١٧٨٤ أصبح إسحاق بلشفيًا وكتب ضد « الاقتصاد الحر » . ثم عاد إلى انكلترا ، بيد أن عمل أمشيل السري استهواه ، فعاد إليه مسرعاً .

ويقول ديزرائيلي عن والده ، الذي عاد إلى انكلترا مجددًا سنة ١٧٨٨ : « لقد عاش مع العلماء » . ولم يكن هؤلاء العلماء غير « النورانيين » أو « حكام صهيون » أو « الثلاثانة » . « وكان ابنه بينجامين يؤمن إيمانًا عميقًا ويعبر عن ثقة قوية ، أكثر من والده ، بالشخصية اليهودية » .

وما كان للورد بيكونسفيلد (في المستقبل) أن يبدل عقيدته ويصبح مسيحيًا ، لولا أن هذا أمرٌ أمرَ به ناثان . وُلد يهوديًا في سنة ١٨٠٥ وعُمد وُطهر روحياً كمسيحي في سنة ١٨١٧ . فانقلاب واترلو وسقوط نابليون فتحا آفاقاً جديدة لناثان . وقد أصبحت رغبة ديزرائيلي الرئيسية أن يقدو دكتاتوراً لانكلترا ، ليس لتحطيم الحواجز التي أُقيمت في وجه اليهود خطوة خطوة فمحسب ، وإنما ليتقدم بخطة اليهود للسيطرة على العالم خطوات بعيدة المدى . وباح برغبته للورد ميلبورن ، سكرتير القصر ، بأن يكون رئيساً للوزراء .

ولما كان مؤرخو نابليون الأول وبسارك قد لاحظوا الحالة نفسها تتكرر مع ديزرائيلي ، فقد أدعشتهم « جرأة أفكاره واقتصاراته العظيمة على الرغم من أنه لم يكن من أهل الحسب والنسب والثراء » كما لم يكن له أصدقاء^(١) ولم يكن عالماً مقتدراً . كان لينينجامين « ثقة مطلقة في أن قدرته ترقى إلى عبقرية سحائية » ، ولم تظهر له أية علامة من علامات عدم التشجيع . لقد دعمه الروتشيديون ، فمستقبله مأمون لوجود مدافعين عنه من خدام الروتشيديين .

ديزرائيلي يستغل عجائز النساء :

يقول السيد بوكل في كتابه « حياة ديزرائيلي : » إن سر الدور العظيم الذي قسام به ديزرائيلي يكن في موهبة هذا اليهودي يحب أربع نساء في وقت واحد ، مجموع اعمارهن يقارب الـ ٣٠٠ سنة . وهكذا فإن قواه الفيزيولوجية تفوق قوى راسبوتين . ويقول بوكل عن الملكة فيكتوريا : « ما من وزراء الملكة من استطاع أن يمبر لها عن إعجابه وحبه كما استطاع ديزرائيلي » . « فالكلمات تعجز عن تصوير ما شعرت به الملكة بعد وفاة ديزرائيلي ، وكيف كسر قلبها فقدانه . فمطفه على الملكة وولأوه المطلق لها في كل الحالات ودأبه على تخفيف

(١) ردد هذه العبارة كثير من المؤرخين وهي خطأ مطلق ، فديزرائيلي - منذ طفولته - اختاره ليونيل وأرشده ودعمه كجزء من خطة اليهود للسيطرة على العالم .

أنقأها وتذليل صعاها.. امور لا تقوى على نسيانها ، ولهذا فهي
تشعر لفقده بمرارة كبرى . وبعد أربعة أيام من جنازته زارت
قبره وبكت عنده ووضعت إكليلاً من الزهر على نعشه .
لقد كان ديزرائيلي يداهن صاحبة الجلالة بقوله : « نحن
كتاب سدي » . وهو يتفاخر بأن الملكة زارته في غرفته ..
« لم يكن ديزرائيلي يعرف الحياء في حياته ، وهو لا يتردد في أن
يتكلم بمصطلحات غير معتادة ، مما جعل الملكة تعتقد انها لم ترَ
رجلاً مدهشاً مثله » تماماً كما كان راسبوتين يتحدث إلى امبراطورة
روسيا ، واليهودي بالسامو Balsamo مع ماري انطوانيت ،
واليهودي باور Bauer مع الامبراطورة اوجيني Eugenie . فقد
كان ديزرائيلي يقوم بدور المهرج من جهة ، ومن جهة اخرى كان
يحاول الوصول إلى قلب الملكة بكتابه لها بأكثر الأساليب
عاطفية . وليس هناك ما يبرهن على أن « ولاء الملكة كانت
صادقاً » ، فقد ذكر السيد لويس نيجون ان ديزرائيلي كاذب^(١) ،
وهذا ما برهنه السيدان اوكنو O'Connor وبرايث أيضاً .
وأعلن السيد و. غلادستون : ان هناك شيئين يكثرث لها اللورد
بيكونسفيلد ولا شيء غيرهما : زوجته وجنسه . ومن ملق
ديزرائيلي للملكة انه عندما استلم كتاب الملكة المزعيل كتب لها
فوراً أن لا مثيل له إلا في الإنجيل ودانتي وشكسبير .

أبرز أعمال الروتشيديين في إيطاليا والمانيا

«..فالتظيم سري حتى بالنسبة إلينا
نحن العريقين في الجمعيات السرية» .

(مازيني)

روتشيلد يلغي الكنيسة الكاثوليكية :

كان أمشيل يتابع تنفيذ الهدف « الشيطاني » الأساسي
« للبد الحفية » ، وهو إلغاء الكنيسة الكاثوليكية عن طريق
بونايرت ، القائد الأعلى للقوات الفرنسية في إيطاليا . وفي سبيل
ذلك خان كل الماسونيين ووطنهم وساعدوا الفرنسيين .

وقد نجحت خطة روتشيلد « وأخذ اللواء بيرثير البابا بيوس
السادس (١٧١٧ - ١٧٩٩) سجيناً من روما إلى فالنس في فرنسا
حيث توفي . فيما لحقت الفرنسيين الذين لم يرسلوا البابا ، الشيء
الحظ ، وهو في الثمانين من عمره ، إلى مستشفى فرنسي فلا يقضي

أيامه الأخيرة في دير وهو في وطنه «^(١)». ولكن الأمر، كما كشفه روبسيير في خطبته الأخيرة فكلفه حياته، هو أن الأجانب - عملاء أمثال - يحكمون فرنسا.

نقرأ في دائرة المعارف البريطانية «المؤامرة Americanized Encyclopaedia Britannica»: «بعد اتفاقية سلام تولينتينو Tolentino في شباط ١٧٩٧ مرض بيوس السادس فأمر نابليون بالاعتبار انتخابات خلف له، كما أمر بإلغاء الحكومة البابوية. وشرع السفير الفرنسي في روما مع عملائه في طبع الثورة. واتخذ إعلان الثورة ذريعة فورية لإنهاء الحكم البابوي وإعلان الجمهورية الرومانية. وبعد مضي ثمانية أشهر وتحت حماية الامبراطور الروسي، انتخب بيوس السابع «بابا» في البندقية، ونجح في كسب ود بوناپرت، وتبع اعتلاء كرسي البابوية (١٨٠٠) الاتفاقية البابوية (Concordat 1801) فأعيدت الكاثوليكية ديناً للدولة الفرنسية»..^(٢)

مر «اللاتا فينديتا Alta Vendita» (١٨١٤ - ١٨٤٨):

يقول الخبير جورج ف. ديبلون: «إن التوجيه الأعلى لكل الجمعيات السرية العالمية كانت تمارسه اللاتا فينديتا (السوق المالي) أو أعلى محفل للكماربوخاري الإيطالية التي كانت توجه جميع نشاطات الجمعيات السرية من سنة ١٨١٤ إلى سنة ١٨٤٨».

V. Fisher, "The Two Duchesses", p. 162.

(١)

Encyclopaedia Britannica, p. 4889.

(٢)

ولا يمكن تفسير هذا السر ، الذي يتمثل في الدور المفاجئ ، الذي قام به المحفل الايطالي من قيادة لكل الجمعيات السرية والمحافل الماسونية التي يرأسها عدد من الرؤساء المتوجين ، إلا بتذكر كارل روتشيلد الذي بقي في ذلك الوقت في ايطاليا . وقد ذكر كثير من المؤرخين ، وأبرزهم السيدة نستا وبستر ، ان ايطاليا من أصل نبيل باسم مستعار هو نوبيس كانت يقود الالينا فينديتا . وكان ساعده الأيمن ، إن لم يكن رئيسه ، اليهودي بيكولو تيفر ، الذي كان محبوب اوربا كلها متتكرراً بثوب مراب مالي متجول حاملاً التوجيهات للكاربوناري وعائداً عملاً بالذهب لصندوق أموال نوبيس .

لقد أفشى ديزرائيلي اليهودي الثرثار جزئياً هذا « السر » ، لما كتب عن سيدونا (ليونيل روتشيلد) : « لما كان سيدونا في التاسعة عشرة من عمره سكن فترة مع عمه (كارل) في نيبلس (نابولي) ثم قام بزيارة طويلة إلى أقرباء والده في فرانكفورت (العم أمشيل) » ، « وقضى بين باريس ونيبلس سنتين . لقد كان من المستحيل أن تسبر غوره من شدة تحفظه . وهو يلاحظ كل شيء على الرغم من حذره الشديد — لكنه يتجنب المناقشة الجادة .. فهو رجل بلا مشاعر » . أوليس هذا هو وصف هؤلاء المجرمين من الالينا فينديتا من أمثال نوبيس وبيكولو تيفر ، الذين يتعرون دائماً كالشياطين ساعين لالتهام بعض المسيحيين ؟ وما جاء في الكتاب أيضاً :

« رتب سيدونا في مؤتمر عائلي 'عقد في نيبلس مع رؤساء الأسر التي تحمل اسمه ، موضوع تنظيم ثروته الواسعة وإدارتها .
 .. وغاب سيدونا وقطع علاقاته خمس سنوات ١١١١ . » وكانوا يعرفون وجوده من طلباته للدفع فقط » وسكن لفترة في ألمانيا ثم استقر في نيبلس . وهو شخصية تلفت الأنظار نحوها ، واستفاد بذلك من بلاط مدين له ، أفلا يكون سيدونا هو نوبيس الغامض ؟

ويؤكد ريفيز أن فرديناند الأول ، ملك نيبلس ، أجبر على قبول الشرط الذي أملاه كارل روتشيلد « بإعادة صديق اليهود مديتشي وزيراً للمال » (١) .

مازيني :

اليهود أنفسهم أكثر أعداء السامية سوءاً ، فبحبهم للافتخار والزهو يفضحون نذالتهم وخيشتهم . تقول النيويورك تايمز التي يمتلكها اليهودي أدولف او شس Adolph Ochs عن ايرنستو Ernesto ناغان اللعين : « والده من أبوين يهوديين وكان محافظاً لمصرف الروتشيلدين في فرانكفورت . وكان مازيني الايطالي الوطني يشارك في المنزل الذي ولد فيه ايرنستو ، وقد نشر الأخير أعمال الأول . وتوفي والده في ١٨٥٩ وأصبح منزل والدته ملجأً للوطنيين . وغدا ايرنستو مدير إدارة صحيفة « شعب روما » التي أسسها مازيني .. وفي ١٩٠٧ اختير محافظاً لمدينة روما من

قَبْلَ مقاومي الاكليروس ، مخالفين في ذلك تقليد تعيين المحافظ من الأسر الرومانية العريقة . ولم يُقابَل محافظ بدمٍ يفوق حواجز الشفقة مثل الذي قوبل به ناثان الذي كان ماسونياً رقي إلى صدر أعظم ثم أصبح صدرأ أعظم ممتازاً ^(١) . ومن هنا يتضح ان الصحيفة تقرر ان أحد الروتشيديين - ناثان - ذهب إلى روما « ليفسد » مازيني وغيره من الوطنيين .

وفي خطاب ناثان الآتي (انظر : شيطان القرن التاسع عشر) يؤكد « خطة الجمع The Plan of Hell » التي ذكرها اليهودي ليانت ، فهو يقول : « إن الباطل التي تحررت من وهم المسيحية ومفهومها للإله لم تجد معقداً بعد . إنها متمسكة لمثل أعلى ، ولكن لا تعرف من تعبد ، وستتجيب « للنور الحق » ، للتجلي العالمي للعقيدة اللوسفرينية (الشيطانية) Luciferian ^(٢) . وهذا التجلي يفر من الحركة العامة لرد الفعل الذي سيتبع نهاية الإلحاد والمسيحية اللذين سينتهيان ويُقضى عليهما في وقت واحد » .

« كان مازيني يدعو للمسيحية . الوطنية على الرغم من أنه التحق بالكاربوناري حيث تنبأ به إليه الالسا فينديتا التي تؤمن بأن العقل لا الجسم يجب أن يكون هدف الهجوم » ^(٣)

(١) The New York Times, April 11, 1921.

(٢) العقيدة اللوسفرينية يدعى لها الآن في روسيا واليابان وغيرها .

(المؤلف)

N. Webster, «World Revolution», p. 122.

(٣)

وقد شكّ مازيني في أن الأسرار جميعها عنه رؤساء الالتا فينديتا ، وراودت مالىغاري المخاوف نفسها فكتب من لندن إلى الدكتور برید نستين هذه الكلمات المبهرة : « نحن في تنظيم من الاخوان من كل أنحاء المعمورة ، رغائبنا ومصالحنا مشتركة ، نهذف إلى تحرير الإنسانية ، ونرغب في قهر كل صنوف الاستبداد ، بيد أن هناك شيئاً بالكاد يُشعر به مع أنه يثقل كاهلنا . من أين أتى ؟ أين هو ؟ لا أحد يعرف أو على الأقل لا أحد يخبر . فالتنظيم سري حتى بالنسبة اليّنا نحن العريقين في الجمعيات السرية » .

هذا التنظيم السري هو « اليد الخفية » . فهي تكبره مازيني ومالىغاري لأنها مسيحيان ووطنيان ، ولا تريد أن تحرر الإنسانية من الاستبداد اليهودي بل تهدف إلى استعباد اليهود للبشرية .
بسمارك :

سقط نابليون ، فأصبح الروتيلديون بحاجة إلى سفاح آخر
فصنعوا اوتو بسمارك Otto Bismark .

تزوج والده ولیم من لویزا مينكين Louisa Menken (اسرة يهودية) ، وهي يوريجوازية صغيرة من أصل مغمور ، وأخذها إلى مقره الريفي الذي احتله الجيش النابليوني سريعاً ، بل إن المارشال سولت - وهو يهودي حسب رواية ديزرائيلي اتخذ منه مقراً لقيادته .

ومن الثابت تاريخياً ان «لويزا» كانت معرضة للاتهام «قشامبانيا»
 المارشال اليهودي الباريسية ، والقوة الآسيوية «المنفعة» وإيمان
 كليهما المطلق بفكرة «إسرائيل فوق الجميع» ، كلها عوامل
 أكثر جاذبية لقلب اليهودية من «بيرة» زوجها الألماني الاقليمي
 وذكائه . ولم يُخفِ سولت إعجابه العظيم بالسيدة بسمارك -
 مينكين وابنها «رجل الدم والحديد» مستقبلاً^(١) . وسُوت
 هذا هو أحد «الثلاثمائة عضو» في «اليد الخفية» ، وقد احتل
 أعلى المراكز في فرنسا حتى وفاته في سنة ١٨٥١ ، وخاف كل
 حاكم مسيحي عمل معه .

ذكرنا في مكان آخر ، ان ليونيل علم ديزرائيلي خطط
 الشيطان ، وكان يصحبه معه دائماً إلى باريس ، حيث قدمه إلى
 جيمز روتشيلد الثالث ، وهناك تعرف على الوزير البروسي
 اليهودي الكونت ارني ، وأصبحا صديقين بفضل ليونيل . وربما
 كان اليهودي سولت ، عضو مجلس الوزراء الفرنسي ، يتحدث
 كثيراً عن ابنته أو ابن عشيقته اليهودية مينكين (السيدة بسمارك) .

(١) تولى كارل بونابرت (والد نابليون) القيادة وكانت زوجته الصغيرة
 (ليتيتيا رامليني سابقاً) تصحب زوجها مشاركة في مخاطر القتال وصحابه
 وهي حامل بنابليون . وهذا ما كون تعلق نابليون بالهندية . وحب الدم
 والحديد ذاته نراه عند بسمارك . أفلا يبرهن هذا على أن والده الحقيقي هو
 المارشال سولت ، رجل المارك اليهودي ، وليس البروسي الهاديء والملاك
 الصغير والد بسمارك الرسمي ؟!

وهكذا قررت المصابة اليهودية احتضان بسمارك ، الذي كان بحاجة ملحة للمال ، فهو منذ سنة ١٨٣٩ يعاني من أزمة عمت البلاد .

وكان الروتشيلديون وديزرائيلي وسولت وارنم يراقبونه ويسعون إلى استغلاله . وفي سنة ١٨٣٩ كشف بسمارك - كديزرائيلي - عن اتجاهات ثورية انقلابية ، بيد ان جيمز طلب منها أن يلعبا لعبة « المحافظة » (كانت هي المنتصرة وقتذاك) حتى يتسللا إلى المجتمع الراقي ويقبضا على السلطة . وهكذا غير بسمارك وديزرائيلي اتجاهاتها الثورية ولبسا قناع الأفكار المحافظة . وقد تزوج اليهودي اوسكار ارنم من اخت بسمارك الحبيبة اليه (مالفينا) في ١٨٤٤ ، وكان اوسكار عضواً في الرايخستاغ ، بينما كان بسمارك تحت تأثير اخته الدائم .

قد يجد بعض القراء تناقضاً بين تحذير المسيح « من ان اليهود ينفذون شهوة الشيطان للقتل » وواقع كون بسمارك وديزرائيلي يهوديين ومما زعيا الحركات المحافظة ^(١) ، لذا اذكر هؤلاء بأنه في الوقت ذاته كان اليهود : كارل ماركس وفرديناند لاسال

(١) تؤكد « الجوريش تريبيون » النيويوركية ، في عددها ٩ كانون الثاني ١٩٢٥ ، أن عائلة ميشكين يهودية تتحدر من اليهودي حايم سالومون الذي أعطى علياً كل ثروته ليشمل الثورة في أميركا ويبقي في الوقت ذاته غنياً ، مما يبرهن على أن المال مال روتشيلد وليس ماله - وإنما أعطاه إياه روتشيلد ليبدأ الحرب .

والنجلز وغيرهم يتزعمون الحركة البلشفية ، كما ان بسمارك وديزرائيلي (اليهوديين) زجاً بلديهما في حروب متعددة .

كتب اليهودي راثنينو Rathenau ، دكتاتور المانيا سابقاً : « ثلاثمائة رجل يعرف كل منهم الآخرين ، يتحكمون في قدر اوربا ومصيرها ، وينتخبون خلفاءهم من بطانتهم . وهؤلاء اليهود الالمان يقبضون على وسائل قنضي على كل دولة لا تذعن لمخططاتهم » (١) .

على هذا فراثنينو إنما يعيد قول ديزرائيلي : « يحكم العالم بأشخاص مختلفين اختلافاً شديداً عن يتخيلهم الناس الذين لا يعلمون بواطن الامور » . وهذا يعني أن الحاكمن ليسوا القياصرة والاباطرة والرؤساء وإنما هم « الثلاثمائة يهودي » الذين يشكلون « الحكومة العالمية » المعروفة بـ « اليد الخفية » .

وبعد أربعين سنة من إعلان ديزرائيلي ، وقبل أربعين سنة من قول راثنينو ، قال بسمارك القوي ذاته بصيغة اخرى ، فأشار إلى « أن الرجال المظلماء مدينون بشهرتهم ، إن لم يكن للحظ فعلى الأقل ، للظروف المواتية التي هم أنفسهم لا يدركونها » .

وربما كان سولت اليهودي وأحد الثلاثمائة ، الأب الحقيقي لبسمارك ، لا سيما وأن السيدة بسمارك كانت عشيقة سولت ، وربما اختار سولت بسمارك خليفة له كأحد الثلاثمائة الذين يتحكمون في مصير اوربا . والشئ ذاته ينطبق على ديزرائيلي

وعدد من اليهود الذين لعبوا دوراً كبيراً في الشؤون العالمية .
وقد اعترف بسمارك بعلاقة والدته بسولت فقال :
« ليست قدراتها ولا مواهي هي التي صنعت مني رجلاً
عظيماً ، ولكن الحقيقة ان امي كانت عشيقه سولت ، أحد
الثلثمائة ، فساعدني » .
« ليس هناك خطأ أكثر خطأ من الزعم بأن الثورات تسببها
عوامل اقتصادية . فالعوامل الاقتصادية تساعد ، بلا شك ،
على ترسيخ كارثة ولكن نادراً ما تتسبب في صنع كارثة » (١) .

خاتمة

« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. »

نشرت « دار التفائس » ، خلال السنوات الثلاث الماضية ، عدداً من الكتب تناولت فيها تاريخ فلسطين القديم ، ومعتقدات اليهود الدينية ، من خلال التوراة والتلمود ، ومنظمتهم السرية ، ومخططاتهم ضد البشرية ، ونفوذهم الدولي .

وكان لقرءاء هذه الكتب آراء متباينة في موضوع نشرها . بعضهم تحمس لها وأيد نشرها وشجعنا ، فله الشكر . وبعضهم انتقدنا ، وله الشكر أيضاً ، لأنه لفت نظرنا إلى بعض الأمور . والمنتقدون قسماً : ناقد مخلص وآخر منعرض . ومع ان مبيع هذه الكتب يرجح كفة المؤيدين ، فإن ذلك لا يمنعنا من تبيان وجهة نظرنا في أهم الانتقادات البناءة .

فهناك من يرى أن نشر الكتب التي تتناول اليهود وتظهر إمكاناتهم يثبط الحمم ويضعف المعنويات ويحمل الناس مستسلمين

« لقدّر » لا بد منه . ومن يتساهل من أصحاب هذا الرأي يُطالب بحصر الكتب الماثلة في فئة من المواطنين يحددها بالطبقة الواعية . رأينا يختلف : نحن نرى ان معرفة العدو على حقيقته هي الخطوة الاولى في طريق الانتصار عليه ، هي كمعرفة الطبيب للمرض لا يبقى بعدها سوى استعمال الدواء المناسب . صحيح ان التهويل بقدرة العدو يؤثر في معنويات الشعب ، وهو هدف كل حرب نفسية يقوم بها العدو . لكن التهوين من قدرته أمر لا يقل خطورة عن التهويل ، وعدم معرفة العدو على حقيقته جريمة لا تُغتفر فتيجتها المفاجأة بعمدو لم نعد له الإعداد الكافي . وهذا ما حصل عام ١٩٦٧ مما يعرفه جميع الناس .

كنا نضع نصب أعيننا ، ونحن ننشر هذه الكتب ، إعلان الحقيقة، مهما كانت مُرّة ، مع التنبيه دائماً في كل كتاب وفي عدة مواضع ، إلى كل مغالاة نراها ، مع اعتقادنا بأن مستوى القارئ العربي يعطينا من هذه المهمة في أغلب الأحيان . وأكدنا دائماً على وجوب إعطاء قضية النفوذ اليهودي حجمها الحقيقي . ورد في خاتمة كتاب « أحجار على رقعة الشطرنج » ص ٣٨٥ : « لذلك يجب أن تملأ قضية النفوذ اليهودي حجمها الطبيعي » ، فالتقليل من شأن العدو لا يختلف عن المبالغة في قدرته ، كلاهما يؤدي إلى نتيجة واحدة . والعدو القوي قد يدفع فئة من الناس إلى الاستسلام ، لكن هذه الفئة إذا ما فوجئت بعمدو قوي تكون مزيجتها مخزية ، أما الفئة الأهم في كل أمة فهي التي تقبل التحدي فتستمد لعموها ، لتواجهه بعتاد وعناد أقوى مما عنده .

أما ان هذه الكتب يجب أن تُحصر بالطبقة الواعية ، ولا شك ان أنصار هذا الرأي أقل الناس وعياً ، فهذا يدفعنا إلى أن نسأل : مَنْ هي الطبقة الواعية ؟ وما هي مقاييس تحديد ما ؟ ومَنْ له حق تعيينها أو اختيارها ؟ نحن نعتقد ان الطبقة الواعية تظهر من خلال التجربة . إن نشر الحقيقة بين الناس ، كل الناس ، يؤدي إلى بلورة الطبقة الواعية ، فمن الناس مَنْ يقرأ عن العدو ليمضي الوقت ، ومنهم مَنْ يقرأ وينسى ، ومنهم مَنْ يقرأ فيفهم ويتمتع ويشمر بواجبه ، فيتقدم تلقائياً ليشكل مع أمثاله الطبقة الواعية ، إن صححت التسمية .

الانتقاد المهم الثاني مصدره المتدينون المسلمون بشكل خاص . يقولون إننا نهاجم اليهود ولا نفرق بين يهودي وصهيوني ، ومن خلال ذلك تتعرض لليهودية مع أنها دين سماوي . ولنوضح هذه النقطة ، نسارع إلى القول بأننا نؤمن بموسى وعيسى وغيرهما من النبيين على أنهم جميعاً رُسل رب العالمين ، ولم يدُر في خلدنا يوماً أن نهاجم أي دين سماوي .

إننا ، من خلال ما نشرناه ، نريد أن نوضح للناس ان اليهود تحوّلوا ، منذ زمن مُفرق في القدم ، إلى عصابة سرية مغلقة وضع أنظمتها بشرٌ حاقدون هم الحاخامات ، ولا تمتُ تعليماتها إلى رب العالمين أو أي من أنبيائه الصالحين بصيلة ^(١) .

(١) للتوسع راجع كتاب « التلمود » للاستاذ ظفر الاسلام خان ، و « التوراة » للاستاذ سهيل ديب ، وكلاهما من مطبوعات « دار التفانس » .

يقول بنيامين فريدمان في دراسة له موجّهة للامير كين تحت عنوان « يهود اليوم ليسوا يهوداً »^(١) : « لقد غسل اسلوب «الكذبة الكبرى» للاحتيال الشرير الذي لم يعرف تاريخ البشرية المدوّن مثيلاً له ، أدمغة مسيحيي الولايات المتحدة الاميركية ليفرس فيها الاعتقاد المخادع بأن من يزعمون أنفسهم « يهوداً » في كل مكان من عالم اليوم ، يتحدرون من سلالة « القبائل العشر الضائعة » في تاريخ « العهد القديم » ، وفق ما تزعمه خرافة « التشتت في زوايا الأرض الأربع » . والحقيقة ان من يزعمون أنفسهم يهوداً ، المتحدرين تاريخياً من سلالة الخزر ، يشكلون أكثر من ٩٢ بالمائة من جميع من يسمّون أنفسهم « يهوداً » في كل مكان من العالم اليوم . والخزر الآسيويون الذين أنشأوا مملكة الخزر في اوربا الشرقية ، أصبحوا يسمّون أنفسهم « يهوداً » بالتحول والاعتناق^(٢) سنة ٧٢٠ م ، وهؤلاء لم يطأ أجدادهم قط « الأرض المقدسة » في « تاريخ العهد » هذه حقيقة تاريخية لا تقبل جدلاً .

وقد اختارت هذه المصاوبة أفضل وأقدس جزء من أرضنا لتسلبنا إياه وتقيم عليه مركزها الرئيسي . اختارت فلسطين

(١) صدرت هذه الدراسة في سلسلة « اليهود والعالم » ، تحت عنوان « يهود اليوم ليسوا يهوداً » .

(٢) وهؤلاء يهوديتهم غير صحيحة طبقاً للتعاليم التلمودية اليهودية . ومن شاء الاستقصاء في هذا الموضوع فليتابع مناقشات الحزب الوطني الديني في إسرائيل حول قضية « من هو اليهودي ؟ » .

وما أدراك ما فلسطين ، فيها المسجد الأقصى ، الذي يقول الله عز وجل فيه : « باركنا حوله » ، وفيها كنيسة القيامة ، وبوقمها الجغرافي تفصل بين آسيا العربية وأفريقيا العربية . وقامت بالقوة الفاشية وبمساعدة المستعمرين وتآمر العالم السكوتي بتشريد شعب فلسطين وإحلال مهاجرين يهود مكانهم في أرضهم وبيوتهم ...

إن إسرائيل خنجر ، عمل بعض اليهود الصهيونيين يحدّ ونشاط على غرز في جسد العالم العربي وصفّق لهم كل يهود العالم وانهالت معوناتهم ، وما زالت تنهال باستمرار ، على إسرائيل ، تلك المعونات التي لولاها لما استمر وجود الدولة « اللادولة » . ليقف معنا اليهود الذين يدّعون أنهم غير صهيونيين وليساعدونا في إنهاء ما يسمى « دولة إسرائيل » ، فيجدوا عندنا ما وجد آباؤهم في جميع الأقطار التي كانت يحكمها آباؤنا . وسيمود « عصرهم الذهبي » كما يسمونه هم . فهم يملكون ونحن نعلم والعالم كله يشهد أن اليهود لم يحدوا أرسم من أجدادنا باليهود في كل تاريخهم الممتلئ بالاضطهاد .

إذن ، قضيتنا مع إسرائيل قضية واضحة محددة . لقد سلبنا الاسرائيليون أرضنا وقتلوا رجالنا ونساءنا ویتّموا أطفالنا ، وذنّبوا مقدساتنا ، فكانوا أكثر من مستعمرين ، حتى اسم الأرض ثقل عليهم فغيّروه ولم يتحملوه . ولئن استطاعوا البقاء بالقوة في أرضنا إلى هذا التاريخ ،

فلا يعني ذلك أبداً إمكانية استمرارهم في الوجود جسماً غربياً في الجسد العربي . وما هي حرب رمضان ^(١) تمنطي برهاناً قوياً لكثير مما ورد في مقدمتي لهذا الكتاب .

لقد أعدت الكتاب للنشر قبل حرب رمضان ، وشاءت الظروف أن أتلو مقدمته على أحد الأصدقاء ، ولما وصلت إلى آخرها وقلت : « إن قوة العرب الذاتية أكبر من كل تصور... والعرب عاطفيون ، والم عاطفة سلاح ذو حدين ، فكما يتصف أصحابها بالتسرع و « طيب القلب » وربما السطحية في مناقشة الامور .. فهم يهودون بأرواحهم رخيصة في سبيل ما يؤمنون به ، وتأثراً لكرامتهم إذا ما تلمت .

إن اتحاد العرب ، وتوحيد جيوشهم ، وتقديم الكفاءة في كل بلد عربي على الولاء ، وتوظيف طاقات الأمة العربية في المعركة ، يحول واقع الهزيمة إلى نصر ، واستجداء السلاح إلى تصنيعه ، والندب على « حائط مبكى العموم » في هيئة الأمم إلى فرض الشروط على مجلس الأمن ... » .

ضعك صاحبي وقال : لا شك أنك تحلم ... وكمنيت أن تبرهن الأيام صدق كلامي ، فالمناقشة في الامور المائلة تبقى وجهة النظر فيها نظرية بلا برهان ، حتى تؤكدها الأيام .

وجاءت حرب رمضان .. وأنا هنا لا اريد أن أدخل في تفاصيل معاركها ، ولا كيف بدأت أو كيف انتهت ، ولا اريد

(١) تاريخ الحرب ١٠ رمضان ١٣٩٣ ، ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ :

أن احلل نتائجها ، فمجال ذلك في كتب اخرى . إن ما يعنى منها هو الجزء الذي يعطي برهاناً على صدق ما ذكرت في مقدمة الكتاب . فمن جملة ما أثبتته هذه الحرب :

١ - أثبت الجندي العربي أنه مقاتل من الطراز الأول ، مستعد للتضحية ، قادر على إتقان استعمال أدق الأسلحة الحديثة بسرعة ومهارة . وهذا ما دعا أحد كبار المراقبين العسكريين ، الذين كانوا في سوريا أثناء الحرب ، إلى القول : « إن الجندي السوري مقاتل ممتاز وإن كان يحتاج إلى مزيد من التدريب ، أما الطيار السوري فهو بطل عالمي » . والنتيجة التي كانت تسفر عنها الممارك بين « الميخ ١٧ » و « الفاتوم » أكبر دليل على ذلك . لم يتغير السلاح ولا الانسان الذي يستعمل السلاح ، وإنما تغيرت نفسيته وظروفه .

٢ - ظهرت النواحي الإيجابية في صفة « العاطفية » ، فوقفت الشعوب في كل قطر عربي وقفة واحدة واندفعت وراء قادتها ، رغم ما يوجد من هوة بين الحاكم والمحكوم في بعض هذه الأقطار . وكذلك التقت الحكومات العربية ، على اختلاف مذاهبها ورغم الخصومات التي سبقت المعركة ، على صعيد واحد ، وتنافست فيما بينها في ما تقدمه للمعركة « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » وإذا بزعم « الرجعية » - كما كان يُدعى في بعض الأوساط التي ساهمت بنصيب وافر بانقسام العرب ، أكثر الناس تصلباً في القضية الوطنية وأكثرهم بذلاً وسخاءً في تمويل المعركة . واستيقظ

الذين ناموا على خلافاتهم على وحدة في الصف ووحدة في الرأي
أكسبتهم احترام جميع شعوب الأرض وحكوماتهم .

٣ - اقتنع من كانوا يتطرفون في اتهام مخالفتي وجهات نظرم
بخطأ مواقفهم السابقة ، حتى خاف بعضهم من الاتهام . وبدأ من
سلوكهم كثير من التعقل ، وظهر بينهم اتجاه قوي يدعو إلى حلّ
الخلافات ضمن حدود الاحترام المتبادل لوجهات النظر المتباينة .

٤ - ظهرت إمكانية العرب وطاقاتهم من خلال استعمال
جزئي لما يملكون من طاقات . فإذا بتخفيض بسيط لإنتاج النفط
مع حظر تصديره إلى بعض الدول يقلب جميع مفاهيم العالم
الاقتصادية والسياسية . وإذا بالكبار الكبار سابقاً يسمون
لكسب وُدّ من كانوا يمتقدونهم صفاراً .

٥ - ظهرت أهمية الوحدة العربية من خلال وحدة الصف
أثناء المعركة والنتائج التي أسفرت عنها تلك الوحدة . والحقيقة
ان الوحدة العربية الكاملة هي أمل كل عربي . فبالإضافة إلى
وحدة اللغة والتاريخ والدين والتكامل الاقتصادي وغير ذلك ،
فللعرب مصلحة تزداد كل يوم إلحاحاً في الوحدة . صحيح ان
واقع التجزئة بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة ومعروفة ، خلق
بعض التناقضات بين الشعوب العربية ، غير أن هذه التناقضات
وما نشأ عنها من حواجز ، حالت حتى الآن دون الوحدة ، تنهار
الواحدة تلو الأخرى . وربما كانت حرب رمضان أكبر برهان
على ضرورة الوحدة وأهميتها في وقت يظهر المدو الرضوخ

والرغبة في السلام ، أملاً منه أن يتكفل الزمان بإعادة الفرقة والتصارع إلى الحلبة العربية . وربما سجل التاريخ لهذه الحرب بداية وحدة حقيقية بين جميع الشعوب العربية .

٦ - هذه النتيجة أذكرها لأهميتها البالغة ، رغم أنها لا تدخل ضمن الإطار الذي حددته لنفسني في هذه الخاتمة . وهي عودة العرب ليأخذوا دورهم الطبيعي في تلاحم إسلامي ، تجل بأروع مظاهره في مؤتمر لاهور . فقد ذهب العرب إلى المؤتمر هذه المرة مسلحين بأشياء فقدوها سابقاً . ذهبوا إلى المؤتمر هذه المرة وهم منتصرون ، ولو أنه نصر غير كامل ، بينما كانت شبح الهزيمة يلاحقهم أينما ذهبوا . ذهبوا وهم متفقون بينما كانت الفرقة تتحكم فيهم . ذهبوا هذه المرة وهم مؤمنون بأهمية وضرورة العودة إلى عقيدتهم ، بينما كان قسم كبير منهم يكفر بعقيدته ويحملها الجزء الأكبر من الهزيمة ليجد في ذلك مبرراً للارتباط بذيل « دين » جديد .

وفوق كل هذا ، هم هذه المرة يدركون أهمية ثرواتهم الضخمة ، وهم على استعداد لتوظيفها في خدمة أهدافهم .

لقد كان العرب منذ سنوات ، كما قال المفكر الإسلامي الهندي أبو الحسن الندوي في إحدى محاضراته في لبنان مخاطباً الحضور ويقصد العرب : « لقد كنتم لنا مصدر كل خير في الماضي ، ويؤسفني أن أقول لكم بصراحة : أنتم الآن مصدر كل شر .. » أما اليوم فقد تغيرت الصورة وبدأت في الأفق بوادر تغير قد

يكون ، كما قال غسان تويني^(١) عن مؤتمر لاهور : « وقد نكون
عشنا خلال ثلاثة أيام مفترق طرق تاريخياً لا ندري بعد أهميته ،
وقد يُقال عنه غداً : إنه فاتحة عصر ذهبي جديد » .

وقد قطع المسيحيون العرب الطريق على محاولات تدويل القدس
وتحريرك المسيحيين ضد اللقاء الإسلامي . فبرز التفاهم الإسلامي
المسيحي بأجلى مظاهره ، بذهاب وفد مسيحي برئاسة رجل
دين إلى المؤتمر ، تعبيراً عملياً عن تأييد المسيحيين الكامل للقاء
الإسلامي ، ويتساؤل نقله إلى المؤتمر رئيس وزراء لبنان عن لسان
رئيس الدولة المسيحي الوحيد في الدول العربية^(٢) ، قال :
« هناك ثلاثة أديان تهتم بالقدس ، واحد منها لا يعترف بالدينين
الآخرين ولا يحترمهما ، والثاني يعترف بأحدهما ويحترم
الثالث ، أما الدين الثالث فيعترف بالدينين الآخرين ويحترمهما ..
فالسؤال : لمن تكون مسؤولية حماية قدسية القدس ؟ »^(٣) .

٧ - أثبتت الحرب ان إسرائيل لا يمكنها أن تعتمد على
نفسها وان وجودها مرتبط بتبني دولة كبرى لها ودعمها ،
ومع أن الحلول المطروحة الآن قد تعطي إسرائيل ضماناً دولية
وحقاً في الوجود ، فإن ذلك لا يمكن أن يبدل في منطق التاريخ ،

(١) في افتتاحية « النهار » يوم ٢٥ شباط ١٩٧٤ ، وقد كان أحد
أعضاء الوفد المسيحي الى مؤتمر لاهور .

(٢) الرئيس المقصود هو سليمان فرنجية رئيس جمهورية لبنان .

(٣) عن صحيفة « الأنوار » البيروتية ، العدد ٤٧٧٦ ، تاريخ ٢٤ شباط

وتبقى القضية قضية سنوات تزداد أو تنقص. فقد صرح بومبيدو، رئيس جمهورية فرنسا الراحل (إحدى دول المدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦) بمعد حرب رمضان بأشهر^(١) وأثناء مفاوضات السلام ، بقوله : « لا أستبعد عقد اتفاق سلام بين إسرائيل ومصر وبلدان مجاورة أخرى . ولكن ما يجعلني متشائماً هو أن مثل هذه الاتفاقات لن تحظى بإعتراف سكان البلدان المعنية أو قبولهم . ومن المحتمل أن تبدو نوعاً من الهدنة الطويلة أكثر مما هي سلام نهائي » .

ولعل من المفيد والمقنع بوجهة النظر هذه ، ذكر هذا المقطع من رسالة وجهها الشيخ بيار الجميل ، زعيم حزب الكتائب اللبناني ، وهو الحزب المتهم بـ«عدو» عن التحشيش للعروبة ، قال الجميل : « .. إسرائيل كما هي تناكثل إساءة مزدوجة . فقد أساء وجودها إلى العرب وإلى اليهود بآن واحد . فهي ، عدا عن كونها قائمة على أنقاض وطن آخر لشعب آخر ، فقد ورطت اليهود في مغامرة لا أستبعد أبداً أن تنتهي بإساءة أخرى لشعب شعب مأسى وظلمات »^(٢) .

هذا الكلام ليس ضد اليهود بل مصدره المتطرفون ضدهم ،

(١) عن جريدة « النهار » البيروتية ، في عددها الصادر يوم ٥ كانون الثاني ١٩٧٤ .

(٢) عن صحيفة « الأنوار » البيروتية ، في عددها الصادر يوم ١٦ كانون الأول ١٩٧٣ ، من كتاب مفتوح الى هنري كيسنجر وزير خارجية أميركا ، بمناسبة زيارته للبنان .

لكنه كلام كله صدق وكله حكمة وعقل . ولئن تنبّه زعماء اليهود العقلاء، وغير المتطرفين، إلى حقيقة وضع إسرائيل وسموا إلى تأمين ضمان دولي لها، فإن ذلك لن يؤدي في النهاية إلى قبولها من المجتمع العربي . إن حل مشكلة اليهود واحدا لا ثاني له، هو التنازل الطوعي عن اسم إسرائيل وإعادة سكان فلسطين الأصليين اليها، وتزوح الدخلاء من اليهود غير الشرقيين عاندين الى بلادهم او الى بلدان اخرى يختارونها، وإنشاء دولة عربية يعيش فيها اليهود الشرقيون كغيرهم من الطوائف؛ عندها فقط سيهنأ اليهود الذين سيبقون في عيشهم مع العرب المتسامحين، وإلا فإن النهاية ستكون فعلا مأساة جديدة لشعب شبع مأمي^(١) .

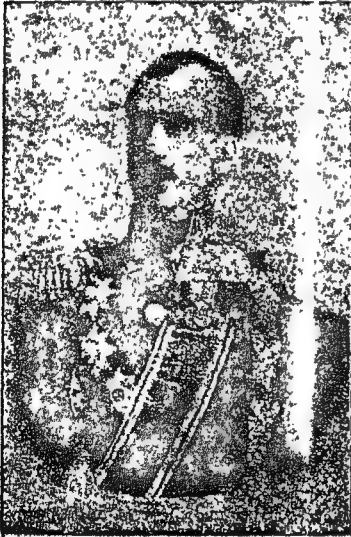
وكما قلنا في مقدمة الكتاب : « وعندها سيعمد العالم الذين أوجدوا إسرائيل ان جمعوا اليهود في فلسطين ، وستطل روح مؤلف كتابنا هذا من السماء ضاحكة من كل جهد بذله الصهيونيون، وأضاع هو الوقت في تسطيره هذا الكتاب » .

احمد راتب عرموش

(١) راجع « الحل العادل » للدكتور احسان مندي .

المؤلف شيريب سيريدوفيتش هل قتلوه ؟

نعت جريدة « النيويورك تايمز » المؤلف الكونت (١)



MAJOR-GENERAL, COUNT SHERIP SIERIDOVICH

This picture was taken in Washington at the personal request of the late President Theodore Roosevelt by his photographer

شيريب سيريدوفيتش
في عددها الصادر بتاريخ
٢٣ تشرين الأول ١٩٢٦ ،
فقلت تحت عنوان « وفاة
الكونت سيريدوفيتش
في غرفة بفندق ستاتن
آيلاند متسماً بالغاز قبل
موعد اجتماع سلاف في كير
بيوم واحد » :

توفي أمس متسماً
بالغاز الكونت آرثر
شيريب سيريدوفيتش
الذي كان بطمح لتوحيد

(١) كان يحمل رتبة ميجر جنرال في الجيش الامبراطوري الروسي .

ملايين السلافيين المشردين في جميع أنحاء العالم ، وذلك في غرفته في « باريت مانور » .

وتصادف الوفاة في اليوم السابق لمؤتمر سلافي كان سيبدأ انعقاده يوم الاثنين ، بعد سنوات عديدة من التحضير . وكان المتوفى قد نظم عدداً من المؤتمرات وأرسل كثيراً من النشرات تتعلق بمخطته لوحدة سلافية .

وكانت صاحبة « باريت مانور » السيدة هارييت بولي قد قرعت باب الكونت أمس فلم يأتها جواب . وعندما شعرت برائحة الغاز أعلمت الشرطة التي كسرت الباب . وبعد التحقيق اتفق الدكتور جورج ب. مورث مساعد الطبيب الشرعي والدكتور وليم بيتيت على أن الوفاة قتلًا وتدر .

والكونت سبيريدوفيتش وجهه غريب أمضى وقتاً طويلاً متنقلاً بين أوروبا وأميركا في المهمة التي اختارها لنفسه ، وهي توحيد المائتي مليون سلافي في منظمة واحدة . وقد سمى نفسه « منظم الاتحاد الأميركي السلافي واللاتيني في الولايات المتحدة » .

وقد أرسل الكونت من غرفته في هارلم في حيزران المنصرم آلاف النشرات طالباً تأسيس منظمة ، والاشتراك السنوي فيها دولار واحد . وكان قد أعلن أن الملكة ماري ، ملكة رومانيا ، ستحضر المؤتمر المحدد عقده يوم الاثنين . وقد أتى ذكر الكونت مراراً على صفحات الجرائد خلال الخمس والعشرين سنة الماضية . ففي عام ١٩٠٧ قدم إلى الرئيس روزفلت كأساً فضية باسم

« مأخوذة عن « النيويورك تايمز »

عدد ١٠ / ٢٣ / ١٩٢٦

New York Times
October 23, 1926

CHERP-SPRIDOVICH DIES HERE FROM GAS

Count Found in Staten Island
Hotel Room on Eve of
Big Slav Meeting.

HOPED TO UNITE PEOPLE

Noblemen Spent Years Trying to
Organize Them—Fought Under
Czar, Losing Four Sons.

Count Arthur Cherp-Spridovich, whose ambition it was to unite the millions of Slavs all over the world, died of the poisoning yesterday in his room at Barrett Manor, Arrochar, S. I. Asphyxiation followed the accidental dislodging of a petcock in a gas radiator.

Count Cherp-Spridovich died on the eve of a Slav convention which was to have begun on Monday after years of planning. He had held many conferences on his scheme of Slav union and had sent out considerable literature on the subject.

When Mrs. Harriet Beasley, owner of Barrett Manor, knocked on the Count's door yesterday there was no response. She smelled gas and notified the police who forced the door. Dr. George F. Moff, Deputy Medical Examiner, and Dr. William Pett, agreed after an investigation that death was accidental.

Count Cherp-Spridovich was a strange figure who spent considerable time traveling between Europe and America on his self-appointed mission of uniting the 200,000,000 Slavs into one organization. He called himself co-ordinator of the American Slav Union and Latins-Slav League of the United States.

From a room in Harlem last June the Count sent out thousands of circulars asking support for his organization. Membership was one dollar a year. He announced that Queen Maria of Romania would attend the conference scheduled for Monday.

Count Cherp-Spridovich figured frequently in the news columns in the last twenty-five years. In 1907 he presented President Roosevelt with a silver cup on behalf of the Slavonic Society of Moscow to show the regard felt for the American President because of his work toward ending the Russo-Japanese War.

During this visit the Count addressed Armenian societies and discussed the advisability of forming a committee in America to arouse public opinion against Turkey because of its treatment of minorities in Armenia, Macedonia, Albania and Arabia. He called on the Armenians to get together and join forces against Turkey.

In 1906 it was reported that Count Cherp-Spridovich was interested in finding two rich American girls as brides for the sons of King Alexander of Serbia. Subsequently it was rumored that he was himself engaged to marry a wealthy American widow. A dispatch from St. Petersburg said that while the Count was of a good family he had been made a noble by the Vatican, not by Russia. It was said he was a member of an excellent Lithuanian family but that his title of Count had never been recognized in Russia.

The Count defended himself from these attacks. He said he had been made a Roman Count by Pope Pius X and that he had sixty-eight generations of nobility behind him. He denied having Serbian blood and asserted that the aspirations appearing in the American press were engineered by German, Austrian and Turkish police agents.

One of the ventures in which he tried to solicit capital was the building of a ship canal connecting the Baltic and the Black Sea.

The Count was fond of talking acquaintance of how he averted a European war twelve years ago. He was well versed in European affairs and frequently spoke of his talks with crowned heads of European nations. On a visit to this country in 1900 he was detained at Ellis Island for two days on orders from Washington. He had no family and was penniless.

Howard Victor von Brossa-Trupp, adopted son of Count Cherp-Spridovich, said that the latter was a Major General in the Russian Imperial Army and leader of the Anti-Bolshevik League of the United States, the object of which was to unite all the remnants of Bolshevism in an organization to work for the wiping out of the Soviet regime. Mr. Brossa-Trupp said his father was 75 years old and had had five sons, four of whom had been killed while fighting against the Bolsheviks. The fifth lost his life in Manchuria.

The body was removed to the Edmund Schnaeffer Morgue at 337 Bay Street, Stapleton, to await funeral arrangements.

الاتحاد السلافى في موسكو ، كمبرون تقدير للرئيس الأمريكى بسبب مساعيه لإنهاء الحرب الروسية - اليابانية .

وخلال تلك الزيارة بحث مع الجمعيات الأرمنية في جدوى تأليف لجنة في أميركا لإثارة الرأي العام الأمريكى ضد تركيا بسبب معاملتها للأقليات في أرمينيا ومقدونيا وألبانيا والبلاد العربية . وقد ناشد الأرمن أن يوحّدوا صفوفهم ضد أرمينيا .

وفي عام ١٩٠٨ ذكر أن الكونت سييريدوفيتش يحاول إيجاد فتاتين أميركيتين غنيتين ليزوجها من ولدى الملك اسكندر ملك صربيا . وبمعد ذلك قيل إن الكونت نفسه على وشك الزواج من أرملة أميركية ثرية . وقد جاء في رسالة صحفية صادرة عن (سانت بطرسبورغ) ان الكونت ، ولو كان من عائلة كبيرة ، إلا أن لقب النبالة الذى يحمله منحه إياه الفاتيكان وليس روسيا . وقد قيل إنه يتحدّر من عائلة ليتوانية عريقة ، إلا أن لقب كونت الذى يحمله لم يُعترف به قط في روسيا .

وقد دافع الكونت عن نفسه ضد هذه التهم وقال إنه مُنح لقب كونت روماني من قبل البابا بيوس العاشر ، إلا أن وراءه ثمانية وستين جيلا من النبالة . وأنكر أنه يحمل دما صربيا في عروقه قائلا : إن الادعاءات المذكورة في الصحف الأمريكية هي من تأليف الشرطة الالمانية والنمساوية والتركية . والمشروع الذى حاول إيجاد رأسمال له هو ربط بحر البلطيق والبحر الأسود بمقناة صالحة لسير السفن .

وكان يلذ للكونت أن يقصّ على معارفه كيف تفادى حدوث
حرب عالمية قبل اثنتي عشرة سنة ، وكان وثيق الاطلاع على
الامور الاوربية . وخلال زيارته لنيويورك سنة ١٩٢٠ وُضِعَ
في « اليس آيلاند » (جزيرة اليس حيث كان يُحجز الداخلون
إلى أميركا دون أوراق صحيحة) لمدة يومين بناءً على أوامر من
واشنطن . وكان يومها دون عائلة ولا يملك شروى نقير .

ومما قاله هوارد فيكتور فون برونزروب ، وهو ابن الكونت
سبيريدوفيتش بالتيني ، عن والده : « كان ميجر جنرال (لواء)
في الجيش الامبراطوري الروسي ، ورئيساً للجمعية الأميركية
المناهضة للبلشفية ، وكانت غايتها توحيد كل أعداء البلشفية في
منظمة تعمل لهُو النظام السوفياتي » .

وقال السيد برونز إن أباه (بالتيني) بلغ الخامسة والسبعين
من عمره ، وكان له خمسة أبناء قُتل أربعة منهم أثناء قتالهم ضد
البلشفية ومات الخامس في منشوريا .

وقد نُقل الجثمان إلى « ادموند شيفرمورغ » في ٥٣٧ باي
ستريت ، ستابلتون ، بانتظار الدفن .

فهرست

الموضوع	الصفحة
مقدمة :	
المؤلف والكتاب	٥
المنظمة السرية	٨
الماسونية	١١
اليهود	١٥
موقف السلطان عبد الحميد	٢٠
اليهود والعالم المسيحي	٢٦
الشيوعية والصهيونية	٣٢
إسرائيل	٣٤
نهاية إسرائيل	٣٧
تمهيد :	
الحكومة العالمية الخفية	٣٩
هل تسقط أوروبا في يد اليهود ؟	٤٢
	٤٣

الصفحةالموضوع

الروتشيلديون :

٤٧ روتشيلد الأول

٤٩ أولاد روتشيلد الأول

٥٢ الجيل الثاني من الروتشيلديين

٥٤ سر واترلو

٥٦ ناثان روتشيلد الثاني في واترلو

٥٨ ناثان ينهب بورصة لندن

٥٩ ناثان يسبب انتحار غولدشميدت

٦١ ناثان يخضع مصرف انكلترا

٦٢ الروتشيلديون والحلف المقدس وجهاً لوجه

٦٥ الروتشيلديون يمكنون الشيطان من المانيا

٦٦ روتشيلد والوفاق الانكلو - روسي وجهاً لوجه

٦٧ الروتشيلديون والسيطرة العالمية

٦٩ الروتشيلديون بعد ١٨١٥

٧١ ناثان روتشيلد الثاني والاسكندر الأول الرومانوفي

٧٣ جيمز روتشيلد يغزو باريس

٧٥ تعليم ديزرائيلي الأساليب الشيطانية

٧٦ روتشيلديو فيينا

فرنسا :

٧٩ أقوال في الثورة الفرنسية

الصفحة	الموضوع
٨٠	مائة مؤرخ أعمى
٨٤	فضح سر روبسبير
٨٨	أسرار الثورة الفرنسية
٩٢	اختيار أمشيل لنابليون
٩٤	سر نجاحات نابليون
٩٥	حيرة مدير البوليس قوش
٩٧	يد خفية ضد نابليون
٩٨	نابليون يتحدى اليهود
١٠٢	حرمان نابليون أفقده دعم الكنيسة
١٠٤	نابليون صنيعه أمشيل في تحطيم الكنيسة
١٠٦	أتى جيمز للقضاء على نابليون
١٠٧	واترلو ونهاية نابليون
١٠٨	نابليون الثالث ليس بنابليونني أميل
١٠٩	غموض أصل نابليون الثالث وهل هو أحد الروتشيديين ؟
١١٠	كيف صنع الروتشيديون امبراطوراً ؟
	روسيا :
١١٣	القيصر بولس الأول
١١٥	سر القيصر بولس
١١٧	سر رومانوفا وروما الثالثة
١١٨	سياسة بولس الأول

الموضوع	الصفحة
أنقذ بولس الأول الكنيسة الكاثوليكية فقُتِل	١١٩
مقتل القيصر بولس	١٢٣
سر القيصر الاسكندر الأول	١٢٤
الرومانوفيون المهدف الرئيسي للشياطين	١٢٧
ملاك اوربا الطاهر	١٢٨
الروتشيلديون يعملون لتهود روسيا	١٣٠
تسميم الاسكندر الأول الغامض	١٣٢
نقولا الأول	١٣٣
حرب القرم	١٣٧
خيانة وزير نقولا الأول اليهودي	١٤٠
تسميم نقولا الأول انتصار لروتشيلد	١٤٢
الاسكندر الثاني المحرّر والمخلص	١٤٣
القيصر يهدد أعداء الولايات المتحدة	١٤٥
الاسكندر الثاني يرسل اسطوله إلى أميركا	١٤٧
محاولة اغتيال الاسكندر الثاني في باريس ١٨٦٧	١٤٨
أميركا :	
أخطار خارجية وداخلية طليقة	١٥٣
الخطر من داخل أميركا أيضاً	١٥٦
حرب غير معلنة	١٥٨
الاختطوط المالي يطوق أميركا	١٦٠
في الولايات المتحدة ثمانية ملايين يهودي مغولي	١٦٢

الموضوع	الصفحة
اليهود الأمير كيون يخونون أميركا	١٦٤
الثورة الأميركية	١٦٥
نداء جيمز روتشيلد لليهود (١٨٦٠)	١٦٨
جيوش انكلترا وفرنسا واسبانيا في المكسيك	١٦٩
أنقذ الاسكندر الثاني الولايات المتحدة (١٨٦٤)	١٧٠
الحرب الأهلية من صنع « اليد الخفية »	١٧٢
نهاية الولايات المتحدة التي قرروها	١٧٤
أمر الروتشيلديين لأرباب المصارف الأميركيين	١٧٥
الروتشيلديون يتفوقون على الكونغرس (١٨٦٢)	١٧٨
سر الحرب الأهلية الأميركية	١٨٠
سر اغتيال لينكولن	١٨٢
هجوم داخلي على أميركا	١٨٥
انكلترا :	
الروتشيلديون يفسدون أخلاق الارستقراطية البريطانية ١٨٩	
حقيقة ديزرائيلي	١٩١
ناغان يعجل في غزو انكلترا	١٩٤
ناغان يخضع مصرف انكلترا	١٩٥
سر ثورة ١٨٣٠	١٩٩
ديزرائيلي « والينرود » انكلترا	١٩٨
ديزرائيلي يستغل عجائز النساء	٢٠٠

الموضوعالصفحة

أبرز أعمال الروتشيديين في إيطاليا والمانيا :

٢٠٣	روتشيلد يلقي الكنيسة الكاثوليكية
٢٠٤	سر الألتا فينديشا
٢٠٦	مازيني
٢٠٨	بسمارك
٢١٣	خاتمة
٢٢٥	المؤلف شيريب سبيريدوفيتش
٢٣١	فهرست



كار الفخائن



- * أحجار على رقعة الشطرنج ، وليام غاي كار .
- * حكومة العالم الخفية ، شيريب سيبرودوفيتش .
- * بروتوكولات حكماء صهيون ، الدكتور إحصان حقي .
- * التوسع في الاستراتيجية الصهيونية ، د. عدنان السيد حسين .
- * الماسونية نشأتها وأهدافها ، د. أسعد السحمراني .
- * من أوراق الانتداب ، زهير الشلق .
- * الاستبداد والاستعمار وطرق مواجهتهما عند الكواكبي والابراهيمى ، د. أسعد السحمراني .
- * التوراة تاريخها وغاياتها ، سهيل ديب .
- * التوراة بين الوثنية والتوحيد ، سهيل ديب .
- * التلمود تاريخه وتعاليمه ، ظفر الإسلام خان .
- * فضح التلمود ، أي - بي . برانايثس .
- * يهود اليوم ليسوا يهوداً ، بنيامين فريدمان .
- * البهائية والقاديانية ، د. اسعد السحمراني .
- * لورنس العرب على خطى هرتزل ، زهدي الفاتح .
- * الأيام العاسة في الحروب الصليبية ، بسام العلي .
- * طبائع الاستبداد ومصارع الاستبداد ، عبد الرحمن الكواكبي .
- * اليهود ، زهدي الفاتح .



الدكتور أسعد السعمراني
أستاذ الفلسفة في جامعة بيروت العربية
وكلية الإمام المودودي للدراسات الإسلامية

دار النفائس

ونظراً لأهمية المعلومات التي وردت في الكتاب والتي تعطي فكرة واضحة عن خلفية الأحداث الغامضة ، والقوى المحركة وراء كل حدث عجز الناس عن إيجاد تفسير منطقي له ، وكي تغدو هذه المعلومات سهلة التناول، فقد عمدنا إلى ترجمة الكتاب ثم تصنيف المعلومات المهمة التي وردت فيه حسب مواضيعها ، بعدما اختصرنا ما وجدنا ضرورة لاختصاره ، واغفلنا ما ليس له علاقة بالموضوع أو كان مكرراً .

ولئن كان الكتاب « جلتَه عن اليهود فهو لم يوضع في الأساس ضدهم » كما ذكر ناشر الطبعة الانكليزية في بداية مقدمته . لكن كتابته « بوحى من الضمير » على حد قول المؤلف ، جعلت الكتاب بمجمله يأتي ضد اليهود ، ويجعل الحل الوحيد لمشاكل العالم في القضاء عليهم « وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » .

